

## الاتحاد يزكي ياسر جوهر بنفاس وكريم الزيايدي بابن سليمان في الانتخابات الجزئية



استقبل إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كلا من ياسر جوهر وكريم الزيايدي، ومنحهما الترقية لترشح باسم «الوردة» في الانتخابات التشريعية الجزئية في كل من فاس الجنوبية وبابن سليمان المقرر إجراؤها يوم 23 أبريل 2024.

وفي إطار إعادة انتخاب دائرة كل من فاس وبابن سليمان في الاستحقاقات التشريعية الجزئية، زكى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كلا من ياسر جوهر للترشح باسم «الوردة» بدائرة فاس الجنوبية وكريم الزيايدي للترشح بابن سليمان.

وحدد المرسوم رقم 2.24.137 عن رئيس الحكومة الصادر بالجريدة الرسمية، تاريخ إجراء الانتخابات جزئية لملء مقعدين شاغرين بمجلس النواب، داعيا الناخبين في كل من دائرتي فاس الجنوبية التابعة لعمالة فاس وبسليمان التابعة لإقليم بسليمان، يوم الثلاثاء 23 أبريل 2024 لاختيار بديل عن الناخبين اللذين صرحت المحكمة الدستورية بتجريدهما من العضوية بالمجلس المذكور.

وبحسب المرسوم ذاته، تودع التصريحات الفردية بالترشيح من طرف كل مترشح بنفسه من يوم الخميس 4 أبريل 2024 إلى غاية الساعة الثانية عشرة من زوال يوم الثلاثاء 9 أبريل 2024، حسب الحالة، بمقر العمالة أو الإقليم التابعة له الدائرة الانتخابية المعنية.

وتبتدئ الحملة الانتخابية في الساعة الأولى من يوم الأربعاء 10 أبريل 2024 وتنتهي في الساعة الثانية عشرة ليلا من يوم الاثنين 22 أبريل 2024 وذلك وفق المرسوم ذاته.

## تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد

بمناسبة عيد الفطر السعيد، تتقدم «مجموعة اتحاد بريس» الناشرة لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» و«ليبراسيون» وموقع «أنوار بريس» بتهانئها إلى جلالة الملك محمد السادس، وإلى ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن، وإلى كافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، وإلى الشعب المغربي قاطبة، داعية الله عز وجل أن يعيد هذا العيد السعيد على جلالة الملك بموقور الصحة والنصر والتمكين وعلى الشعب المغربي بالرخاء والنماء والازدهار والسلم والسلام، إنه سميع مجيب.



الثلاثاء-الأحد 09/10/11/12/13/14 أبريل 2024 الموافق 29 رمضان 1445 شوال 01/02/03/04/05 العدد 13.719

عمر بجلون  
1936 - 1975  
شاهد صحافة الاتحاد  
الاشتراكي

التمن: 4  
دراهم

www.alittihad.info

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

www.twitter.com/Alititihad\_alichtrak

www.facebook.com/Alititihad\_alichtraki

jaridat1@gmail.com

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

## حر ورياح قوية مع تطاير للغبار إلى حدود الجمعة بعدد من المناطق

صحة 02



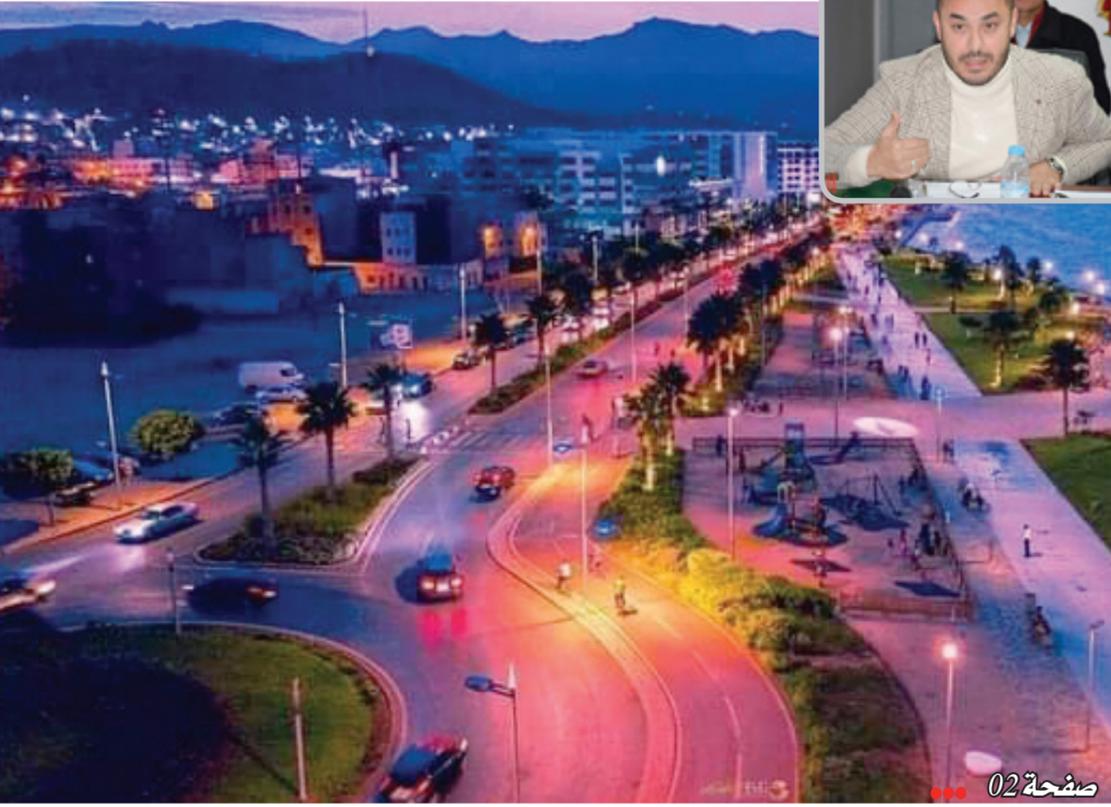
ثقل تفشي السرطانات والأمراض المزمنة يفرض اعتمادا فعليا للصحة الوقائية

المغاربة يخلدون اليوم العالمي للصحة على إيقاع «نبضات» مؤشر الحماية الاجتماعية

صحة 04

## الناظور... أفضل جماعة بالمغرب

يسيرها الاتحادي سليمان أزواغ



صحة 02

## الاقتصاد الوطني عاجز عن إنقاذ 1.2 مليون مغربي من البطالة



ما زالت عجلة النمو الاقتصادي في المغرب تدور ببطء شديد يجعل معدلات النمو المحققة حتى الآن بعيدة عما وعدت به الحكومة منذ انطلاق ولايتها قبل عامين (فوق 4٪). وهو ما يجعل الاقتصاد الوطني عاجزا خلق ما يكفي من مناصب الشغل لامتصاص البطالة التي تضرب اليوم أزيد من 1.2 مليون مواطن نشيطا أغلبهم من الشباب والنساء وحملة الشهادات.

وتفيد آخر الأرقام التي أصدرتها المنووية السامة للتخطيط أمس أن معدل النمو المسجل خلال الفصل الأول من العام الجاري بالكاد وصل إلى 2.9 ٪ بسبب تراجع القيمة المضافة للقطاع الفلاحي. وتتوقع المنووية أن يساهم استمرار انكماش الأنشطة الفلاحية في تباطؤ النمو وبيع اعتبار الانخفاض المتوقع في القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 4,1٪ يقرب من يصل النمو الاقتصادي الوطني إلى 2,7٪ خلال الفصل الثاني من 2024 حسب التغير السنوي، عوض 2,3٪ خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

صحة 02

ضمن هذا  
العدد فسخة

## كسبر الخاطر



دي ميستورا  
أمام امتحان  
الجديّة..!

عبد الحميد جماهري  
hamidjma@yahoo.fr

سيكون على ستيفان دي ميستورا أن يعود إلى خطاب الملك بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين لعيد العرش ليستحضّر السياق العميق لـ«إلا» المغربية بخصوص مسلسل التسوية والمسار السياسي لقضية الصحراء. فالخطاب المذكور ليوليو 2023، هو الذي سلط الضوء الجيوسياسي على القيمة الأخلاقية التي وردت في بلاغ الخارجية المغربية عقب اللقاء به، والتي كانت ثالث لاءاتها في الوضع الراهن: «لا عملية سياسية جديدة، في وقت ينتهك وقف إطلاق النار يوميا من قبل مليشيات البوليساريو».. وهو، أي الخطاب، كان قد جعل من هذه القيمة الأخلاقية والسلوكية إطارا مرجعيا بحكم الدبلوماسية المغربية كما يحكم منطلقات المغرب في التعامل مع قضيتة.

وسيكون عليه أن يستكشف، من وراء بلاغ الخارجية المغربية، خلفية سامية في تحديد المفهوم المؤطر للمغرب الدبلوماسي كما يتجسد في الجديّة عندما يتعلق الأمر بقضية وحدتنا الترابية.

1. إن الجديّة، التي يقم عليها المغرب دفاعه، تمشي مقرونة بالمشروعية، وفي ذلك إحالة على ترسانة المشروعية الأممية كذلك، علاوة على مشروعية الحق المغربي غير القابل للتصرف.

هي "التي أثمرت  
أ- توالي الاعترافات بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية؛  
ب- فتح القنصليات بالعيون والداخلية،  
ج- تزايد الدعم لمبادرة الحكم الذاتي".  
وإضافة إلى ذلك فهي التي تحكّم ما يجب أن تدافع عنه الأمم المتحدة.

فهل يمكن التنازل عن المشروعية، في تصرفات الأمم المتحدة في الوقت الذي تبقى صامتا أمام انزلاقات وعبث الطرفين الأساسيين في الملف؟  
هل يمكن أن نفضل المشروعية عن الجديّة في الحكم على تحركات المبعوث الشخصي للأمين العام، وتحدث مع المغرب عن معايير لا يحكّم إليها الآخرون؟  
ولعل هذه الدعوة للتمسك بالجديّة كإطار مرجعي للعمل الدولي، يجعل منها السمة المميزة للدبلوماسية في بلادنا. ومن هنا فإن الامتحان الذي يخضع له دي ميستورا الراهن هو امتحان الجديّة..

فلا يمكن أن تتصرف الأمم المتحدة، كما لو أنها تقفّ المغرب بأمراض من كنان وتترك يد الآخرين مطلوقة ليصفقوا متى شاءوا وما شاءوا ومن شاءوا.. كما قال الشاعر "القاء في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء!"

ويتم، بالموازاة مع ذلك، محاباة الطرف الآخر عن طريق اللقاء مع حلفائه الأكثر عدوانية!

وليس من الجديّة في شيء أن تتواصل الإرادة المعلنّة والعملية في انتهاك وقف إطلاق النار، في انتهاك واضح للمشروعية الدولية كما تم تسطيرها في التوقيع على وقف إطلاق النار. وهو بالمناسبة اتفاق يجمع الأمم المتحدة والاتصاليين ولا يهم المغرب إلا في إسقاطاته الميدانية وقتل أبنائه أو في الحكم على الجديّة الأممية المطلوبة.. إن الجديّة تقتضي تسمية الأشياء بمسمياتها، وتسمية المارق مارقا والملتمز ملتزما.. كما أن الجديّة والمشروعية هي أن تلزم الأمم المتحدة الآخرين بالمعايير التي حددتها في حل القضية وتجاوز الجمود الحالي..

ومن الجديّة أن نسال عن مستقبل المسلسل السلمي السياسي كما تريده الأمم المتحدة في ضوء السعي الحديث لفرملته حينا وفي نفسه أحيانا كثيرة..  
لقد أزم المغرب نفسه وأبنائه بالجديّة وحرص الملك أن يقدمها كسلم قيم متكامل من النشاط العملي إلى النشاط الشبائي مرورا بيقم التماسك والعمل ومشاريع الإقلاع، وهو يضع الجديّة معيارا في تحديد أسباب نجاحه في الملف الوطني، ومن المنطقي أن يحضر الدبلوماسي الأممي كل هذه الأبعاد في البحث عن النجاح في امتحان الجديّة!

## فعاليات ندوة تقديم كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» لعلال بنعربي بالمحمدية

صحة 05



## شيخ المقاومين مولاي عبد السلام الجبلي يكتب عن المناضل اليساري الراحل محمد بن سعيد أيت ايدر

التضامن مع جامعة القرويين. وقد التحق المطرودون، في أغلبهم، بمدينة فاس وبجامعتها؛ وتجدر الإشارة إلى أن الفقيه الفاروقي الرحالي بعد الاستقلال ولتكريم بعض المناضلين الذين لم يكملوا دراساتهم لكونهم طرودا لضلالهم من جامعة بن يوسف، منحهم الفقيه الرحالي شهادة العالمية -فخريا- وضمنهم محمد بن سعيد والفقيه محمد البصري؛ ولم تمر إلا بضعة شهور حتى جاءت مرحلة الحوادث، أي اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد في 1952، والتي عرفت تضامنا جماهيريا واسعاً من الشعب المغربي مع الشعب التونسي، في فقدان أحد قاداته الكبار اغتبالا، وقد قاد الجناح المغربي في القنابة الفرنسية س.ج ت النضال بقيادة المحجوب بن الصديق والطيب بن بوعرّة وغيرهم.

ولم تمر إلا سنة واحدة تقريبا على حوادث 1952، حتى جاءت أحداث 20 غشت 1953 حيث قرر الاستعمار وأعدائه عزل ونفي السلطان محمد الخامس 1927



إكمال دراسته بفرنسا 1945-1949، والذي قاد حركة تنظيمية في الصناعات التقليدية التي كانت تضم 50 حرفة، وكانت هي الطليقة العاملة بالنسبة للمغاربة في كل المدن خاصة التقليدية، وشكلت لجان في مختلف الأنشطة بما فيها التعليم الأصلي كان خارج سلطة الحماية وأعدائها، فهو تحت إشراف السلطان/الملك. بعد هذه المرحلة تطورت حركة ابن يوسف إلى حركة قوية، خصوصا بعد عودة الراحل عبد الله إبراهيم - توفي في 2005 بعد

في الموسم الدراسي 1949-1950 التحق محمد بن سعيد أيت ايدر بجامعة ابن يوسف بمراتش عن طريق مدرسة محمد المختار السوسي -توفي في 1964، الذي كان منتميا للزاوية الدرقاوية، وقد أسس مقرا للزاوية في حي باب كالة بمراتش، كان الهدف العميق منه، فضلا عن جمع واجتماع الريدين، مدرسة داخلية بالنسبة للطلبة من خارج المدينة، وحتى بعض الطلبة من سكان المدينة. وقد عقد الأستاذ محمد المختار السوسي اتفاقا مع الأستاذ عبد القادر المسوي رئيس جامعة ابن يوسف آنذ على تكوين هؤلاء الطلبة تكوينا مكثفا خلال سنتين، ويجيز لهم الفقيه الكريمي في مناهجهم، وكان ضمن هؤلاء الطلبة محمد أيت ايدر، وكان السعيد والد محمد صديقا شخصيا للمختار السوسي، وكان من مريدي الزاوية الدرقاوية، وقد تعرفت على سعيد

صحة 02

## يسيرها الاتحادي

# جماعة الناظور تختار كأفضل جماعة والداخلية تمنحها جائزة بلغت مليارين ونصفا

### مراسلة خاصة

اختيرت جماعة الناظور، التي يسيرها الفريق الاتحادي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، كأفضل جماعة في المغرب برسم سنة 2023، في إطار البرنامج الوطني لتحسين أداء الجماعات الترابية، وفازت كذلك بمنحة مالية مهمة بلغت مليارين ونصفا من طرف وزارة الداخلية، وذلك تشجيعا للمجهودات التي تبذلها الجماعة على مستوى التدبير الإداري والمالي، واعترافا بما حققه المجلس الجماعي لمدينة الناظور على مستوى تفعيل آليات الحكامة الجيدة وحسن التدبير عبر منظومة من التدابير والإجراءات التي ساهمت في ترسيخ نهج الشفافية في الصفقات، والمساواة في الولوج إلى الخدمات الجماعية، وكذا إرساء ثقافة القرب والانفتاح والتفاعل مع كافة مكونات النسيج الاجتماعي الاقتصادي للمدينة في إطار من الشراكة والتضامن والعمل المشترك.

ويسير جماعة الناظور حزب الاتحاد الاشتراكي



للقوات الشعبية في شخص سليمان أزواج وعضو مكتبه السياسي، الذي ساهم في الفوز بهذا التتويج بجائزة أفضل جماعة من طرف وزارة الداخلية في إطار البرنامج الوطني لتحسين أداء الجماعات الترابية، والذي تشرف عليه وزارة الداخلية من خلال المديرية العامة للجماعات المحلية والمفتشية العامة للإدارة الترابية.

وقد حظيت جماعة الناظور بهذه المنحة الاستثنائية بعد تخطيها بنجاح للعديد من المراحل الاختيارية التي أشرفت عليها مصالح المديرية العامة للجماعات المحلية والمفتشية العامة للإدارة الترابية، وإطلاعها على العديد من الوثائق والملفات المتعلقة بالتدبير الإداري والمالي للمصالح الجماعية، وكذلك استرجاع العديد من ممتلكات الجماعة الترابية، كحال عقار السوق الشهير أولاد ميمون، وسوق الجوطية، ومقر الجبايات، وسوق إصبيان، وغيرها من الأملاك والعقارات الجماعية، التي استرجعها المجلس الحالي بعد أن كانت موضوع نزاعات، والتي تقدر قيمتها الإجمالية بحوالي 30 مليار

سنتيم، وكذلك تسوية ملفات الموظفين العالقة منذ سنوات، حيث تم التأكد من استجابة جماعة الناظور للشروط الضرورية الواجب توفرها في هذه المرحلة من التقييم، ليتم تصنيفها كأفضل جماعة ترابية في المغرب من جانب التسيير والتدبير.

كما حصلت على هذه الرتبة بفضل عملها على مستوى الشرطة الإدارية، وتبنيها لعمل شركة التدبير المفوض للنفائيات حيث تعتبر هي الأولى على المستوى الوطني، والاستجابة لشكايات المواطنين، وتفعيل مخطط العمل لتنظيم الإداري، والمجهودات المبذولة لتحسين موارد الجماعة، وتنوع الصفقات العمومية، وتقليص فاتورات الإنارة العمومية، وتمكنها من الحصول على فائض هو الأعلى على مستوى جماعة الناظور منذ سنوات دون أن يتبع أي ملك في ملكية الجماعة.

وهذا التقييم الذي قامت به المديرية العامة للجماعات الترابية والمفتشية العامة لمراقبة الجماعات الترابية، حول جماعة الناظور الحصول على مبلغ 2 مليار و 500 مليون مكافأة على عملها.

## تجديد فرعي الحي المحمدي جليز و الحي الحسني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية

### مكتب مراكش

انعقد يوم السبت 6 ابريل 2024 بمقر الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمراكش، اجتماع لتجديد مكتب فرع الحزب بالحي المحمدي جليز، أشرف عليه عضو الكتابة الإقليمية السيد العطشان ونعمان أقباب بحضور الكاتب الإقليمي عبد الحق عنديلي و أعضاء الكتابة الإقليمية المنتمين للفرع. وبعد تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما تم التصويت بالإجماع على لائحة أعضاء المكتب الجديد حيث تم تجديد الثقة في 6 أعضاء من المكتب المنتهية ولايته بينهم كاتب الفرع جواد الداسي الذي جددت فيه الثقة، وانتخاب بقية الأعضاء بالإجماع.

وتضمن لائحة مكتب الفرع أيضا: عبد الحق عنديلي - رشيد المرابط- أنيس أبو الفضل- عبد المجيد بلقاضي- سعيد ايت عمرو - آثار بن سمايل - احمد اعبيدة- خالد زريكم- هاجر خوماد- عبد الرزاق الركراكي- شرف الدين فتوح المازنطوي ، وعبد المغيث الوافي.

وفي يوم الأحد 08 ابريل الجاري، انعقد مجلس فرع الحي الحسني للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تحت إشراف الكتابة الإقليمية للحزب بمراكش في



شخص جواد الداسي والأخ عبد الحق عنديلي الكاتب الإقليمي. وبعد قراءة التقريرين الأدبي والمالي من طرف نعمان أقباب كاتب الفرع المنتهية ولايته ومناقشتهما والمصادقة عليهما تم انتخاب مكتب فرع جديد جاءت لائحته كما يلي: السيد العطشان (كاتب الفرع)- عزيز حيكان (نائب الكاتب)- نعمان أقباب (أمين)- عمر اتماغوست (نائب الأمين)- عبد الحى نافع (مقرر)- عادل علوش ( نائب المقرر)- المستشار والمستشارون: نعيمة بنمشيش- خديجة كشتلي- خديجة جميل- سعيدة بولخير- هند المساوي- حسن زكا- احمد كمال- مصطفى زيراني- محمد بوليل- نور الدين أيت إبراهيم- ربيع الكوثري- عبدالله عبدالرحيم- عبدالرحيم أخليج. وبعد ذلك أشرفت فاطمة الزهراء الموحجي عضو المكتب الوطني للنسبية الاتحادية و عمر كوش المنسق الإقليمي للنسبية الاتحادية بمراكش، على اجتماع لشباب الفرع أسفر عن تأسيس فرع النسبية بالحي الحسني، ويتكون مكتب الفرع من نور الدين أيت إبراهيم (كاتب الفرع)- عبد التواب ماهي (نائب الكاتب)- مروان باهي (أمين)- وليد قنصري (نائب الأمين)- محمد بربال (مقرر) - خديجة كامل (ناتبة المقرر) المستشارون: مريم أقباب- عماد الحارثي- رشيد بوشاقور.

الخاصة فإن طريقة تسليم وتخزين المتنوع وتم وفق الشروط المنصوص عليها في المادة الثانية من الفقرة 6 من كئاش التحملات بحضور صاحب المشروع ( جماعة مكناس ) وممثل المقابلة التي رست عليها الصفقة؛ وإذا ظهر أي تناقض ما بين المنتوج المسلم والمقترح يتم رفض التسليم في الحين مع إعطاء مهلة للمقابلة باستقدام المنتوج المقترح والمؤشر عليه كما تفرم المقابلة عن أي تأخير.

وفي ما برر أحد العارفين بقضايا الجماعة أن ضغط السائلة واحتضان مكناس للمعرض الوطني للفلاحة فرض على الجماعة القبول بما هو موجود،

## صفقة مشبوهة لصيانة الإنارة العمومية على طاولة عامل مكناس والمجلس الجهوي للحسابات

### يوسف بلحوجي

فجرت شكاية وجهت إلى كل من رئيس جماعة مكناس، وعامل عمالة مكناس والمجلس الجهوي للحسابات تتعلق بخروقات شابت عملية تسليم المنتوج الخاص بالصفاقة رقم 2023/34 الخاصة بإنشغال صيانة الإنارة العمومية ؛ فجرت قنينة من العيار القليل قد يكون لها تداعيات من شأن جديده التحقيق وتعميقه إن تجر ويلات على مسؤولي المجلس الجماعي لمكناس.

وحسب منطوق الشكاية التي تتوفر الجريدة على نسخة منها فإن تناقضا صارخا وواضحا بين المنتوج المقترح



يرى آخر أن القانون يمنع ذلك ولا مجال للمناورة. وفي ما اعتبر أحد الموظفين بالجماعة الأمر معمولا به كون الرئيس وقع على قرار ببيع تغيير المنتوج في ظل احترام المواصفات المقررة خلال فتح الأظرفة يرى آخر أن بنود كئاش التحملات واضحة ولا تحيل التأويل. إذ بناء على هذا القدر يتم إشهار طلب العروض ويتنافس من يتنافس لكسب الصفقة، ويحافظا على النزاهة المطلوبة والشفافية المرجوة في الصفقة، وترسيخا للثقة الواجب العمل بها مع المؤسسات في ما يتعلق بالصفاقات، فإن عامل عمالة مكناس مطالب بالسرعة المطلوبة لفتح تحقيق نزيه وشفاف في إمكانية وجود اختلالات من عدمه ليضمن قلب الجميع.

بعد هذه المرحلة بدانا في تأسيس جيش التحرير في البوادي والصحراء، وكان معي المناضل محمد بولحمة- اغتيل حوالي سنة 1964 وبدانا تنتقل في مختلف المناطق في جنوب المغرب إلى أن وصلنا إلى منطقة شنوكة، فابلقني بولحمة أن محمد بن سعيد أيت ايدر يتواجد في المنطقة ووجدنا بن سعيد في حقل صغير يغرس الطماطم، وطلب منا أن نتعشى معه، وابلغ والده أننا من مدرسة سيدي بوعبد الله، وهي مدرسة من سلمته مسدا ودرسته تقنيا على استعماله وتظيفه وطلب منه متابعة تصفية ملف الباشا بنحويون -خليلفته- الذي حاولنا اغتياله وهو نقله إلى فرنسا للتعليق، وبعثنا به طلب سابق -أي محمد بن سعيد- بجماعة بن يوسف بمراكش، فإنه يجب أن ينصرف بسرية وأن يشتغل بتنظيمها وليس فريدا كما كنا نتصرف دائما، إلا أن حدثا وقع له بعد بضعة أيام في مقر باشوية اكادير، ففر إلى سيدي افني التي كانت مستعمرة إسبانية حيث بقي لمدة عامين، وبعد الاستقلال 1956 استندعته قصد التعاون معنا وجاء إلى الدار البيضاء، وكلف بمهمة تنفيذ الإسعافات والمساعداات لعائلات الشهداء والمعتقلين كل... وكان هو المُنْفَذ لتوزيع المساعدات المالية على هذه العائلات، وعندما تم إعلان توزيع المناونيات على المقاومين، كنت مع المعارضين لذلك حتى لا تتحول المقاومة إلى مؤسسة استثمار، وكان من أشد المساندين لهذا الرأي محمد بن سعيد أيت ايدر والفكيكي الشهير بالاغور، وبعد إقالة حكومة عبد الله إبراهيم وانشقاق حزب الاستقلال، ووفاة محمد الخامس في 1961، وصور أمر اعتقاله مع باقي المعارضين وكنت متخفيا، وكان بن سعيد ومحمد العربي شحبي يزورانني في مكان الاختباء بأحد أحياء البيضاء لمدة عام، وبعد رجولي إلى إسبانيا واستقلال الجزائر 1962، انتقلت إلى مدينة الجزائر حضر أيضا محمد بن سعيد أيت ايدر حوالي 1965، وقد بعث له قيل، وهو في المغرب محذرا أنه قد يعقل والنحق بي، وبعد مغادرتي الجزائر إلى فرنسا بعد انقلاب الرئيس الهموري بومدين على الرئيس أحمد بن بلا في 1965، كان محمد الفقيه البصري قد أسس تنظيميا مسلحا لمعارضة النظام في المغرب، وقد انتمى في ما بعد بن سعيد إلى حركة الفقيه البصري التي ساندتها ومؤهلها الرئيس الهموري بومدين، وكان بن سعيد يشكو لي من تصرفات الفقيه البصري تجاهه، الذي كان يعتقد -أي الفقيه البصري- أنني أحرص بن سعيد ضده، وهو أمر غير صحيح، إذ كان بن سعيد قد التحق بفرنسا وصر ضيفا دائما في منزلي لسنوات، وأحيانا يذهب إلى منزل أحد أفراد عائلته يسمى يوسف في منطقة كليشي بباريس، وقد راقتني كقيم دائم بمنزلي بفرنسا لسنوات طوال، وبعد أن أسست مطعم طاجين بعدما كنت أعمل في مطعم آخر كطباخ، كان يزورني ويساعدني في العمل في مطعم طاجين، وكانت علاقته مع انتمصت مع الفقيه محمد البصري، وارتبط في ما بعد مع حركة اليسار المغربي أو 23 مارس، واستقبل وهو بباريس خلال الجمعية أعضاء هذه المنظمة وساعدهم، وفي ما بعد اختاروه ليكون أمنياعا عاما لمنظمة العمل الشعبي وهو تاريخ معروف...

رحم الله بن سعيد ورحم الله الشهداء والمناضلين.

## فعاليات رمضانية تروسيخ قيم التسامح من تنظيم الفضاء المغربي الإيطالي للتضامن

### محمد قمار

دأب الفضاء المغربي الإيطالي للتضامن سنويا، خلال شهر الغفران رمضان الكريم، على تنظيم الفعاليات الروحية ذات البعد الحضاري والملمسة الوطنية المغربية، ومنها محطات يلتزم فيها عدد من الرموز المدنية والديبلوماسية والشعبية، والمهاجرين من أطياف متعددة، حول مائدة فطور جماعي، تكون مناسبة لترسيخ القيم الإسلامية السمحة، ولحوار الحضارات، وكونية القيم، وتقوية أواصر المحبة الإنسانية، بنفحة إسلامية وجوهري ديني مغربي معتدل الخيار، إنساني والعق والفرار.

وكان الإفطار الإيطالي للتضامن الذي نظمه الفضاء المغربي الإيطالي للتضامن، يوم السبت 06 ابريل بساحة سان فيغونيوو ببلدة ميلينيانو شمال إيطاليا، محطة أخرى في تقوية الأواصر الوطنية، والانفتاح على المجتمع الإيطالي بمختلف أطيافه، وتصريف القيم الإسلامية الحقة، التي لا تتنازع للكرامية ولا للعنصرية ولا للتمييز، ولا لأي شكل من الأقصاء القعدي والمجمعي.

أثرى هذا الحدث، كالعادة، الحضور المتميز



النوعي والكمي، المتمثل في الحضور الراقى والنوعي والمتعدد، مع الدعوة لتناقس هذه اللحظة، والمشاركة في رمزيتها، مسجلا سعادته الغامرة بالترام عدة أطراف بما فيها الرسمية والمنتمية والمدينة، بالحضور السنوي وتناقس إفطار محبة وسلام وتضامن وتناخي، فناة منه بكونية القيم، وإصالة القيم الإسلامية والوطنية المغربية.

وأضاف أن هذا التجاوب المشرف جدا، حازوقى له شخصيا وللعمل المدني المغربي، لمواصله العمل من أجل ترسيخ وجود مغربي إيجابي وفعال، مصحرا أن «الحدث فرصة للتعريف بالدين الإسلامي السصح وتصريف قيم التسامح والتعايش بين مختلف الشعوب، وقوته تتجلى في رسم الصورة المثالية للإسلام المعتدل، البعيد كل البعد عن صور التطرف».

وفي السياق ذاته أكد أن مرجعية هذه الدينامية هي المبادرات الملكية السامية التي جسدها خطاب سنة2004، التي أقرت فعلا مدنيا وديبلوماسية، عبر عدد من الأورشال الدينية التي يروم الشعوب عبرها ترسيخ قيم التعايش والتسامح بين أتباع الديانات والحضارات، بناءمجتمع منفتح يقيم الحوار والحق في الاختلاف.

## عجلة النمو ما زالت تدور تحت حاجز 2.9%، ويتوقع أن تتباطأ إلى 2.7%

بهذه الوتيرة سيظل الاقتصاد الوطني عاجزا عن إنقاذ 1.2 مليون مغربي من البطالة



ما زالت عجلة النمو الاقتصادي في المغرب تدور ببطء شديد يجعل معدلات النمو المحققة حتى الآن بعيدة عما وعدت به الحكومة منذ انطلاق ولايته قبل عامين (فوق 4%)، وهو ما يجعل الاقتصاد الوطني عاجزا خلق ما يكفي من مناصب الشغل لأمنصاص البطالة التي تضرب اليوم أزيد من 1.2 مليون مواطن نشيط أغلبهم من الشباب والنساء وحملته الشهداء.

وتفيد آخر الأرقام التي أصدرتها المنووية السامية للتخطيط أمس، أن معدل النمو المسجل خلال الفصل الأول من العام الجاري بالكاد وصل إلى 2.9 ٪ بسبب تراجع القيمة المضافة للقطاع الفلاحي. وتتوقع المنووية أن يساهم استمرار انكماش الأنشطة الفلاحية في بتأطؤ النمو وابتعاد الانخفاض المتوقع في القيمة المضافة الفلاحية بنسبة 4.1٪، يرتقب أن يصل النمو الاقتصادي الوطني إلى 2.7٪ خلال الفصل الثاني من 2024 حسب التغير السنوي، عوض 2.3٪ خلال نفس الفترة من السنة الماضية. وتتوقع نشرة المنووية السامية للتخطيط أن تعرف القيمة المضافة للقطاعات الخاوية نموا بنسبة 6.3٪ خلال الفصل الأول من 2024، مدعومة بتأثير الصناعات الاستخراجية على القطاعات الأخرى. وسترتفع القيمة المضافة للمعادن بنسبة 11.2٪، حسب التغير السنوي عوض 11.8٪ خلال نفس الفترة من العام السابق. ويعزى ذلك إلى انتعاش إنتاج الفوسفات بنسبة 28.3٪، مدفوعا بزيادة الطلب من الصناعات التحويلية المحلية. ويرجح أن يؤدي انخفاض مستوى مخزون الأسمدة في بلدان أمريكا الشمالية وقوة الطلب في البرازيل إلى دعم تنامي المبادلات التجارية العالمية للأسمدة، مما يساهم في ارتفاع صادرات الفوسفات العام بنسبة 54.7٪ خلال الفصل الأول من 2024، حسب التغير السنوي. وبدورها، ستحقق الصناعة التحويلية نموا بنسبة 6.8٪ حسب التغير السنوي خلال الفصل الأول من 2024. ويعزى هذا النمو، الذي يشمل جزئيا تأثير إيجابي لقاعدة الأساس، إلى دينامية الصناعات الكيماوية ومعدات النقل وأنشطة المطاط والبلاستيك. حيث تميز شهر يناير و فبراير بارتفاع يقارب الضعف لصادرات النايب والبلاستيك، وزيادة بنسبة 48.6٪ و33.5٪ مبيعات المواد البلاستيكية والأسمدة على التوالي، على أساس سنوي. كما سترتفع المبيعات الخارجية في قطاع السيارات والطائرات، وخاصة السيارات السياحية بما يناهز 20.8٪ وقطع غيار الطائرات ب 25.4٪. وعلى العكس من ذلك، سيواصل نشاط الصناعات الغذائية انخفاضه، وإن كان بوتيرة أقل حدة مقارنة بالفترة السابقة (-2.2٪)، كما ستحافظ صناعة النسيج على مسارها التنزالي للفصل الثالث على التوالي، بسبب ضعف الديناميكية في مبيعاتها. ومن المرتقب من جهته يرتقب أن يستعيد نشاط البناء زخمه بنمو أكثر استدامة خلال الفصل الأول من 2024، مسجلا زيادة بنسبة 3.7٪ عوض 3.4٪ في الفترة نفسها من العام السابق. وستواكب هذه الديناميكية، التي تحفزها بشكل أساسي الأشغال العمومية وخاصة برامج التحضير لكأس الأمم الأفريقية 2025 وكأس العالم 2030 بالإضافة إلى مبادرات إعادة الإعمار وإعادة التأهيل للمناطق المتضررة من زلزال الحوز، زيادة في استخدام مواد البناء، مع ارتفاع لمبيعات الإسمنت بنسبة 7.5٪. وبالرغم من ذلك، يظل هذا الانتعاش في النشاط هشاً في ضوء التباطؤ المستمر في طلب الإسر، حيث تشير البيانات التي تفضل معدل نمو قروض السكن إلى 1.64٪ على أساس سنوي في نهاية فبراير 2024. ليصل بذلك إلى أدنى مستوى له منذ ماي 2020.

وعلى مستوى قطاع الخدمات، ينتظر أن يستعيد النشاط مساره للنمو المعتدل الذي كان سائداً قبل عام 2020، بعد الانتعاش القوي الذي ميز السنوات الثلاث الماضية مع تباين في الأنشطة. حيث يرجح أن تتحافظ خدمات الأعمال على نموها مدعومة بتعافي الأنشطة الصناعية. بالمقابل، ستشهد الخدمات المتعلقة بالأفراد والتجارة نموا معتدلا وفقاً لأحدث بحوث الطرفية القطاعية التي تنجزها المنووية، فإن اتجاه الطلب ظل مرتفعاً في الخدمات التجارية غير المالية، لكن الطلب على مستوى تجارة الجملة تباطأت، مع زيادة اجال الدفع الخاصة بالعملاء والموردين. بشكل عام، ستعرف القيمة المضافة للخدمات نموا بقدربنسبة 3.1٪ في الفصل الأول من عام 2024، حسب التغير السنوي، عوض 5.44٪ خلال نفس الفترة من العام السابق وعموما، وبناء على المؤشرات التي تم جمعها حتى نهاية مارس 2024، يتوقع أن يصل النمو الاقتصادي الوطني إلى 2.94٪ خلال الفصل الأول من 2024، مدعوما بتحسن القيمة المضافة لقطاع النسيج ب 4٪.

## عماد عادل

يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وأدخلي جنتي».

صدق الله العظيم

### فاطنة جوهر في ذمة الله

بقلوب يعصرها الحزن والألم، فقدت عائلة جوهر، المشمولة برحمة الله، بإذنه تعالى، فاطمة جوهر، بعد معاناة مع المرض، وذلك يوم الخميس 28 مارس 2024 وقد ووري جثمانها الثرى بمقبرة الشلالات بالمحمدية يوم 29 مارس 2024.

وبمناسبة هذا الرزء الكبير، يتقدم جميع الأهل والأحباب والجيران باصق عبارات التعازي والمواساة إلى أبتانها: مساعد محمد، عزيز حسن، عبد الكريم، نور الدين، وشهدية، السعيدة، بشرى وسومية سائلين من العلي القدير أن يتغمدهم الفردوس الواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته بجوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأن يلهم عائلتها الصبر الجميل. إننا الله وإنا إليه راجعون.



www.alittihad.press.ma

اتصالات  
المغرب

1000 درهم مع التثبيت الرسومي، التجهيل والتدريب بنفس السعر مع 1000 درهم مع التثبيت الرسومي، 2000 درهم مع التثبيت الرسومي والتجهيل والتدريب بنفس السعر مع



إلى غاية

200  
MB/S

WIFI  
FIBRE

124

## ثقل تفشي السرطانات والأمراض المزمنة يفرض اعتمادا فعليا للصحة الوقائية

## المغاربة يخلدون اليوم العالمي للصحة على إيقاع «نبضات» مؤشر الحماية الاجتماعية

## وحيد مبارك

احتفى المغرب ومعه باقي الدول يوم الأحد 7 أبريل باليوم العالمي للصحة، وهو الحدث الذي يعتبر مناسبة لتقييم الأوضاع الصحية وللوقوف على مدى تطور المنظومات وقدرتها على مواجهة مختلف التحديات الصحية، التي يكون لها وقعها وأثارها، صحيا واجتماعيا واقتصاديا. بالنظر إلى أن الصحة مفهوم، وكما تعرّفه المنظمة العالمية للصحة، هو حالة من اكتمال السلامة بدنيا وعقليا واجتماعيا لا مجرد انعدام المرض أو العجز.

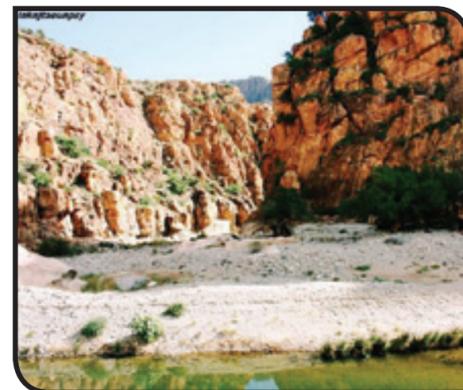
وتعتبر الكلفة المادية الثقيلة للتكفل بالأمراض وعلاجها في المغرب من بين العوائق التي تعترض سبيل تطوير وتوحيدها للمنظومة الصحية، التي أضحت ورثنا مفتوحا خلال السنوات الأخيرة، تشريعا وتنظيميا وهيكليا، بالنظر لارتفاع المصاريف العلاجية التي تبقى على كامل المريض. مصاريف ونفقات قد تتجاوز نسبة 50 في المئة في عدد من الحالات التي يجد المواطن نفسه مضطرا لتأديتها من جيبه الخاص، لأن حجم المصاريف المسترجعة يكون هزليا بسبب استمرار اعتماد اتفاقية 2006 كمرجع ومحدد لاحتساب النفقات الصحية، التي لم تعرف أي تطور منذ ذلك الوقت إلى اليوم، مما جعل التعريف المرجعية المعتمدة تظل على حالها ضدا عن كل التغيرات المجتمعية والزيادات وارتفاع الأسعار التي طبعها الفترة ما بعد التوقيع عليها.

وعلاقة بالموضوع تواصل نفقات الأمراض المزمنة كالتسكيري، والضغط الدموي، والقلب والشرايين، والكلى، إضافة إلى أمراض السرطانات، إنقال كامل الصناديق الاجتماعية، إذ وفقا للأرقام المعلنة عنها، فإن 3 في المئة من الأمراض المزمنة تلتهم نصف ميزانية التغطية الصحية، مما يبين حجم تفشيها وانتشارها بين المواطنين، في ظل متغيرات اجتماعية واقتصادية تزيد من اتساع رقعتها، في مقابل عدم القيام بـ «استثمارات» صحية حقيقية في المجال الوقائي، لتفادي الوصول إلى مراحل مرضية متقدمة، تؤثر على المرضى وعلى المنظومة المالية على حد سواء، وهو ما يشكل تحديا حقيقيا يجب أن يعالج باعتناء حكامة على أكثر من مستوى.

وتتميز تحليل اليوم العالمي للصحة لهذه السنة في المغرب كذلك، باستمرار الخصائص الكبير في الموارد البشرية الصحية، وبتواصل

## تنزيت

## مشروع مقلع لإنتاج مواد البناء يثير مخاوف الساكنة



على إثر الإعلان عن فتح البحث العمومي بشأن دراسة التأثير البيئي لمشروع مقلع لإنتاج مواد البناء، الذي سيتم إنشاؤه في وادي أماغون بجماعة أنثين أداي إقليم تيزنيت، أعربت الساكنة عن مخاوفها من التأثير السلبي لهذا المقلع على البيئة المحلية، ونفس الأمر بالنسبة لمكونات المجتمع المدني المهتمة بالتنمية والبيئة والسياحة الجبلية بالمنطقة. وتفاعلا مع هذا الحدث عبرت جمعية أدرار للسياحة الجبلية والبيئية في بيان لها حررتة بأثنين أداي يوم الجمعة 5 أبريل 2024، توصلنا بنسخة منه، عن قلقها الكبير من هذا المشروع وعن رفضها المطلق له نظرا لتأثيره السلبي المحتمل على البيئة. ونجبت الجمعية الجهات المسؤولة على المشروع إلى «أن وادي أماغون يعتبر موقعا طبيعيا مهما بتنوعه البيئي والثقافي والجيولوجي، وهو أحد البوابات السياحية الرئيسية للمنطقة، المرتبطة بجماعتي «تفراوت وتنانة»، زيادة على كون مقر جمعية أدرار للسياحة الجبلية والبيئية، والمشروع السياحي «أراجكال» يقعان بالمنطقة، وهما معا من المصادر الأساسية للسياحة في المنطقة، يقول البيان.

ومن جانب آخر أكدت ذات الجمعية على أن هذا المشروع سيؤدي إلى تغيير طبيعة وادي أماغون وتلويث مياهه، بما في ذلك المياه الجوفية التي تعتمد عليها الساكنة المحلية، بالإضافة إلى التأثير على التنوع البيئي والأشجار المحيطة بالمنطقة. وأعلنت جمعية أدرار للسياحة الجبلية والبيئية في ذات البيان عن رفضها للمشروع ووقوفها جنبا إلى جنب الساكنة المحلية المتضررة من الأضرار المادية والمعنوية والنفسية التي سببها مشروع المقلع الدائم لإنتاج مواد البناء، خاصة تلك التي ستتضرر من قلة المياه الجوفية، ومن الضوضاء التي سببها المشروع للساكنة المجاورة لوداي أماغون. وحثت الجمعية السلطات المحلية وجميع المعنيين والمتدخلين على التدخل لمراجعة قرار إنشاء مشروع المقلع الدائم لإنتاج مواد البناء والنظر في التأثيرات البيئية والاجتماعية السلبية المحتملة، والعمل على حماية التراث البيئي والنباتي المحلي الذي يدخل في إطار «محمية البونيسكو للوسط الحيوي لأركان»، خاصة أن المشروع يهدد حياة «شجر الأركان» و«شجر أجال النادر».

## عبد اللطيف الكامل

## سيدي بنور

## الإطاحة بشبكة تاجر في المخدرات



تمكنت عناصر الدرك الملكي بإقليم سيدي بنور، برئاسة قائد سرية الدرك الملكي، يوم الخميس 4 أبريل الجاري من الإطاحة بشبكة تاجر في المخدرات على مستوى منطقة اجروفة نواحي الواليدية .

وحسب مصادر الجريدة، فقد تمكنت عناصر الدرك الملكي من حجز ما يقارب 84 حزمة من المخدرات كانت العصابة تخطط لتهربها عن طريق البحر في إطار الاتجار في هذه المادة السامة . وقد تمكنت عناصر الدرك الملكي من إيقاف أفراد الشبكة بعد مداومة ناجحة، حيث تم حجز قارب مطاطي «زودياك» كانت الشبكة تستعمله كوسيلة لتهرب المخدرات . هذا، وقد تم وضع أفراد الشبكة تحت تدبير الحراسة النظرية بتعليمات من النيابة العامة المختصة لفائدة البحث الذي تبشره الضابطة القضائية، قصد الكشف عن كل المعطيات وجميع أفراد الشبكة .

## أحمد مسيلي



جوابا يشفي غليلهم ويطمئنهم، بدعوى أن العملية متحكم في نظامها المعلوماتي مركزيا؟

هذه الإشكالات وغيرها، تعتبر تحديات حقيقية تعترض تنزيل السليم لورش التغطية الصحية الشاملة، وتحد من بلوغ أهدافه التي تتمثل أساسا في تمكين المواطنين على امتداد تراب المملكة من ولوج سلس وعادل بدون قيود وإكراهات للخدمات الصحية، وتحقيق عدالة صحية مجالية، الأمر الذي لا تزال تعتره بعض النقص التي تتطلب انخراطا كاملا لكل المكونات المعنية وكل المتدخلين في المنظومة واعتماد دينامية فعلية تقوم على أساس تدليل الصعاب وإيجاد الحلول لكل المشاكل التي يتم تشخيصها بشكل مرن وسريع للحيلولة دون استمرار كل المشاكل التي قد تكون سببا في تعثر من التعثرات.

فصول احتقان تشهده كليات الطب والصيدلة، بالإضافة إلى إشكالية كبيرة تتعلق بمؤشر «الحماية الاجتماعية» الذي نبصت كل المعنيين به لنبضاته مخافة تسارعها وارتفاعها، لأن في ذلك «إسقاط» لهم من دائرة المستفيدين من التغطية الصحية المجانية في إطار «أمو تضامن» والدفع بهم إلى نظام «أمو الشامل» الذي يقوم على دفع اشتراكات شهرية. دفع وتحول لا يستطيع الجمع تحمّلها، وهو ما أكدته العديد من الشهادات والتصريحات لمواطنين توصلوا خلال الأسابيع الأخيرة برسائل تحمل هذا الخبر «غير السار»، وتدعوهم لداء اشتراكات مادية من مبلغ 500 درهم الممنوح لهم كدعم اجتماعي، إن هم أرادوا الاستفادة من التغطية الصحية، علما بأن هناك مجموعة من الأسر الفقيرة والمعوزة التي تضم مسنين ومطلقات يعانون من أكثر من مرض، وعندما طرّفوا أبواب ملحقات إدارية للاستفسار عن أسباب الارتفاع المفاجئ للمؤشر لم يجدوا

## يواصل حضوره في منطقة سياحية بقلب مدينة الدار البيضاء

## سوق الدلالة بالحجوس . «مزادات» عريقة وتراث تجاري يتجدد



## من أجل البقاء

يصارع سوق الدلالة، الوحيد من نوعه بمنطقة الحجوس، ويلات الزمن من أجل الاستمرار في التواجد بمدينة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب ومدينة البورصة والأرقام التي أحاطت بها المعصرة من كل جانب، وكمثال على العقبات التي ترخي بظلالها على يوميات هذا الفضاء، ما جاء في تصريحات «فتح زكي» لـ «الاتحاد الاشتراكي»، وهو فاعل جمعي متابع لتفاصيل السوق وواقعه، الذي أوضح بأن «الدلالة بشكلها الحالي تثير امتعاض بعض أصحاب الدكاكين، الذين يرون أن هذا المفهوم داخل سوق الزرابي والنحاس انصرف عن جوهره الأصيل ليأخذ أبعادا أخرى، إذ باتت تعرض داخل السوق بضائع دخيلة من كل صنف وذات قيمة بخسة وجودة رديئة كل ما هو أصيل وذو قيمة رمزية ومادية بالبضائع التي كانت تحوي كل ما هو أصيل وذو قيمة رمزية ومادية مهمة مثل الزربية الرباطية، والجلابة البريوية، وغير ذلك من السلع والتحف المعدنية».

واقف أكد فتح أنه «تجسد أكثر في السنين الأخيرة التي تلت انتشار وباء كورونا، حيث طبعت مرحلة من التدهور والعلاقة بين بعض أصحاب المحلات وعدد من الباعة الجائلين والدلالة الذين يؤثتون بدورهم فضاء السوق خلال أوقات وساعات معينة»، مضيفا بأن هذه «الاضطرابات ارتفع معها صخب الاحتجاج والمطالبة بتدخل السلطات لانصاف كل من الدلالة والباعة المتجولين، وهو ما تم فعلا ولو بشكل نسبي بعد وساطة السلطات متمثلة في شخص باشا المنطقة». وأفاد الفاعل الجمعي للجريدة في هذا الشأن «نحن كفاعلين جمعيين وإن كنا نتقاسم بعض وجهات النظر مع أرباب المحلات، إلا أننا نترك وننتفهم المتغيرات التي فرضت نفسها، وهو ما لا يجب أن يتحمل تبعاته الدلالة والباعة الجائلين، فلا يمكن تخيل سوق الدلالة من دونهم، فهم يعانون بدورهم من ظروف مادية صعبة ويكونون في سبيل تأمين لقمة العيش الحال».

وإلى جانب الوضع الاجتماعي لمتمتني العيش بـ «الدلالة» في السوق، الذي استعرض فتح بعضا من تفاصيله، فقد أكد المتحدث قائلا «تعتبر سوق الدلالة إرثا حضاريا لإماديا يدخل في صميم هوية سوق الحجوس ومدينة الدار البيضاء ككل، إضافة إلى كونه يساهم في تنشيط السياحة الداخلية والخارجية كذلك، ويقاسمنا الرأي في هذا فاعلون آخرون ومتفقون، وهنا نستحضر على سبيل المثال لا الحصر «سلسل سوق الدلالة» للمخرجة جميلة البرجي بن عيسى، وتاليف أحمد بوعروة، الذي عالج جزءا من هذا الإشكال». واختتم الفاعل المدني تصريحه في لقاء الجريدة به بالإشارة إلى «المناشدات التي ترفعهما الفئات المتضررة من جدولة أيام البيع الحالية بسوق الدلالة، بإضافة يوم الأحد إلى جدول أيام العمل، باعتباره يوم راحة تنتعش فيه التجارة بشكل كبير، ويؤثر استيعاده على الدخل المادي لهذه الفئات التي تعاني من الهشاشة الاقتصادية».

## صحافي متدرب



## قيمة مادية متباينة لمنتجات مختلفة

اختلفت طبيعة ونوعية المعروضات التي ظلت تجلب إلى سوق الدلالة على امتداد السنوات التي عاشها، وإن لم يتغير جوهر عملية البيع التقليدية، وهو ما جعل عبد الإله زاهر، أمين السوق، يعلق على الأمر منتكرا الأيام الخوالي بالقول «بالأساس، عرفت الدلالة وراجا أكبر، وكانت عملية البيع والشراء تقام على طول أيام الأسبوع باستثناء الجمعة، كذلك كانت القيمة الرمزية والمادية للسلع المعروضة أعلى بكثير، فتمن البضاعة الواحدة قد يصل لملايين السنتيمات أحيانا، خلافا لما عليه الحال الآن، حتى الدلالة الذين وصل عددهم بالأساس لأكثر من خمسين، يعذون اليوم على رؤوس الأصابع، فعددهم لا يتجاوز الاثنا عشر فردا».

في سوق الدلالة بالحجوس يمكن الوقوف على العديد من الملاحظات، ومن بينها اقتصار مهنة الدلال على الرجال دونها عن النساء، في تقليد لا يزال مستمرا إلى حد الآن، فيما عدا بضع نسوة يفتقرن الأرض عند مدخل السوق لعرض بضاعتهم دون الرجوع إلى الوسيط «الدلال»، وحسب عبد الإله زاهر فإن عدد النسوة الباعته عبر الدلالة زاد كثيرا عما كان عليه الوضع سمسرة كلاً من البائع والدلال على حد سواء، إذ علما بأنه لم يكن يتجاوز في بادئ الأمر ثلاثة نسوة كن يقدمن إلى السوق بجمعة أزواجهن.

## فضاء تجاري يبعد إنساني

بمجرد الإبدان بافتتاح عملية البيع والشراء بالسوق، هنا في الأحباس، والتي تترجمها العبارة التالية التي يتم ترديدها على لسان أحد الدلالة «باسم الله نفتح الدلالة، نتوكل على الله، البائع يربح والشاري يربح وكل من صلى على رسول الله يربح»، يتم «تخراج» السلع التي جيء بها من طرف أصحابها والتي تم تقديمها للدلال من «الساريات»، ويتعلق الأمر بالهدايا الاستمعية التي تؤثت فضاء السوق، والتي يرتبط كل دلال بأحداه. عملية الغرض منها عرض المنتجات والمعروضات بشكل تسلسلي تباعا، إذ لا يتوقف الدلالة عن الحركة نهابا وإيابا مصرحين في كل لحظة بالتمن الذي بلغته البضاعة وكلهم طموح في أن يتضاعف أكثر، من أجل الرفع من حصيلة الربح التي يحصل عليها كلاً من البائع والدلال على حد سواء، إذ يتحصل الدلال مقابل سمسرته على نسبة تتمثل في 5% من ثمن بيع البضاعة في حالة ما إذا تم البيع و 2.5% في حالة ما تعذر ذلك. وعن العلاقة الحاببة التي تجمع أرباب المحلات بكل من الدلالة والباعة الجائلين أكد عبد الإله زاهر أنها «لا تخرج عن خانة المعتاد والمألوف ويحكمها الجانب الإنساني»، ويذكر كيف أنهم اجتمعوا في السابق وضاعفوا نسبة الدلالة من الربح إلى 5% في حين أن نسبة السمسرة في كل مكان تتحدد بـ 2.5% فقط، وإلى جانب ذلك قاموا بتمديد مدة البيع والشراء إلى حدود الثانية والنصف زولا، وذلك لتحسين الوضع الاجتماعي للدلالة.

## سامي القلال

في أزقة وممرات حي الأحباس التاريخية بقلب مدينة الدار البيضاء، تتوشع معالم سوق الدلالة بطابعها الفريد الخاص، حيث تجتمع روح «التبادلات التجارية القديمة» بالأصالة المغربية العريقة. في «الحجوس» يقف السوق بتشكله المعماري البسيط والأصيل على هيئة «قبسارية» تتوسطها ساحة صغيرة بحجم الفناء، تضم عدة دكاكين يلغها البياض وتتخللها الأقواس و«الساريات»، في انسجام تام مع محيط الفضاء الخارج ونمط البناء التاريخي بهذه المنطقة العريقة، في الوقت التي تزيد فيه السلع التقليدية المعروضة من زرابي وأواني نحاسية وقضية من سحر المكان وتضفي عليه رونقا كلاسيكيا، أما عن أجواء الدلالة بساحة السوق، فيعود معها المرء أراجك التواريخ ليختنم من عقبه، ويلمس عن قرب تلك الأجواء التقليدية الماتعة والضاربة في القدم.

## بدايات السوق

تتحول ساحة «سوق الدلالة» ظهيرة كل يوم فلأداء وخميس وسبت، وإلى حدود الساعة الثانية والنصف زوالا، إلى مركز مزدهر للبيع بهذا النمط «التجاري» الذي يعتبر أحد أقدم أشكال المزاد العلني المعروفة «المزايدة»، والذي يعد جزءا أساسيا من حياة السوق، ويؤرخ لنمط فريد من أنماط التجارة القديمة. هنا يتوافد الباعة والزبائن على المكان من كل حدب وصوب بهدف إتمام صفقاتهم «البسيطة»، ويقوم «الدلال» بدور الوسيط الذي تقع على عاتقه مهمة عرض وتسويق البضائع.

عملية «تدالات» و«بيع» تتم بجوار الدكاكين التي تعرض الزرابي والأواني النحاسية والفضية التقليدية، في مشهد يحيل على «تعاشق» من نوع خاص، يغري بمعرفة جذوره، إن كان قديما في الزمن أم أمله بعض الظروف الخاصة، وهو ما تحدث عنه «في تصريح» لـ «الاتحاد الاشتراكي» عبد الإله زاهر، الذي يشغل منصب أمين السوق خلفا لأبيه وصاحب محل بيع الزرابي، والذي عاش هذه التقاليد لما يزيد عن 42 سنة، قائلا «في السابق لم تكن الدلالة، وكان الحرفيون بالأزقة المجاورة يتأتون بسلعهم ويعرضونها بعشوائية على أصحاب الدكاكين الموزعة هاهنا بين بيع الزرابي والأواني النحاسية، الأمر الذي أثار سخط مجموعة من أصحاب المحلات نظرا لاستفادة البعض دون الآخر من مداخيل الصفقات المبرمة، فاجمع التجار أمرهم على تنظيم طريقة البيع هاته المسماة بالدلالة لخلق نوع من المساواة وتكافؤ الفرص فيما بينهم».

وأضاف المتحدث أن واقع السوق تطور فيما بعد مع إقبال النسوة اللواتي يحكن الزربية البياضوية آنذاك عليه، اللواتي قدمن من مناطق مختلفة كسيدي مومن، وسيدي عثمان، والبرنوصي لبيع منتجاتهن هنالك، فصار السوق مع مرور الوقت وجهة للتجار من مختلف مناطق المغرب الذين كانوا يعرضون فيه النقيس والمشهور من السلع.

## الدلال .. شروط، صفات، ومميزات

ليس كل من تواجد في سوق الدلالة بالحجوس يمكنه أن يكون «دلالا»، إذ لا بد من توفر عدد من الصفات الأساسية التي لا محيد عنها، مثل الأمانة، والصدق، والقبول، إلى جانب الإلتزام والضمأن من طرف أصحاب الدكاكين للقيام بهذا الدور. وإلى جانب هذه الشروط فـ «الدلالة» تنظيمهم الذاتي و«أمانة» عليهم من بينهم، وإن اختلفت وجهات النظر في ذلك، بين من يعتبر أن منصب الأمانة يقتصر فقط على أمين السوق وأن منصب أمين الدلالة لا يعود أن يكون شرفيا، وذلك رأي بعض أرباب المحلات، وهو ما عير عنه أمين السوق «عبد الإله زاهر» للجريدة، وبين الرأي الآخر الذي يتبناه الدلالة والباعة الجائلين وغيرهم، من الذين يعتبرون أمين الدلالة منصبا قائما بذاته ويملك يد طولى في التحكم وفض النزاعات إلى جانب أمين السوق وفوقهما المحتسب.

# في ندوة تقديم كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» لعلال بنلعربي بالمحمدية هناك خيط ناظم يتمثل في الربط الجدلي بين إشكالات النظام التعليمي والنظام السياسي

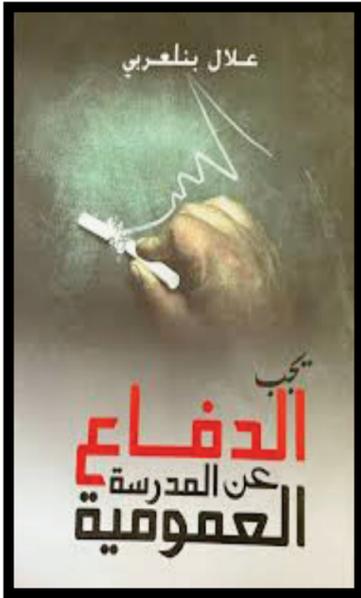


عبد اللطيف قيلش (\*)

نظم المكتب الإقليمي لل نقابة الوطنية للتعليم بمقر (كدش) بالمحمدية حفل توقيع كتاب « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية »، ساهم في قراءته كل من عبد اللطيف قيلش وعبد الغني عارف بحضور مؤلف الكتاب علال بنلعربي، يوم 03 أبريل 2024 بمقر الكونفدرالية الديمقراطية للشغل. وفي ما يلي نقدم قراءة الأستاذ عبد اللطيف قيلش لكتاب « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية ».



لقد وقف الكتاب عند اختيارات الدولة بخصوص تسليح وخصوصة التربية والمتاجرة في هذه الخدمة العمومية من خلال «الريح المالي المفرط»، تجسيدا لمذهب الليبرالية الجديدة، وللجوء إلى شراكة قطاع عام/خاص بغاية « إخضاع كل إنتاج إنساني لمنطق اقتصاد السوق، وبالتالي لا ينبغي أن تظل الثقافة والفكر والتربية والتعليم خارج نسق وتصوره العام، حتى الجامعات ينبغي أن تكون في خدمة المقولة وفق مقائله «الأن دنو» Alain Denaut في كتاب «نظام التفاهة». وفي هذا الإطار تم إنشاء مؤسسات جامعية بمعايير دولية، رهانها تكوين نخب المستقبل، وهم مهندسو واستراتيجيو مغرب المستقبل، ما يسبغ المغرب «أمم» شرح اجتماعي قوي وعنيف، إذا كانت بعض المؤسسات الدستورية قد خصصت العديد من التقارير لتتخصص إعطاء النظام التربوي التعليمي، فإن هذا التخصص يفقد قيمته وجودها، بل يصبح غير مكتمل لأنه «لم يفك بالعقل النقدي السياسي على الأسباب السياسية والتاريخية والثقافية التي أدت إلى الوضع التعليمي الراهن، ولم يربط واقع النظام التعليمي بالنظام السياسي». هناك خيط ناظم في الكتاب يتمثل في الربط الجدلي بين إشكالات النظام التعليمي والنظام السياسي، وأن الإصلاح مدخل للتنمية الشاملة هناك تأكيد من طرف ذ.علال بنلعربي على الطابع البنوي والمركب اللازمة، فكل قراءة للنوع التعليمي لا تتسلح بالمنهج النقدي الذي تم اعتماده في هذا الكتاب مستطفي في التجزي، وهو منطق التكنوقراطي الذي يبحث عن أسباب أزمة النظام التعليمي داخله لا خارجه، كما جاء في الصفحة 20، أما الأسباب السياسية التي يعيشها النظام التعليمي بالمغرب، فهناك إحالة لكتاب «ميشيل فوكو» « يجب الدفاع عن المجتمع»، ومنه استعار المؤلف عنوان « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية». وتجدر الإشارة إلى أن كتاب « يجب الدفاع عن المجتمع » هي دروس القيت في «collège de france» سنة 1976. وترجمه د.الزاوي بغورده الطبعة الأولى 2003. وتطرق «ميشيل فوكو» إلى السلطة واليات الإشتغال والضبط «في مقابل فرضية إلى السلطة القائمة على القمع، فرضية ثانية مفادها أن السلطة هي الحرب، هي الحرب المستمرة بوسائل أخرى . وفي هذه الحالة فإننا نعكس ماثور «كلوزفيتز Carl Von Clausewitz» «الحرب ليست إلا استمرارا للسياسة بوسائل أخرى»، وتقول إن السياسة هي استمرار للحرب دورا هو إعادة تثبيت دائم لعلاقة القوة هذه، وذلك بنوع من الحرب غير المعلنة أو الصامتة، تثبتتها في المؤسسات وفي التفاوت الاقتصادي وفي اللغة وفي اجساد البعض، وهذا هو المعنى الأولي لمعلية قلب ماثور كلوزفيتز Clauswitz» «السياسة هي استمرار للحرب بوسائل أخرى «ص 43. هذا المفهوم الذي حدده «ميشيل فوكو» في كتابه هو ما تم توظيفه في كتاب « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية»، إذ اعتبر ذ.علال بنلعربي في الصفحة 33 أن «جهاز التربية» «جهازيات المعرفة» من المحددات المركزية في تاطير الأفراد والمجتمعات والهيمنة القوية عليهما من طرف السلطة، وهما من أكبر الأسلحة وأقواها في ضبطحركية المجتمع وديناميته، وضمان ديمومة الضبط. بهذا التصور تعاطت الدولة المخزنية مع النظام التعليمي لتوظفه بغاية تثبيت وتكريس هيمنتها وسلطتها، إن طريقة اختيار مهنة التدريس التي تعد علامة بارزة على عدم وجود إرادة الإصلاح، الإصلاح الذي يتكرر كخطاب بدون ترجمة عملية يتحول إلى «كذبة كبرى» بتعبير



المفكر الراحل محمد عابد الجابري، ما يدل على أن «القرار السياسي الفعلي المقنع بالإصلاح لم يتخذ بعد وأن علامات استفهام كبرى تطرح حول: (الإرادة السياسية)» ص 75. ما يستوجب إصلاح هياكل الدولة وهو لا ما يستقيم إلا مع فصل السلط ص 75. ما يدل على أن أزمة التعليم من تجليات أزمة الديمقراطية. إذا كان التعليم بشكل رهانا استراتيجيا في تغيير المجتمعات ومستقبل الأمم فإن «الدولة مطالبة بالتحلص الكلي من خوفها من إصلاح التعليم لأنه يؤدي إلى تغيير المجتمع. بل إن تغيير المجتمعات يقوي الدولة» ص 87. إن مأساة المجتمعات العربية أنها أسيرة السلط الثلاث «القبيلة» و«الغنمية» و«العقيدة»، ولم تتمكن من التحلص من قيودها رغم متغير السياقات بتعدد معطياتها، فالماضي ممتد في الحاضر، والحاضر محاصر بماضي بعيد، ص 89. فإعاقات المجتمعات العربية مركبة، ما يجعل في نظري قضية التطوير مركزية في موضوع الديمقراطية، وانطلاقا من ذلك وقف كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» على محور تم تناوله بجرأة فكرية وسياسية، ويبدو لي أن هذا النقاش ينبغي أن يحتضن مجتمعا من طرف التخطيحات الديمقراطية، يتعلق الأمر بموضوع الدين والسياسة والتربية، بالتحلص إلى أن السلطة وتلفت الدين والتربية تاريخيا لهيمنة والتحكم، وإن كان الكتاب اعتبر أن جميع الأطراف حسست أمر فصل الدين عن السياسة «حماية لهما»، لتظل علاقة الدين بالتربية من أخطر المواضيع التي يجب الاهتمام بها ص 93. في ظل الدولة ابعدت السياسة عن الدين في القانون التنظيمي رقم 29.11 المتعلق بالأحزاب السياسية في المادة 4 استنادا إلى الفصل 7 من الدستور» بتعبير باطلا كل تأسيس لحزب سياسي يرتكز على أي أساس لغوي أو عرقي أو جهوي، أو بصفة عامة على أي أساس من التمييز أو المخالفة لحقوق الإنسان يعتبر أيضا باطلا كل تأسيس لحزب سياسي يهدف إلى المساس بالدين الإسلامي أو بالنظام الملكي أو المبادئ الدستورية أو الأنس الديمقراطية أو الوحدة الوطنية أو الترابية للمملكة». لكن ظل الدين إختصاصا ملكيا من خلال الفصل 19 من الدساتير منذ 1962 الذي تم تقسيمه إلى الفصول 41 و 42 في دستور 2011، من خلال حقل إمارة المؤمنين، كحقل يسمح بالتدخل في كل الشؤون، فالملك الدستوري مجرد امتداد عصري لأمير المؤمنين ضمن الهندسة التقليدية الدستورية المغربية بتعبير ذ.الراحل محمد معتصم في كتابه «النظام السياسي الدستوري المغربي» ص 33 «فالملكية تأسست على مشروعيتين، تتعلق الأولى بالمرور التاريخي المتمثل في الخلافة والمشرورية الثانية المتمثلة في التعاقد المستمد من الديمقراطية الليبرالية، وهما مشروعيتان متداخلتان إلى حد الالتباس بين طبيعة علاقتهما». «قد يواجه المرء تصورا تقليديا داخل مجال من التدخل الحديث، أو على العكس من ذلك، يعثر على نظرة حديثة تواجه حقلها تقليديا» (ذ.نورالدين أفاية، الديمقراطية المقنونة، ص 155). كما يمكن الخروج من التسليطة وعوائقها ص 155). كما تطرق ذ.محمد الطوزي في كتابه «الملكية والإسلام السياسي» إلى المشروعيات الثلاث كمرتكز للنظام السياسي المغربي، يتعلق الأمر بالمشروعيات الدينية والتقليدية والعقلانية، مع طغيان المشروعية الدينية ص 75. وانطلاقا من ذلك أقدم النظام السياسي المغربي العقل على إعادة هيكلة الحلل الديني لمعالجة إعطاب هذا الحلل على ضوء أحداث أشتنبر 2001 بالولايات المتحدة الأمريكية، وأحداث 16 ماي 2003 بالمغرب. إن خطورة ربط الدين بالتربية تكمن في كما ورد في الصفحة 94 من كتاب « يجب الدفاع عن المدرسة العمومية» «تدريب العقل على الفكر النمطي وعلى التدخل الحديث، أو على الرؤية الأحادية، وسجن التلاميذ في دائرة مغلقة على الذات بالمنظور الضيق والنفعي للدين». محور الدين والسياسة والتربية الذي خصص له 10 صفحات من غني بالأفكار وبتخصص تنويرية (علي أو مليل- مونتيسكيو-ابن رشد-أمين معلوف...) لم يشغل المؤلف على المضامين فقط بل خصص 19 صفحة لنظام الخطاب من خلال عنوان «أغتيال المفاهيم»، وقد فيها بالنقد والتشريح على المفاهيم المؤسسة لخطاب الإصلاح وعدها 21 (تكافؤ الفرص-المساواة-العدل- الكفاءة- محاربة الفساد- النزاهة- محاربة الربع-الحكامة-الإتصاف- الحداثة-الإستحقاق- المواطنة-الدولة الاجتماعية-الحرية- حقوق الإنسان-العادلة الاجتماعية-تطبيق القانون- الديمقراطية-إصلاح الإدارة- الإستثمار-الإصلاح)، وهي

الرؤية الشمولية كتعبير وتجسيد للمنهج النقدي اعترضت كل المواضيع التي تم تناولها في كتاب «يجب الدفاع عن المدرسة العمومية». لا يشعر القارئ أن المقاربة تتسقط في تحليل القضايا بشكل معرول عن نسقها وأوتريتها، فهناك ربط جدلي للعناصر المشكلة لكل موضوع ضمن كتيبه ونسقه وهو السؤال المنهجي الحاضر في مختلف القضايا التي أثارها الكتاب، ولا يتعارض الأمر مع حضور المنهج التاريخي والمنهج الفارقي في الكتاب، ومفهوم التحليل بتعدد العوامل باستبعاد التحليل الأحادي الجانب، ومفهوم ترحال المفاهيم le transfert des concepts، ومفهوم التناص intertextualité، وهي مناهج وجهاز مفاهيمي ولفظي بمنطق التكامل مع المنهج النقدي المركزي في الكتاب، حتى وإن لم يعلن عنها المؤلف في موضوع العنف داخل المؤسسات التعليمية وجه المؤلف نقدا للتفسيرات الأحادية الجانب، فكما هو شأن كل الظواهر الاجتماعية وجب استحضار كافة الأسباب والمحددات الاجتماعية والاقتصادية والسيكولوجية والثقافية المؤثرة بالسياسة كمنهجية نظرية وعملية في تدبير الشأن العام» ص 189. تشكو المدرسة من عدم الإنتاج، ما جعلها عاجزة عن بناء المواطنة لأنها معزولة ومنفصلة عن الواقع، فلا يمكن فصل المواطنة عن الديمقراطية، هي مرتكز المجتمع السياسي وأساس تكون المجتمع المدني، حسب قول ذ.كمال عبد اللطيف الوارد في الكتاب ص 195. ليس غريبا أن يكون خطاب المسؤولين مطبوعا بالإنزواجية، ففي غياب رؤية واضحة للإصلاح، واقتناع راسخ بالإصلاح، فالارتباك والمفارقة داخل الخطاب، وبين الخطاب والممارسة من تجليات عمق الأزمة المركبة، يرتب عن خطاب المفارقة كل أشكال التضليل والتبرير، وهو خطاب لا يصمد أمام معطيات الواقع، وهو مال «مفهوم العهد الجديد»، الذي فنفته المعطيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فنشر الانتقال من عهد قديم إلى عهد جديد هو «التغيير الشامل»، والحال أن مرتكزات العهد السابق راسخة في بنيات وهياكل الدولة ص 204. لم يغيب الكتاب الجوانب التي تهم الحق والواجب في ربط جدلي بين الحقوق الإنسانية المواطنة وسيادة الدولة والمجتمع، المقصود هنا النخب التقدمية، أملي والإجراءات اللاتربوية الخاضعة لمنطق أملي (-التعاقد- الاحتفاظ بجميع المستويات-الانتقال من ساعات التدريس...). الحقوق المهضومة من قبيل التكوين الجيد والمستمر والسكن اللائق والتحفيز المادي والمعنوي والاستقرار الاجتماعي والنقسي والمهني للمدرس/المعلمة، وشروط العمل، والبنيات التحتية للمؤسسات التعليمية. يخبر الكتاب الانتباه إلى المخاطر التي تتهدد المجتمع، يتعلق الأمر بالموضوع المركب المرتبط بتسليح التربية وتسليح السياسة وتسليح الدين (الصفحات 232-233-234) ضمن إخضاعهم لسلطة السوق، مع دعوة إلى المواجهة الجماعية وتعميق البحث في الموضوع، دون إغفال الإشارة إلى تخلي « السياسة الدولية والمجتمع السياسي » عن أدوارهم ومهامهم، وتحويلهم إلى «النية منضبطة لحركة الدولة التي خصتها بدورها لمنطق السوق» ص 234. وهو الرأي الذي أعززه بالافتكار التي عبر عنها Jean Ziegler «في أحد أهم كتبه» les nouveaux maîtres du monde، الصفحة 177 تحت عنوان «موت الدولة la mort de l'Etat»، «خصوصة العالم أضعفت قدرات الدول. وضعت البرلمانات والحكومات تحت الوصاية، أفرغت جمل الانتخابات، وتقريبا كل الاقتراعات الشعبية من معناها ومضمونها». على عائق النخب مسؤولية إصلاح النظام التعليمي، وهي التي قامت بمهام تاريخية بغاية دمقرطة الدولة والنخب التقدمية، يتسم السياق بتعقيدات لا يمكن القفز على نقاش حر ونقدي لا مكان فيه للسمات، في هذا الصدد يقول «إدغار موران» «Edgar Morin «حيثما ننظر في يقينيات القرون السالفة، بما فيها اليقينيات العلمية، وحيثما ننظر في يقينيات القرن العشرين، سنرى لأشياء يشي أننا اليوم في مناعة من يقينيات جديدة لأجدوى منها، ومن أخطاء جديدة وأوهام لم يتم كشفها بعد.» (مدرسة الحياة بيان من أجل تربية جديدة ص 12). بنفس المناضل الممارس بالمغرب الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة، والمتسلح برؤية فكرية معرفية شكلت مرجعية الممارسة النقابية السياسية، وتعتمد الثقافة بالأمم، كل تاريخي يقتضيه شرط الوجود، واللغة في جيل صاعد على عاتقه استكمال المهام التاريخية. الكتاب دعوة إلى المواجهة الشاملة بإبعادها السياسية والثقافية والنقابية، مركزها المعرفة» من أجل الدفاع عن المدرسة العمومية»، وجوهر وعمق هذا الصراع هو» من أجل الدفاع عن المجتمع «، وهي الصلة الدلالية بين الكتابين، والفكرة المركزية التي أراد بعثها ذ.علال بنلعربي.

(\*) عضو المكتب الوطني (كدش)

الدولة الوطنية والبعث الامبراطوري في ملكية محمد السادس 25

## التمثيلية الانتخابية والمسؤولية...

« نعود مجدداً إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي» هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الأنثروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المعادي التاريخي و الروحي الرمزي، في رهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 و قدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



الترايبية والمفتشية العامة للمالية، والمجلس الأعلى للحسابات، وبعد تحديد المسؤوليات، بشكل واضح ودقيق، يأخذ بعين الاعتبار درجة التقصير في القيام بالمسؤولية، قرر جلالة الملك، أعزه الله، اتخاذ مجموعة من التدابير والعقوبات، في حق عدد من الوزراء والمسؤولين السامين. وفي هذا الإطار، وتطبيقاً لأحكام الفصل 47 من الدستور، ولاسيما الفقرة الثالثة منه، وبعد استشارة رئيس الحكومة، قرر جلالة الملك إعفاء عدد من المسؤولين الوزاريين (...). أما بالنسبة للمسؤولين في الحكومة السابقة المعنيين كذلك بهذه الاختلالات، قرر جلالة الملك، حفظه الله، تبليغهم عدم رضاه عنهم، لإخلائهم بالثقة التي وضعها فيهم، ولعدم تحميلهم مسؤوليةاتهم، مؤكداً أنه لن يتم إسناد أي مهمة رسمية لهم مستقبلاً (...).

هذا التحميل للمسؤولية، الذي كان الرأي العام يتطلع إليه وقد أجمت مشاعره الصحافة، تم تغليفه بنوع من الشكلانية خففت من طابعه الجزائي... بالرغم من أن هذا الطابع كان حاضراً فعلاً في العقوبة التي مست أشخاصاً «دينوا» بالعقوبة الأكثر فساداً، أي أن الغضب الملكي حكم عليهم بالوت السياسي. وقد كان الملك في خطابه أمام البرلمان، يوم 13 أكتوبر 2017، قد تحدث عن «زلزال سياسي حقيقي»، الذي حدث بالفعل عن طريق بلاغ الديوان الملكي يوم 23 أكتوبر).

وقد كان الملك في البداية قد كلف المجلس الأعلى للحسابات بالقيام بالتحقيقات للوقوف على الاختلالات في تنفيذ مشروع «الحسيمة منارة المتوسط» وتحديد المسؤوليات، ولم يكن الأمر هنا يتعلق بمهمة عادية لهذه المؤسسة الدستورية، والتي تم اللجوء إليها ولا شك نظراً لخبرتها المشهود لها بها في تقييم السياسات العمومية، ولكن أيضاً وخصيصاً لأن رئيسها إدريس جطو يمثل نموذج الخادم الوفي والكتوم.



الصحافة بال«زلزال»، وهي الكلمة التي دخلت القاموس السياسي، أعلن عن إعفاء العديد من الشخصيات التي حملت مسؤولية اندلاع أحداث الحسيمة: وقد ورد فيه ( نهوضاً من جلالة الملك، أعزه الله، بمهامه الدستورية، باعتباره الساهر على حقوق المواطنين وصيانة مصالحهم؛ - وتفعيلاً لأحكام الفصل الأول من الدستور، وخاصة الفقرة الثانية منه، المتعلقة بربط المسؤولية بالمحاسبة. - وبناء على مختلف التقارير المرفوعة للنظر الملوي السيد، من طرف المفتشية العامة للإدارة

لا تتجلى دقة مسألة التمثيلية فقط في التفكير في السلطة وعمليات شرعنتها، بل تتعدى ذلك إلى فهم معنى المسؤولية، ولهذا يكون خطاب العرش لحظة مهمة حيث يكون له الوضع الاعتباري لخطاب إلى الأمة يقدم فيه الملك حصيلة السنة السياسية من أجل الإخبار والتقييم وتقديم التقرير، بمعنى من المعاني عن تطلعاته، وهو خطاب يحظى بعناية خاصة في كتابته، حيث يكون هذا الخطاب أي شيء إلا أن يكون مرتجلاً، ومن هنا تكون إحدى اللعب المفضلة عند المحللين هو تخمين صاحب القلم الذي كتبه والذي استطاع أن يلتقط روح اللحظة وأن يدرك المناخ الذي يتنفس فيه الملك، وأن يضع في سطور الأفكار المعروضة مباشرة أو غير مباشرة من طرف مختلف الفاعلين السياسيين، الخدام المحمسين أو رجال الدولة الزهراء «إصلاحيين كانوا أو محافظين»، وكل واحد منهم يسعى إلى منح مشاريعه القوة التي تمثلها الإشارة الملكية التي يمكن أن يمنحها لهم الخطاب... ولقد كان خطاب العرش 2017 بالخصوص موضوع انتظار خاص، حيث أنه جاء بعد سبعة أشهر من اندلاع الحراك في الريف ترجم بعجز الحكومة عن التفاوض للخروج من الأزمة والمعنية المموسة بالفشل الذريع للوساطات، كجزء مهم من الهنديات التقليدية في حل مشاكل التمرد... وقد كانت عائلات المتظاهرين الذين كان مترعهم ما زلوا في السجن تحت طائلة تهم خطيرة، تنتظر تدخلاً ملكياً على شكل عفو بمقدوره أن ينزع فتيل تمرد محتمل يهدد بالامتداد «إلى ريفي العالم»، علاوة على أن هذا العفو كان مطلوباً بقوة من طرف المعتقلين أنفسهم. في الأخير، قارب الخطاب المسألة بطريقة مفاجئة.. فيها خليط من الغضب وعدم الفهم الظاهر صدقه للعبان، بما ينشده على نوع من التضايق إزاء ملامح ومحددات المسؤولية... بعد بضعة أشهر، وبالضبط يوم 24 أكتوبر 2017، أعلن بلاغ عن الديوان الملكي، وصفته

أخلاق الغرب.. التعبير الأسمى عن الحضيف

ويليام ف. فيليس: المسؤولية 15

الأخلاقية زمن الحرب (2/2)

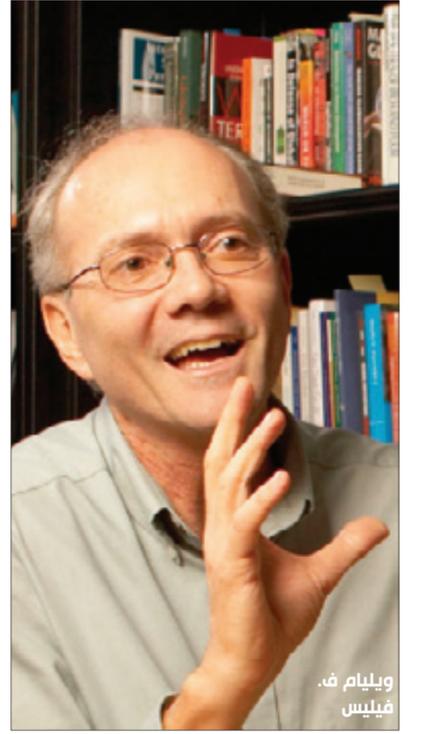
« يؤكد الفيلسوف ميشيل فوكو أن عصر الأنوار «لم يجعل منا راشدين»، ذلك أن التهافت الأخلاقي للغرب ظل يعيش، إلى الآن، غربته الكبرى بين قيم التنوير وما يتأسس عليه وجوده وهويته الحضارية. ذلك أن الغرب أصبح، مع ما جرى خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، وما يجري الآن في غزة، وفي أكثر من بقعة على خارطة العالم، محل تساؤل مريب، بالنظر إلى ازدواجيته الأخلاقية هو الذي يقدم نفسه بوصفه «التعبير الأرقى عن الكمال التاريخي للبشرية». بل إن عقل الغرب، كما يقول المفكر محمود حيدر، ينظر إلى التنوع الثقافي أو الحضاري «كقدّر مذموم لا ينبغي الركون إليه. ومن هناك جاء التفاضل عن الجرائم ضد الإنسانية التي ترتكب هنا وهناك، وعلى رأسها ما يجري الآن للفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي المدعومة بالفيديو والسلاح الأمريكيين..»

إعداد: سعيد منتسب

في بريطانيا، كثيراً ما تعني المسؤولية الأخلاقية الاستقالة من المنصب احتجاجاً على سياسات يجدها المسؤول الحكومي مشوهة أخلاقياً، وفي النظام البرلماني البريطاني يحتفظ الوزراء باستقلالية أكبر عن الفرع التنفيذي للحكومة من نظرائهم في الولايات المتحدة. وقد كانت لأخوة القياديين الحكوميين البريطانيين الذين استقالوا احتجاجاً على قرار توني بليز بالتحالف مع الولايات المتحدة في غزو العراق مثيرة للإعجاب وتشمل الأسماء التالية: بوب بليرارد، وأن كامبل، وروبن كوك، وجون دنهام، ومايكل جابر. فوستر، ولورد هانت وكين بورتشاس، وأندي ريد، وكان روس وكلي شورت، وإليزابيث ويلمزيرست.

لكن قبول المسؤولية الأخلاقية المتعلقة بقرارات وزارة الخارجية الأمريكية لم تؤد في أغلب الأحوال إلى الاستقالة، وفي الواقع وخلال كامل تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لم يتم إلا وزيراً الخارجية (ويليام جينينغز بريان وسايروس فانوس) بالاستقالة على أسس أخلاقية. لقد قام عدد من مسؤولي الخدمة الخارجية في الولايات المتحدة بالاستقالة احتجاجاً على الحرب في العراق ويشمل هؤلاء دبلوماسيين مخضرمين مثل جون إتش براون وجون برادي كيبسليغ وماري أن رايت، فهل كان هؤلاء المسؤولون على حق في تصرفهم هذا؟ أم هل كانت هذه الاستقالات الصارخة أمثلة على «الإنانية الأخلاقية»، أي أنها كانت مجرد سعي من الشخص «الأخلاقي» كى يحافظ على سمعته الشخصية بغض النظر عما يحصل لباقي المجتمع (ويليامز 1891 : 44-54)؛ ألم يكن من الأفضل لهؤلاء الدبلوماسيين أن يعملوا من داخل النظام ويكافحوا من أجل قناعاتهم الأخلاقية في إطار الحكومة؟ ليس هذا التصرف أكثر فعالية من الاستقالة؟

لقد أغرق غزو العراق الشعب الأمريكي في مستنقع أخلاقي أدى بالكثيرين إلى الاستنجاج بأن هذه لم تكن حرباً «عادلة»، وقد أدى عاملان مهمان إلى هذا الاستنجاج: الأول هو نظام الأمم المتحدة للسلام العالمي والذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، فهذا النظام يحرم بوضوح شن حرب عدوانية، فلا يحل تحتها لأي دولة أن تهاجم أخرى إلا إذا تعرضت الأولى للهجوم أو كانت معرضة «لتهديد مباشر وشيك». وقد أوضح مدير وكالة الاستخبارات الأمريكية السابق جورج تينيت أن المحللين الاستخباراتيين «لم يقولوا قط إن ثمة تهديد وشيك» (CBS: 2004). وكذلك فقد وفق كل من «تعميم شارع داوينغ» مع «تقرير باتلر» الاستقصاء البريطاني الرسمي في استخدام المعلومات الاستخباراتية حول أسلحة الدمار الشامل في العراق أنه وفي الفترة الممتدة من نهاية تسعينيات القرن الماضي حتى سنة 2002 أصبح من الواضح جدا بالنسبة إلى معظم الخبراء أن العراق لا تقوم بعملية إعادة



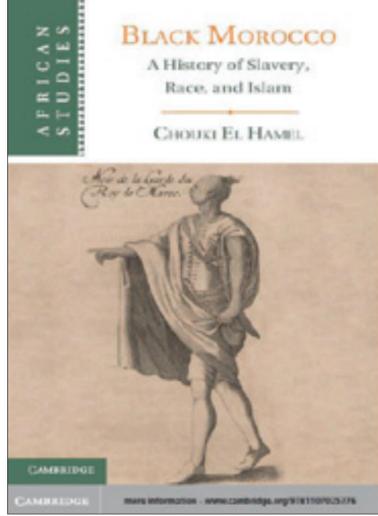
ويليام ف. فيليس

تسلح، وأن سياسة الاحتواء ناجحة ولم يوجد أي شيء في هذه التقارير يوحي بأن صدام حسين قد قام بعملية إعادة تسلح أو أنه يبني شن هجوم على جيرانه، ناهيك عن الولايات المتحدة، أو بريطانيا. لذا فقد شعر الكثير من مواطني الولايات المتحدة أنه لم يكن لغزو العراق أي مبرر قانوني أو أخلاقي. أما العامل الثاني، فهو المبادئ الأساسية لشرعة حقوق الإنسان العالمية تشمل حظراً كاملاً للتعذيب بشتى أنواعه والاعتقال العشوائي الاعتباطي، ولكن بدا وكأن الصور التي تسربت من معتقلي غوانتانامو وأبو غريب تشكل إعلان الولايات المتحدة ب أنها لم تعد تحترم قدسية حقوق الإنسان هذه، فقد أدى الإذلال المتعمد والتعذيب المستخدم في معتقل أبو غريب وكذلك العدد الكبير من الناس الذين اعتقلوا في غوانتانامو لسنتين طويلة دون أن يحظوا بحق الوصول إلى محام بل وبدون أن توجه لهم أي تهمة وبدون حتى أن يسمح لعائلاتهم أن تراهم بالكثير من العاملين في خدمة خارجية الولايات المتحدة إلى الاستنجاج بأن أفعال الولايات المتحدة غير أخلاقية وتشكل انتهاكاً لأدنى معايير الحشمة التي أثبتتها قوانين الولايات المتحدة والقوانين الدولية.

عُرف فايربانك وفرانك (3: 5791) «الاستقلالية الأخلاقية» بأنها «الاستعداد للحفاظ على حكم الشخص الأخلاقي حتى لو اقتضى ذلك انتهاك القوانين والقيم والمبادئ التي تحملها المنظمة أو مجموعة الزملاء أو الفريق». يمكننا تعريف «المسؤولية» الأخلاقية على أنها الحفاظ على الاستقلالية الأخلاقية، فهل من الممكن إذن لأي أحد أن يكون صاحب استقلالية أخلاقية في الحكومة؟ كيف يمكن لأي شخص أن يقاوم «التفكير الجمعي»؟

يستكشف هذا المقال ما إذا كانت النظرة الأخلاقية ستساعد في ترتيب درجات المسؤولية الأخلاقية التي يتحملها المسؤولون أصحاب المناصب العامة من تصرفات الحكومة في زمن الحرب، فهل ستساعدنا أبرز النظريات الأخلاقية في التوصل إلى فهم أفضل للمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية؟»

« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»



«عصر جديد للتجارة العالمية مع ظهور لاعبين جدد للتنافس على التجارة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى». بدأ البرتغاليون في مهاجمة شواطئ المحيط الأطلسي المغربية. كان تأسيس الوجود البرتغالي، على طول ساحل غرب إفريقيا الأطلسي بعد مرور «كيب بوجادور» (على ساحل الصحراء الغربية) في عام 1434، نقطة تحول تاريخية فتحت طرقا أطلسية مربحة لأوروبا، ولكن كان لها تأثير شديد على الطرق العابرة للصحراء. في تقديمهم في شمال غرب المحيط الأطلسي، سعى «البرتغاليون» وكذلك الحكام «القشتاليون»، إلى تعطيل كل اتصال بين المغاربة في «غرناطة» وإخوانهم في شمال إفريقيا، وبالتالي إحباط أي جهود لإعادة إنشاء إمبراطورية إسلامية كما فعل المرابطون خلال القرن الحادي عشر. ومن ثم، فإن البرتغاليين واستخدامهم للطرق البحرية الجديدة، كان من شأنه أن يتحليل على الوسيط المغربي ويؤثر على الاقتصاد المغربي بطريقة تحل محل نظام الصحراء عبر الصحراء الكبرى، وهو عامل مهم في بناء الإمبراطورية للعديد من السلالات المغربية وغرب إفريقيا السابقة...

وذكر أن «هناك 600 جارية في قافلة بعض التجار المغاربة في الأندلس». من المهم أن نلاحظ أنه «كلما تم ذكر العبيد في رواية ابن بطوطة، كان تفضيل الجنس في تجارة الرقيق عبر الصحراء الكبرى هو الإناث». لم يقدم ابن بطوطة أي معلومات خاصة أخرى عن هذه التجارة، ولكن ربما كانت تجارة سنوية منتظمة عبر الصحراء الكبرى، يمكن أن يكون عدد 600 هو متوسط العدد السنوي للعبيد لكل قافلة ولكل طريق في زمن ابن بطوطة، وعادة ما تقضي القوافل شهريين على الأقل في السفر من «المغرب» إلى «تمبكتو» نهابا وعودة. في المغرب، كان نجاح «أبو عنان فارس» (المتوفى 1358) في توحيد البلاد بعد غزوه لـ «الجزائر» و«تونس قصير الأجل، حيث مرض وقلته (حنقا) وزيره «الفدوي» عام 1358. لذلك، مهما كانت طموحاته في ما يتعلق بغرب إفريقيا، فقد ماتت معه. بعد وفاة «أبو عنان فارس»، أصبحت البلاد تحت سيطرة «الوطاسيين» (زنانة بربر) الذين مارسوا سلطة فعالة في الإمبراطورية كوزراء، لكنهم لم يتمكنوا من تأمين الإمبراطورية. وكان هذا بمثابة بداية تحول جديد في الجغرافيا السياسية للتجارة:

### ترجمة: المقدمي المهدي

...من الغير للاهتمام، أن نلاحظ - كما أشار «إدموند مورغان» الباحث في التاريخ الأمريكي، أن «النساء المستعبدات في أمريكا أجبرن على العمل في هذا المجال تماما مثل الرجال. في قوة العمل المستعبدة، يمكن أن يطلب من النساء صنع التبغ تماما كما فعل الرجال». اقتناء وجوده في «تاكادا»، تلقى ابن بطوطة رسالة من سلطان المغرب، يدعو إلى العودة إلى المغرب، وربما كان السلطان حريصا على سماع تقرير ابن بطوطة عن «مالي»، جاءت الرسالة مع صبي يبدو أنه رسول يعمل لدى تاجر مغربي من «سجلماسة». لم يتم الكشف عن مهمة ابن بطوطة في غرب إفريقيا، لكن التجارة عبر الصحراء كانت مفيدة للغاية وحاسمة للسلالة الحاكمة المغربية لدرجة أنها ربما أجبرت السلطان على إرسال ابن بطوطة للتحقيق، أو بالأحرى التجسس على مصادر الذهب في المنطقة. عاد ابن بطوطة إلى المغرب من «تكادة»، بصحبة قافلة كبيرة في 11 سبتمبر 1353.

## الوطاسيون

## وبداية

## التحول

## في تجارة

## الرق

## حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان» 25

# تأسيس مجموعة «نواس الحمراء» وزينون يتنك «جيل جيلالة»

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرانيا يتم الرسالة والمسير...»

### العربي رياض

لكن من أجل ذلك عليهم إصدار عمل جديد، وهو ما تم، كما أشرنا سابقا، ولكن أين هي القاعة التي سيتمثلون فيها، وبحكم الصداقة، التي كانت تجمع أعضاء الفرقة بالفنان الكبير لحسن زنون، تم الاتصال به وإطلاعه على الوضعية، فما كان من الفنان الرقيق، إلا أن وضع القاعة التي يمرن فيها الشباب على الرقص تحت إشارتهم أتى شأؤوا من الوقت.. ومكتوا في تلك القاعة لأيام ليصروا أحد أروع البومات المجموعة يتضمن أغاني «الناس ف لهوى شندات»، «ناديك ف الغنة»، «مزين و صولك»، «الدورة»، «وجلاتني رياضك».. وكانت هذه هي التقلية الثانية لجيل جيلالة لتستمر لسنوات أخرى. كان الفنان مولاي الطاهر قد روى لي تفاصيل هذه المحنة، وأكدها عبد الكريم عبد الواحد العلوي، الذي يعد أحد رواد المسرح المغربي. كان مؤلفا، ومخرجا، وفوق هذا محبوبا ومحترما للجميع، ومن المفضلين الذين تشربوا المسرح من أعماله نذكر، تمثيلا لا حصرا، عبد العزيز ليتيم، محمد أبو الصواب، محمد حسن الجندي، عزيز موهوب، وأحمد العمري، وغيرهم ممن بصموا تاريخ المسرح المغربي.

على غرار هذه الأسماء المقتدرة، قدر لعبد الكريم الاشتغال مع مولاي عبد الواحد العلوي في بعض أعماله المسرحية، وأول عمل مثل فيه هو مسرحية «الاستقلال»، حيث أوكل إليه استاذة مهمة تادية بعض المقاطع الغنائية مع دور مسرحي عبد الكريم وأقرانه، رغم التزامهم بالعمل المسرحي، كانوا خلال أوقات الفراغ، يبحرون في عوالم فنية أخرى، فمنهم من يرسم، ومنهم من يعزف، ومنهم من يغني.

كان نجم مجموعة «الإخوة ميكري» قد سطع

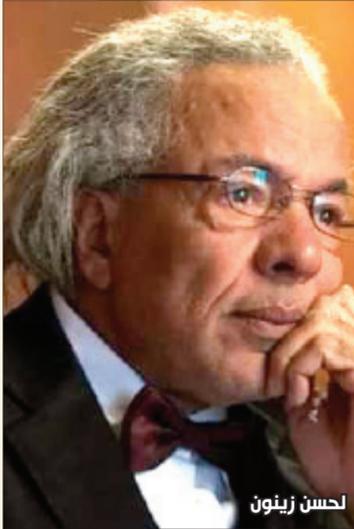
أواخر الستينيات، ومعظم الشباب تأثروا بلونهم الفني الرائع، وعلى شاكلة الإخوة «ميكري»، أسس عبد الكريم، رفقة صديقين له حسن ونجيب، فرقة غنائية، ولم يكن عمره يتجاوز سبع عشرة سنة، حيث خضع الثلاثة لعدة تمارين. كان حسن وعبد الكريم يغنيان، ونجيب يعزف على القيثارة، أدوا أغاني ميكري في عدة مناسبات بدور الثقافة ودور الشباب، كان مقر إحدى الجمعيات يتواجد غير بعيد عن ملعب الحارثي، وهي «جمعية النهضة». ففي إطار اهتمامها بالبناء، نظمت مسابقة للمواهب المراكشية، حيث تقدم الثلاثي عبد الكريم ونجيب وحسن لهذه المسابقة التي شهدت مشاركة مواهب عديدة، فتصدروا ترتيب المتأهلين.

أقيمت المسابقة في أحد الأندية، الذي يعد مقصدا مختلف الجمعيات، بفضل موقعه وسط مركز المدينة داخل النادي، سيعترف عبد الكريم على فنان المشابه للمدح حمادي، والفنان عبد الكريم جوجر، الذي كان ينشط ضمن جمعية «شبيبة الحمراء»، فيما كان ينتهي حمادي لجمعية «كومديا» جوجر، بالإضافة إلى مواهبه الغنائية، فهو ممثل يجيد تقمص الأوار، وقبل التقائه وتعرفه على عبد الكريم، كان قد اشتغل مع مولاي الطاهر الأصبهاني ومحمد شهرمان ومولاي أحمد بنمشيش، في أعمالهم المسرحية بمسرح الهواة، والتي لاقت نجاحا كبيرا، ورغم أن جوجر كان ابن حومة عبد الكريم، فإنه لم يكن يعرف أنه يغني وأن صوته رائع، إلى أن التقاه في النادي السالف ذكره، حيث عبر له عن إعجابه بصوته واقترح عليه الالتحاق بالجمعية الرائدة، شبيبة الحمراء، التي مر منها أبرز الفنانين المراكشيين، منهم عبد العزيز الطاهري، ومحمد درهم، ومولاي الطاهر الأصبهاني، وشهرمان، وعبد اللطيف الملاح، والمخرج عبد الكريم بناني، وعبد الجبار بلخياط وعبد الحفيظ البنوي، نجم مجموعة «الوان»، ومدير مهرجان الأغنية الغيوانية الآن، وعز الدين الرقفة، وجموع عبد الرحمان وغيرهم، وهي أسماء رغم أن ما كان يجمعها هو التمثيل والمسرح، إلا أن جلهم كان يجيد الغناء، حدث ذلك ما بين سنتي 1970 و1971، وهي فترة سيكون لها ما بعدها، حيث صادفت التحاق عبد الكريم بالجمعية، في الوقت الذي غادرها مولاي عبد العزيز الطاهري، ومعلوم أن الطاهري كان مؤلفا وكاتبا وممثلا بها، وأحد أعمدتها الأساسيين، إلى جانب شهرمان ونمشيش ومولاي الطاهر، حيث انتقل إلى الدار البيضاء للعمل كموظف بإحدى الشركات، وبحكم ميوله للفن أخذ معه الآلة التي يعرف عليها، وهناك سيعترف على بوجميع والعربي باطما، ليؤسس معهم مجموعة «ناس الغيوان»، وكان قبله مولاي الطاهر الأصبهاني الذي كان نجما في التمثيل بهذه الجمعية فاز في سنة 1969 بجائزة أحسن ممثل في مسرحية «التكعبة» الشهيرة، قد اختاره الأستاذ الطيب الصديقي، في أحد التدريبات المسرحية بالهرهورة، للالتحاق بالمسرح البلدي والاشتغال معه، رغم أن مولاي الطاهر، كانت له وظيفة بوزارة الفلاحة، غير أنه اختار المسرح ليستقر بالدار

البيضاء. كذلك كان محمد درهم في تلك الفترة، أحد المغادرين، بعد أن سافر إلى فاس للعمل، قبل أن ينتقل إلى مدينة الجديدة للاشتغال في المسرح مع الأستاذ عفيفي. وصادف التحاق عبد الكريم بالجمعية، أيضا، بروز مجموعة «ناس الغيوان»، وبعدها بسنة أشهر ظهرت «مجموعة جيل جيلالة»، وبدأت تتأسس مجموعات غنائية على شاكلتها في مختلف المدن المغربية. في هذا الإطار، وبما أن «ناس الغيوان» و«جيل جيلالة»، كان عضواهما أبناء المسرح، واستطاعوا أن ينجحوا في الغناء، فقد اقترح عبد اللطيف الملاح، الذي ترأس الجمعية بعد أن غادرها جيل الرواد، تأسيس فرقة غنائية على شاكلة الغيوان وجيلالة، وهي الفكرة التي أيدها الأستاذ المهدي الرباطي، الذي كان يدعم الجمعية ويساعدها. فكرة الملاح، استلهم منه تحويل ممثلين إلى مغنيين، وهو أمر يستوجب تخطيطا ورؤية بعيدة المدى، كيف لا و أمامه ممثلون ليس في جعبتهم سوى المهابة الربانية، فهم لم يدرسوا الموسيقى، في المقابل وجد الملاح نفسه أمام سياق فني شبابي جديد، فمعظم الجمهور أصبحت تستهويه أغاني المجموعتين خاصة ناس الغيوان وجيل جيلالة أكثر من المسرح، فلم لا يخوض تجربة في هذا المضمار. الملاح والشباب الذين اختارهم لولوج غمار تجربة غنائية شبيهة ب «جيل جيلالة» والغيوان، لم تكن في جعبتهم سوى بعض المقاطع الغنائية التي كانوا يرددونها في بعض المشاهد المسرحية، التي يعرضونها على خشبة، أغلبها كتبها عبد الرحمان جموع، فيما كان اللحن مشتركا، لأن أهم ما ميزت به جمعية «شبيبة الحمراء»، هو الاشتغال عبر محترفات، مثل محترف الكتابة، ومحترف التلحين وغيرهما، كل واحد ينضم إلى المحترف الذي يمكن أن يستجيب لميولاته، وهكذا كان يشتغل من سبقوهم في الجمعية خاصة محمد شهرمان وعبد العزيز الطاهري ومولاي الطاهر الأصبهاني وبنمشيش، وكل من كان في الجمعية. الشباب الذين اختارهم الملاح لدخول تجربة الغناء الجموعاتي، لم يكن بينهم من يعرف على أي آلة، ما سيضطرهم إلى الالتجاء من جديد إلى المهدي الرباطي، الرجل الذي كان داعما باستمرار لجمعية «شبيبة الحمراء»، كان المهدي الرباطي من كبار التجار يسوق السماتين المعروف بمراتش، ومن بين الأشياء التي يتاجر فيها بعض الآلات الموسيقية العتيقة والبراب، وبحكم تجارته كانت له علاقات وطيدة ببعض الفنانين في عالم تاكناويت وعيساوة والشعبي، فوقع اختياره على عازف للمجموعة الجديدة «ناس الحمراء»، ويتعلق الأمر بأحد المهرة في عزف آلة السنتر في تلك الفترة ووحد من «المعلمين» الكبار في فنون كناوة، وهو لمعلم سي محمد صعصع، المعروف ب «ولد لفرناطشية» عند كناوة.

استقدمه المهدي الرباطي للجمعية، وتم إخباره بان الملاح بصدد تأسيس مجموعة غنائية على شاكلة «الغيوان وجيلالة»، سيطلق عليها اسم «ناس الحمراء»، الاسم الذي اختاره الملاح نسبة إلى جمعية «شبيبة الحمراء»، فانطلقت التدريبات على الأغاني التي كانوا يؤدونها في الأعمال المسرحية وهي أغاني: «ابكي يا عيني» «ولاتي ف الدنيا» «غيت قريشاتي، بغيت موبعاتي».

وقد كتبها كما تمت الإشارة إلى ذلك عبد الرحمان جموع، واستلهمت الحانها من التراث الشعبي، ومع القوة التي ظهرت بها «الغيوان وجيلالة» والصدى الذي تركه أفراد المجموعتين، كان الرهان بالنسبة للملاح هو الكيفية التي ستظهر بها «ناس الحمراء»، التي اعتبرت ثالث مجموعة تتأسس بعد «الغيوان وجيلالة»، على الأقل، في مراكش والمدن المجاورة لها. لانتسى-طبعاً- أن «لمشاهب» هي الأخرى كانت قيد التشكل في سنة 1973، أي الفترة التي ستنتهي فيها «ناس الحمراء» للخروج إلى العلن، أضف إلى ذلك مجموعات أخرى منها «تكد» وغيرها.



لحسن زنون

إلى جمعية «شبيبة الحمراء»، فانطلقت التدريبات على الأغاني التي كانوا يؤدونها في الأعمال المسرحية وهي أغاني: «ابكي يا عيني» «ولاتي ف الدنيا» «غيت قريشاتي، بغيت موبعاتي».

وقد كتبها كما تمت الإشارة إلى ذلك عبد الرحمان جموع، واستلهمت الحانها من التراث الشعبي، ومع القوة التي ظهرت بها «الغيوان وجيلالة» والصدى الذي تركه أفراد المجموعتين، كان الرهان بالنسبة للملاح هو الكيفية التي ستظهر بها «ناس الحمراء»، التي اعتبرت ثالث مجموعة تتأسس بعد «الغيوان وجيلالة»، على الأقل، في مراكش والمدن المجاورة لها. لانتسى-طبعاً- أن «لمشاهب» هي الأخرى كانت قيد التشكل في سنة 1973، أي الفترة التي ستنتهي فيها «ناس الحمراء» للخروج إلى العلن، أضف إلى ذلك مجموعات أخرى منها «تكد» وغيرها.



## الوكالة الصهيونية شريكة لحكومة الانتداب

ترجع إلى العصور العثمانية والملوكية والابوية والصليبية والعباسية والاموية والبيزنطية والعصور التي سبقت كل ذلك لا تنتمي إلى أي شعب على الإطلاق، او أنها تتعلق فقط بفئات دينية عديمة الشكل. لا شك بانها كان هنالك اناس موجودون غير انهم بلا تاريخ ولا وجود مجتمعي ويمكن بالتالي تجاهلهم. ترجع جذور ما أطلق عليه علماء الاجتماع الإسرائيلي مصطلح «الإبادة السياسية» Politicide للشعب الفلسطيني موجودة بكل وضوح وجلاء في مقدمة صك الانتداب. أضفنا طريقة لاستئصال حقوق شعب وحرمانه من أرضه هي إنكار ارتباطهم التاريخي بها. لا توجد إشارة أخرى إلى الفلسطينيين كشعب له حقوق قومية أو سياسية في أي من 28 مادة من مواد صك الانتداب وفي الحقيقة فإن كلمة «عربي» أو «فلسطيني» لا ترد فيه مطلقاً هي الحالة كذلك في وعد بلفور، والحماية الوحيدة التي أُشير إليها للغالبية العظمى من سكان فلسطين كانت تتعلق بالحقوق الفردية والدينية وحماية الوضع الحالي القائم في المواقع المقدسة. ومن الناحية الأخرى فقد وُضِعَ الانتداب الوسائل الرئيسية لتأسيس وتوسيع

الوطن القومي للشعب اليهودي الذي لم تكن الحركة الصهيونية «تخلقه» بل «تستعيدّه» حسب رأي من وضع نص وثيقة الانتداب. خُصِّصَتْ سبع من 28 مادة في صك الانتداب لامتيازات والخدمات التي ستقدم للحركة الصهيونية لتفدية سياسة الوطن القومي (تشير بقية المواد إلى قضايا إدارية ودبلوماسية، وتتعلّق أطول المواد مع مسألة الآثار القديمة). تمّ تعيين الحركة الصهيونية التي جسدها الوكالة اليهودية في فلسطين بصراحة ووضوح كالممثل الرسمي لسكان البلاد من اليهود على الرغم من أنه قبل الهجرة الكبيرة للصهاينة الأوروبيين الملتزمين كانت فئة اليهود تتألف بشكل رئيسي إما من اليهود المتدينين أو من يهود «المزاحي» الذين لم يكونوا صهاينة بل ربما كانوا معارضين للصهيونية. وبالطبع لم يكن هناك أي تمثيل رسمي للأغلبية العربية غير المذكورة.

نصّت المادة الثامنة من وثيقة الانتداب على مؤسسات الإدارة الذاتية، إلا أن السياق يُشير بوضوح إلى أنها تنطبق فقط على فئة اليشوف Yishuv وهو الاسم الذي كان يُعرف به اليهود من سكان فلسطين بينما مُنعت الأغلبية من الفلسطينيين بإصرار من دخول هذه المؤسسات جميع التنازلات التي قُدمت فيما بعد فيما يتعلق بقضايا التمثيل، مثل الاقتراح البريطاني بتشكيل وكالة عربية. كانت شروطه دائماً بالتصنيف المتساوي للأقلية الصغيرة مع الأغلبية الكبيرة ويقبول الفلسطينيين شروط الانتداب التي تنفي وجودهم بكل وضوح، وكان ذلك هو أول تناقض يُجذّبه الفلسطينيون أنفسهم في شرائه). أما المؤسسات التمثيلية لجميع سكان البلاد على أساس ديمقراطي وسلطة فعلية فلم تُطرح أبداً (في التزام بالتعهد الخاص الذي قدمه لويد جورج إلى وايزمان)، وذلك لأن الأغلبية الفلسطينية ستصوّت بالطبع لإنهاء الوضع المتميز الذي تتمتع به الحركة الصهيونية في بلادهم. أخذ النصوص الأساسية في صك الانتداب هو المادة الرابعة التي منحت الوكالة

إصدارت عصبة الأمم الجديدة سنة 1922 قرار الانتداب في فلسطين الذي أسس حكم بريطانيا في البلاد. وقدّم الانتداب هدبة غير عادية للحركة الصهيونية بإدراج نص كلمات وعد بلفور مع تضخيم التزاماته. تبدأ الوثيقة بالإشارة إلى المادة 22 لميثاق عصبة الأمم التي تُنص على أنه « في مجتمعات معينة... يمكن الاعتراف المبدئي ببعض الجماعات كامم مستقلة». وتابع بتقديم دعوة عالمية للتمسك بالترامات وعد بلفور. النتيجة الواضحة لهذا التسلسل هو أن شعباً واحداً في فلسطين يمكن الاعتراف بحقوقه القومية: الشعب اليهودي، في تناقض تام مع كل صك انتداب آخر في جميع المناطق الأخرى في الشرق الأوسط حيث تنطبق شروط المادة 22 على مجموع السكان وتشير في النهاية إلى السماح بنوع من الاستقلال. لهذه الدول نُكرّ الشعب اليهودي وحده في المقطع الثالث من مقدمة صك الانتداب ووصف بان لديه علاقة تاريخية بفلسطين. وبالنسبة إلى كتاب تلك الوثيقة فإن ظروف البلاد التي امتدت لفي سنة بقراها ومقدساتها وقلاعها ومساجدها وتكناسها ونصبتها التذكارية التي



يقدم كتاب " حرب المئة عام على فلسطين " لرشيد الخالدي، فمما يمكن لتاريخ فلسطين الحديث، بشأن حرب استعمارية ضد السكان الأصليين من جهة -عدّة فرقاء لإجبارهم على تسليم بلادهم إلى شعب آخر رغبا عنهم وضد إرادتهم، وفهم حقيقة أن هذا الصراع الاستعماري الذي جرى بدعم هائل من قوى خارجية، أصبح مواجهة قومية بين جبهتين قوميتين جديتين وبين شعبين. كما يتطرّق الكتاب " حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (2017-1917) "، وإلى الجدل واختلاف وجهات النظر بين زعماء الصهيونية وميولهم، وبين دعوة هرتسل الصريحة لإنشاء دولة لليهود تتمتع بحق "السيادة" للسيطرة على الهجرة.

كان هرتسل زعيم الحركة الصهيونية الناشئة قد قام بزيارته الوحيدة إلى فلسطين سنة 1898 في ذات الوقت الذي زارها فيه قيصر ألمانيا ويلهلم الثاني Wilhelm II. كان قد بدأ صياغة أفكاره حول بعض قضايا استيطان فلسطين، وكتب في مذكراته سنة 1895: «يجب أن نستولي بلطف على الممتلكات الخاصة في المناطق المخصّصة لنا. يجب أن نشجع الشعب الفقير فيما وراء الحدود للحصول على عمل في بلاد اللجوء وعدم منحهم أي فرصة عمل في بلادنا. سيقف ملاك الأراضي في صفنا. يجب تنفيذ سياسات الاستيلاء على الأرض وتهجير الفلّاء التي تحفظ وحذر».

انخفض عدد السكان الأصليين أكثر بسبب القمع القاسي للثورة العربية الكبرى في فلسطين ضد الحكم البريطاني في 1936-1939 إذ قُتل خلالها 10% من الذكور العرب البالغين أو جرحوا أو سجنوا أو تمّ تفهيم. استخدم البريطانيون مئة ألف جندي وقوات جووية للسيطرة على المقاومة الفلسطينية، بينما تخدّعت موجات ضخمة من الهجرة اليهودية نتيجة للاضهاد النازي في ألمانيا مما رفع عدد السكان اليهود في فلسطين من 18% من عدد السكان الكلي سنة 1932 إلى أكثر من 31% لسنة 1939. يعتمد كتاب « حرب المئة عام على فلسطين: قصة الاستعمار الاستيطاني والمقاومة (2017-1917) » من ترجمة عامر الشيوخاني، على البحث الأكاديمي والبعد الشخصي ....

إعداد: مصطفى الإدريسي

## الدار البيضاء... تلك المدينة درب غلف الذي كسر مخططات الحماية في الفصل بين الأحياء الأوروبية والمغربية



أحد المديونيين الحاج بو عزة المديوني لهراوي المكتن بغلف، وقد كان آميناً لتجار الجدل يغلف السروج وربما من هنا جاءت تسميته أو كنيته غلف، وفي رواية أخرى أن كنيته ترجع إلى كونه كان يرتدي حابكه صيف شتاء مما جعل الناس يطلقون عليه هذا اللقب، كان الحاج غلف يملك اراض شاسعة في تلك المنطقة، تمتد من بين حيي المستشفيات وطريق مازاكان طريق الجديدة حاليا، اقام بها مسانكه ومسكني خدمه، وسيتوفى في سنة 1905، تاركا اراضى كانت في ملكيته تقدر بستة عشر هكتارا للعود إلى سنة من ورفته، واهم وارث منهم ورت الحصنة الاكبر من هذه الاراضي حفيده الحاج علي بن المكى الحريري، وبقيت هذه الارض ملكا على الشياخ إلى حدود سنة 1953، خلال تلك السنوات سبيداً أحد ورفته، وكان يسمى محمد الزموري، والذي كان يتصرف باسم جميع الورثة، خلال الحرب العالمية الاولى، بتاجير قطع ارضية أو ما يسمى بالرزاب (36 مترا مربعا) للمغاربة، مع إعطائهم الحق في الرتبة، لقد كانت من بنود عقد الرتبة أن سومة الكراء الشهري هي ثلاثة فرنكات في الشهر لكل زريبة زيادة على فرنك لكل طابق وفرنكا لكل مكان فتح .وفي حالة بيع العمارة (للمسلمين فقط حيث كان يمنع البيع لليهود والنصارى) يمكن لصاحب الارض أن يشفع فإذا لم يفعل فحقه 10في المئة من ثمن الصفقة، كما كان يمنع على المكتري أن يبني حماما أو فرنا أو طاوحنة أو فندقا، وكان للمالك الحق في ذلك.

كما كان على المكتري أن يؤدى كل الضرائب ويمكن للمالك أن يسترجع أرضه شرطية أن يؤدى المصاريف أما إذا غاب المكتري أكثر من ثلاثة أشهر فمن حق المالك أن يطلب منه الإفراج مع تادية التعويضات... عند كرائهم للأرضي ستحتدي حصى البناء، وسيشترع المستأجرون في إنشاء مسانكن دون تصاميم أو طرق أو مزارب أو تجهيزات، حسب ما جاء في كتابات الفرنسيين، الذين لم يسنسخوها إنشاء حتى مغربي يسكنه مغاربة مسلمون بالقرب من مسانكتهم الأوروبية، لتصل المسانكن إلى 52 منزلا، لكن المصالح البلدية ستحاول هدمها بأمر من محكمة الباشا سنة 1920، تحت مبرر أن هذه الأرض مخصصة لتوسيع السكن الأوروبي، غير أن هذا القرار لم يتم تطبيقه، وقاوم المغاربة رغبة المستعمر في الاستيلاء على تلك الأراضي لتوسيع أحيائه الأوروبية، ووقفوا له بالمرصاد ، واستمر المستأجرون في بناء مسانكتهم ليقوم عددها للمئات في سنة 1921. وحسب اندري ادم فإن السكان كانوا يستمرون في البناء ليلا على ضوء المشاعل وخلال أيام العطل تجنباً لرقابة موظفي البلدية الذين فشلوا رغم المحاضر الرسمية والغرامم، في إيقاف هذا السكن الذي لا يطابق، حسبهم، تصاميم البناء الفرنسية خصوصا تصاميم بروست . ورغم توالي الغرامم والمحاضر والضغط الممارس عليهم من طرف السلطات لم يستسلموا لكن السلطات الاستعمارية هي من سرت وسلمت مستقبل بوجود هذا الحي وحسب ما سنعقد سنة 1922 مشروع اتفاق بين بينها وبين ورثة غلف، وسيندمج الدرب لمدة عشرين سنة ضمن التصميم الإعدادي لحي بلاطو، وفي المقابل كان على الورثة أن يلتزموا بعدم إقامة أية أبنية أخرى، كما كان عليهم

الالتزام بالإفراغ والتخلي مجانا لصالح المدينة عن ملحقات طرق التصميم في مهلة لا تتعدى سنة أشهر، وأن يخرجوا من مالههم وعلى حسابهم الخاص الأعمال الخاصة بالشبكة الطرقية، وهو الأمر الذي لم يمثل له لا الملاكون ولا المكتزون الذين لم ينفذوا بنود الاتفاق بينهم وبين الإدارة الفرنسية، وظل المسؤولون بينا ينتظرون إلى حدود سنة 1939، وبعد مفاوضات قرر الزموري بناء المزارب، واستمر البناء دون توقف، وحتى سنة 1949 كان بهذا الحي عين واحدة للماء الشروب، وخلال إحصاء 1952 كان عدد الدور 1954، 434 و634كوخا يسكنها 20754ساكنا من بينهم 25 أوربيا 24 إسبانيا وإيطالي واحد، اضطروا بسبب أزمة السكن وظروف العيش الصعبة آنذاك إلى السكن بحي الحي، وفي النهاية استسلمت سلطات الحماية لأمر الواقع وقبيل بوجود هذا الحي، الذي كان مخالفا لكل تصاميم المدينة الأوروبية، وسنبدأ في إنشاء التجهيزات الصحية والطرقية وستنشئ شبكة من المزارب العادية وتكثر من العيون وتوفر الماء للعمارات وترصف الطرق .

لقد استقطب هذا الحي الذي بني رغم أنف المستعمر وكانت تتوفر فيه جميع شروط الحياة الكريمة، حرفيين و تجارا واهل علم من شتى مناطق المغرب لموقعه الاستراتيجي وقربه من ضواحي المدينة، وشكل هذا الحي أكبر مثال على تحدي المغاربة للخطرسة الاستعمارية وجبروتها و أصبح مهدا للمقاومة ورمزا من رموز الوقوف في وجه المخططات الاستعمارية لليوطي وجماعته.

بدأت المدينة الأوروبية للدار البيضاء في التمدد والانتشار، وابتداء من سنة 1917 استفكر سلطات الحماية في بناء مدينة جديدة خاصة بالمسلمين بعد ما لاحظت أن المدينة القديمة بدأت تنوء بحملها، فقد كثائر بها سكانها، خصوصا مع موجات الهجرات المتتالية إليها، فلم يعد مساحتها تنسج لهم، وبدأت أحياء عشوائية تنتشر خارج الأسوار في عدم تناسق بينها وبين التصميم الأوروبي الذي وضعه المهندس المعماري بروست، هذا الأخير الذي اضطلع بمهمة بناء مدينة أوروبية عصرية خاصة بالأوربيين، وهي المهمة الاستعجابية التي أعطيت له بعد الفوضى المعمارية التي كانت تخدعها فيها المدينة في بدايات الاستعمار، بروست سيفكر في خلق مدينة إسلامية جديدة خاصة بالمسلمين، وحرص على إقامة هذا الحي بعيدا عن التجمعات السكانية الأوروبية بجانب قصر السلطان على طريق مديونة الذي يتردد عليه المغاربة كثيرا على مقربة من المحطة الجديدة ومن مشروع الأحياء التجارية والصناعية.

لقد كان الفرنسيون حريصون على مبدأ فصل السكن الأوروبي عن الأحياء المغربية ولتحقيق ذلك أعطى بروست أوامره بإنشاء مدينة جديدة على بعد كيلومترين من المدينة القديمة في اتجاه عرض المدينة الأوروبية لكن هذا الفصل الذي كانت تتوخاه السلطات الاستعمارية لم ينجح، فخلال الحرب استقرت أحياء ضحوية على جانب الشارع الدائري عند تقاطعه مع طريق مازكان ومرآش ويتعلق الأمر بطريق مديونة وكان من بين هذه الدروب درب ابن جدية الذي كان موجودا بإشراف لورين (رحال المسكني)، تقريبا بالزاوية التي يشكلها شارع المقاومة الفرنسية، ورنقة ستراسبورج، وحسب أندري ادم فإن هذه الرنقة تعد أحد المحاور الرئيسية للتجارة المغربية، مسلمة كانت أو يهودية، وكانت تتكون من 235 منزلا، ثم درب عمر الذي يوجد بجزء الجنوبي الشرقي من نفس الحي وعدد منازلها 430 يسكنها 2500 شخص، أما درب باشكو الذي يوجد شمال درب ابن جدية فيقع على مساحة خمس هكتارات ويتكون من 45 دارا يسكنها 500 ساكن، ولكن هذه الدروب اندثر معظم دورها بسبب وياء حمى المستنقعات الذي ضرب المنطقة في عام 1938، ووجدتها فرنسا فرصة سانحة لتدميرها تطبيقا لظهير 08 يوليوز 1938 القاضي بحماية النظافة والصحة العموميين بالمدين حسب ما جاء في كتاب «الدار البيضاء تحول المجتمع المغربي في احتكاكه بالغرب»، ولم ينح من هذا التدمير إلا 93 مسكنا بدرب بن جدية لأنها كانت مطابقة للقواعد الصحية الاستعمارية، ثم بنيت مسانكن أخرى في ما بعد.

وغير بعيد تشأ درب غلف ذلك الحي الشعبي المعروف الذي قاوم هو أيضا نية الفرنسيين في الابتعاد بمسانكتهم عن الأهالي وفصل السكن الأوروبي عن المغربي، فقد تم إنشاؤه محاذيا تماما للأحياء الأوروبية بل مجاورا لها مثل حي ابلاطو وحي المعاريف.

وتعود قصة حي درب غلف الذي يعتبر مدينة صغيرة وسط الأحياء الأوروبية التي هندس إنشائها المقيم العام الفرنسي ليوطي بمعجة مهندس المعماري بروست، إلى نهاية القرن التاسع عشر، حين كان

ليست الدار البيضاء مجرد مدينة أو حاضرة من الحواضر العادية، بل هي حكاية من حكايات هذا الزمان.. مستمرة في المكان والزمان... لم تحكها شهرزاد ولم يتشوق لنهايتها شهريار .. أبطالها ليسوا جان ولا عفاريت، بل هم مجرد أناس عاديون، قدختهم أقدارهم ليعيشوا وسط دروبها وليصنعوا تاريخها .. مناضلون ومقاومون للاستعمار دافعوا عنها وصنعوا مجدها، وأولياء صالحون حرسوا أحياءها.. سكان من جاليات مختلفة تلاقت ثقافتهم وسط أحيائها وأزقتها، أسوار وأبراج وأبواب دكتها مدافع الغزاة لكنها عادت لتقف شامخة تحيط بها، هي ميناء ومصانع ومعامل وعمران وعمارات باسقة وفن معماري متميز، وفرقت كرة قدم ومجموعات موسيقية ومسرحية ومؤسسات علمية ومساجد ويبع وكنايس وأضرحة.. يحكون لنا، خلال هذا الشهر الكريم، شذرات من تاريخها التليد وحاضرها الذي يعد بالكثير ...

خديجة مثلثري

## « الألتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة 25 »

من مجموعة الألتراس، مثل كورفا ديفرينتي، كورفا سود، كورفا نورد، كورفا تشي غفارا، كورفا صافانا».

في هذا السياق يرى "يوسيف بيجوي" الصحفي والباحث المتخصص في التواصل السياسي في حديث لمنصة هوامش أن "التحول الحاصل في حركة الألتراس، من حركة رياضية إلى حركة اجتماعية-سياسية، ليس سوى تعبير عن التحول الذي طرأ على علاقة التداخل بين الرياضة والسياسة في العالم عموما، لكن الأمر ينطبق بشدة أكبر على الحالة المغربية"، وإذا كانت فصائل مشجعي الألتراس لا تكف عن تجديد الإعلان الصريح في كل مناسبة نتاج بل بين فرانسيس وإيطالية وإسبانية وإنجليزية، وحتى من اللغة اللاتينية القديمة؛ فكل تسمية من المجتمع تحتفظ بمجموعة من الألفاظ التي تستعملها في التعبير، وقد تكون هذه الألفاظ عامية، أو فصيحيا، أو دخيلة أو معربة، أو مقترضة... ومن بين النقط المهمة التي تذكرها الدراسة أن "الألتراس تعلق في شأن حضور المباريات، سواء في الداخل أو في الخارج، بغض النظر عن التكلفة أو المسافة، شأن ذلك أن يكون صورة عن النادي بان له مشجعين مخلصين أشداء يسافرون خلف ناديهم في أي مكان وبأي تكلفة"؛ مودة: "لا يمكن أن يغيب عنصر الانتماء للمكان عن مجموعات الألتراس، فهي مختارون منطقة مميزة بالمدرجات بندر تواجد المشجعين العاديين فيها".

وأكدت الورقة البحثية أن "هذه المنطقة في العادة تكون حركا عليهم وعلى فعاليتهم التي تتضمن التشجيع والمؤازرة ورفع 'الباش' المعبر

أيضا من اللغة الإيطالية، ليحبل على "منطقة من الملعب تقع مباشرة خلف المرمى يُمنع على الغرياء دخولها"، مريدة: "أختار الألتراس هذه المنطقة للجلوس عندما بدأت أسعار التذاكر في الارتفاع، ولم يستطع الكثير من المشجعين المتحمسين تحمل الذهاب إلى الملعب والجلوس في وسطه".

وقالت الورقة ذاتها إن "المستوى الدلالي يتصل بالألفاظ ودلالاتها وتنوع معانيها من منطقة إلى أخرى، بل حتى في المنطقة الواحدة، فهناك عدد لا حصر له من الألفاظ الأجنبية الدخيلة في أهازيج الألتراس كما هو الحال أيضا في اللهجة المغربية"، مشيرة إلى أن "هذه الألفاظ المستقاة من اللغات الأجنبية تنوعت من بين فرنسية وإيطالية وإسبانية وإنجليزية، وحتى من اللغة اللاتينية القديمة؛ فكل تسمية من المجتمع تحتفظ بمجموعة من الألفاظ التي تستعملها في التعبير، وقد تكون هذه الألفاظ عامية، أو فصيحيا، أو دخيلة أو معربة، أو مقترضة... ومن بين النقط المهمة التي تذكرها الدراسة أن "الألتراس تعلق في شأن حضور المباريات، سواء في الداخل أو في الخارج، بغض النظر عن التكلفة أو المسافة، شأن ذلك أن يكون صورة عن النادي بان له مشجعين مخلصين أشداء يسافرون خلف ناديهم في أي مكان وبأي تكلفة"؛ مودة: "لا يمكن أن يغيب عنصر الانتماء للمكان عن مجموعات الألتراس، فهي مختارون منطقة مميزة بالمدرجات بندر تواجد المشجعين العاديين فيها".

وأكدت الورقة البحثية أن "هذه المنطقة في العادة تكون حركا عليهم وعلى فعاليتهم التي تتضمن التشجيع والمؤازرة ورفع 'الباش' المعبر

الألتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤلاء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعرافهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، تُوْطِهم مقومات عدة، كالوفاء والولاء وحس الانتماء ...

إعداد: مصطفى الناسي

التي تصدر عن "المركز الديمقراطي العربي للدراسات والبحث السياسية والإستراتيجية"، إلى أن "الألتراس لا تستقر على لغة واحدة في تبليغ رسائلها وحتى للتواصل في ما بين أعضائها، الذين يوظفون اللغات مستقاة من لغات متعددة"، مشيرة في هذا الصدد إلى أن "الألفاظ الفرنسية أكثر تواجدا في أهازيج الألتراس من بقية الألفاظ الأخرى".

وأكاملة لغلية الاقتراض اللغوي من الفرنسية ضمن لغة الألتراس يقدم صاحب الدراسة الأمثلة التالية: /Babour/ المركب؛ المؤكب/ Cortège/ Politique؛ السياسة/ Dédicace؛ الإهداء؛ /Coulour/الإعلام؛ اللون... بالإضافة إلى عبارات من قبيل: "تلاشي" /المختوحة من الجملة: "je ne lâche pas"، "يسوفري" يعاني (souffrir)، بيفوفوكي/ سلطت دراسة حديثة الضوء على "ظاهرة الألفاظ الأجنبية المستعملة في أهازيج الألتراس" كإحدى الملامح المغربية، معتبرة أن "الاقتراض اللغوي هو ظاهرة ملازمة للغات والهجات عبر العصور، وبالتالي فإن لغة الألتراس بالمغرب لا تخرج عن هذا الإطار، إذ احتفلت بمجموعة من الألفاظ المقترضة من اللغات الأجنبية، على غرار الفرنسية والإسبانية والإنجليزية"، إذ أن استعمالها في أغاني التشجيع داخل الملاعب يعد بالنسبة لشباب الألتراس "مظهرا من مظاهر الكمال والافتخار".

وأشارت الدراسة المعنونة بـ "دلالة الألفاظ المقترضة في أهازيج ظاهرة التراس كرة القدم المغربية.. التراس "حالة بوير" نموذجا، دراسة سوسيولسانية"، المنشورة ضمن العدد الأخير من "مجلة الدراسات الثقافية واللغوية الفنية"

## أولياء مغاربة في مصر ابن أبي الدنيا؛ صاحب الكرامات الذي انتظر المصريون قدومه

25



العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة، علاقة تمتد في الزمن منذ قرون، فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ.

ووفق المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية في عهد مولى إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين احتاروا مصر مقاما جديدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فتمت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري، من توسيع تجارتهم، لتمدت إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بناوا حارات جديدة مازالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيدي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتصوف.

وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية.

في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق خاصة في مصر، الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم، حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

### ■ إعداد وتقديم: جلال كندالي

من الأسماء التي كانت مشهورة بالكرامات كما جاء في كتب التاريخ، هناك ابن أبي الدنيا. وكما جاء في مجلة دعوة الصادرة في يناير 1985 في مقال حول التواصل الشعبي بين مصر والمغرب، فإن ابن أبي الدنيا سيدي إبراهيم بن عبد الغفار الأندلسي، كان من المشهورين بالكرامات والمكاشفات، نقلوا في ترجمته أن الشيخ عبد الرحيم كان يذكره قبل قدومه إلى مصر وينتظره ويقول: «يأتي بعدي رجل من المغرب له شان»، قالوا: فقدم الشيخ ابن أبي الدنيا بعده، ونزل في جواره بقفا إلى وفاته وقبره مزار مشترك به.

ثم أتى مكانا ووقف وغرز عكازه، وقال: ما هنا سمعت الأذان والإقامة، ثم توجه إلى الحجاز ورجع، فوجد أهل البلد بنوا هناك ربطا فاقام به وتزوج ولوله ولد صالح يسمى محمدا، وتوفي الشيخ بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة 656، وتوفي ولده محمد بشهر، حصل له حال فتوسوس ونكروا أن والده كان يقول: يحصل لابني شيء ولا يجد من يداويه منه ويموت به وكان كذلك، وأمه زوجة الشيخ أيضا مشهورة بالصالح تزار، دفنت بالقرب من زوجها، فيقال إنه جرب من وقف بين قبريهما ودعا وسأل حاجته تفضى بإذن الله.

ويون إيغال في ماضي تاريخنا قبل الإسلام، نذكر كما جاء في مجلة دعوة الحق التي تصدر عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، أنه من القرن الهجري الأول، تواصلت الأجيال المغربية باهل مصر، في الرحلات السنوية إلى الديار المقدسة كلما أهل موسم الحج الجامع للمسلمين كافة على تواعد ووطنهم وتفانوا أجناسهم والوانهم وطيقاتهم، في هذا اللقاء السنوي الجامع كانت مصر مدخل الإسلام إلى إفريقيا والمغرب كله، ومنطلق كتاب الفتح الكبرى التي حملت اللواء الأغر إلى أقصى المغرب. وفي تلك الكتاب كان أمراء من الصحابة، رضي الله عنهم، نزلوا بمصر، ووجد من نزلها من التابعين ومن مسلمة الفتح أهل مصر.

من الجبهة المغربية، كان الاحتشاد والتعبئة لفتح الأندلس بقيادة «طارق بن زياد البربري» وفي جند الفتح عشرة آلاف من البربر، مع بضعة ألف من الجند المشاركة.

في ذلك اللقاء الكبير تحت راية الإسلام، اتصل المغاربة باهل مصر عصر الفتح في القرن الأول للهجرة، وما أعقبه من وفادات مستمرة إلى المغرب، من القادة والأمراء والقضاة والقراء والفقهاء، مروراً بمصر.

ثم كانت مصر، دون سائر أقطار المشرق الإسلامي، هي بالضرورة مزار الحاج المغربي إلى الحجاز نهارا وأوبة، وإنها بزواياها الطبيعية - أيام كانت على ما وصفها به عمرو بن العاص في كتابه إلى أمير المومنين عمر، رضي الله عنهما، بحيث تغري الحاج المغربي بإطالة المقام فيها، وبخاصة في طريق الأياد بعد قضاء مناسك الحج، وفيهم طلاب علم يحرسون على لقاء علماء الإسلم والعربية بخواضر المشرق، فربما شنوا الرجال من الحجاز إلى الشام والعراق وخراسان وما وراء النهر، وربما حالت مواضع دون مد الرحلة، ووجدوا لدى أهل نصر ما سبقوا إلى حملة من علماء الحواضر الإسلامية بالمشرق، وهي إلى مصر أقرب، على ما يستفاد من أسانيد السلف من علماء مصر إلى الكتب الأصول الأهملات، أخذوا الكثير منها من طريق حملتها الفئات الأقباط من أهل مصر.

من تم كان التعارف بين المغاربة والمصريين، متاحا لهم على سعة من الوقت، كما جاء على لسان مجلة دعوة الحق، ومتصلا لم ينقطع، مما يسر لمن شاء من المغاربة أن يقيم حيث شاء بالديار المصرية، فيجد أيضا حلأ أولا ودارا، وحمل النسب المشترك إلى وطنه الأول، وإلى منزله بمصر.

ويضيف صاحب المقال، أنه في القرن الرابع للهجرة، كان المغرب الكبير قد صار دار قرآن وحديث وسيرة وفقه وعربية، وانتهت إلى علمائه الإمامة في القراءات وعلوم الحديث والعربية مما يقتضي أن تكون الرحلة إليهم من أقطار المشرق. لكن الإصعاب الجائع الذي هن قواعد الدولة الإسلامية بالأندلس، من مستهل القرن الخامس، ومرقها طوائف قديما، ثم ما أعقبه من تصدع فلاح الأندلس وتساقط حصونه واجتياح غفوره، ألقي على المغرب الأقصى تكاليف الجهاد لحماية الإسلام في جبهته الغربية، ديناً ودولة وعلمًا وحضارة وتراثًا وتحتلتها وانشغلوا العلمية بالأندلس واطلقت مناراتها، واتجه النازحون إلى مهاجرهم بالعدوة، وإلى تونس ومنها إلى مصر، حيث استقر بهم المقام على الرطب والسعة، وشاركوا في جهاد الصليبيين والنتار بالحجبة المصرية وما يليها شرقا، حين كان أهل المغرب الأقصى يجاهدون الصليبيين الروم في الجبهة الغربية. من النازحين إلى مصر، كثرة لا أحصيهم عدا، من أولياء الله الصالحين والقراء الشيوخ والعلماء العاملين والحفاظ النبلاء، يصعب في الواقع توزيعهم في دوائر منفصلة: أولياء وقراء ومفسرين وفقهاء وحفاظ وعلماء عربية... إلخ كان لأكثرهم مشاركة في أكثر من مجال أقطاب برقة، أنزلتهم مصر أكثر منزل، فكانت لهم بالثعب صلة فذة: مرتين فذة، وهذا اللتلا لشمالا إلى ودون تنسيق موجه أو تخطيط مرسوم، انبثقا في أرجاء الكنانة من أطراف اللتلا لشمالا إلى الصعيد الأعلى، ومن مشارفها غربا إلى الضمراء الشرقية وساحل البحر الأحمر، فكانت منازلهم وزواياهم وربطهم المتواضعة، مقامات عليا ومدارس شعبية عامرة المريدين، ومجالس ذكر وتر ومجاهدة.

ويورث الكتانة بمقوام في تراها الذي طاب بمقوى من نزل فيها من ال البيت والصحابة، رضي الله عنهم من زمن الفتح فما بعده.

### ترجمة:



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

عاقت الشابة الروسية «أوجينا كويدا/ en-jenakyya»، نفس مصير «جيمس فالهوس»، خائضة حريا ضروسا ضد حتمية الموت.

استقرت الشابة في مدينة سان فرانسيسكو عاملة في قطاع الذكاء الاصطناعي، وشأنها شأن «جيمس فالهوس»، حولت صدمتها إلى

مقاولة مستقبلة. رومان لازيرونيكو/Romanmazurenko.

أحد اعر اصداقائها لقي حتفه عن عمر 34سنة، إثر حادث دهم بالسيارة، راح ضحيه له في واحد من أزقة موسكو كانت «أوجينا» تحت الصدمة، العالم برمته «توقف» في عينيها.

وقررت، مدفوعة بطاقة اليأس، أن تستخدم مهارتها لكي تنشئ «لرومان» الفقيد روبوتا محاذاثيا، انطلاقا من آلاف النصوص النصية القصيرة «textos» التي كانت موضوع تبادل بينهما، وكذا عبر استعادة كل المحادثات الرقمية من لنن أصداقائه الغربيين. على غرار «جيمس»، ويفضل نظام عصبي يحاكي نمط اشتغال ذهن البشري، توصلت «أوجينا» الشابة إلى برمجة روبوت واقعي آثار إعجاب مقربي

الفقيد. أوحي هذا الإنجاز. الأول والمشجع، إلى أوجينا بفترة إنشاء مقالة «Reptika» تصميم صورته الرقمية الرمزية (son prpre avatar) روبوت يستهدف، بعد موتها، إبقاها

على قيد الحياة. فكرة توسع فيها، على نحو لاعم، السلسل الانكليزي «سنوات وسنوات/year and years»، في مرحلة اولي، تستوعب الآلة الأثر الرقمي للمستخدم، أي كل البيانات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي. ثروة ضخمة من المعلومات مشروطة بأن يكون الزبون مستخدما متحمسا، يمكن لهذه الروبوتات ان تتغذى، بسهولة، على آلاف

## «مجتمع الأتلامس»: سيلفي لعالم آيل للأنهيار» لفرانسوا سالتيليل

25

### كيف تحدث، يوميا، إلى ضعفك الرقمي

هذا البهلوان الذي يلحق بها الضرر أكثر مما يجلب لها النفع. سراب بيعت على الارتياح، على المدى القصير لكنه يبقينا، أيضا وبامتياز، داخل عالم مواز. هذا القبول «بالحديث إلى الفراغ» دليل واضح طبعا للفيلسوف «جون ميشيل بزني/ Jean Michel besnier» على الإحساس بالعودة والكاتب الناجمتين عن مجتمعنا التكنولوجي. وضمن هذا السياق، فالآلات القادرة على التخفيف من حدة هذه المعاناة ستعقر دوما على مقتئها. اتصال مع الأموات على حساب حوار وجهها لوجه مع الأحياء. بشراسة ينافس الافتراضي الواقع إلى درجة أنه يحل محله.

هذه واحدة من مفارقات مجتمع اللا تلامس، حيث تجري حركة مزبوجة: محاولة تأييد ذاكرة الأقارب مع البحث عن إمكانية تجاوز موتنا الخاص. أن نتجاوز حدودنا البيولوجية وظرفنا الجسدي لكي تلامس الخلود، فنلك واحدة من طوباويات الإنسانية الفائقة المطروحة للتنفيذ في وادي السيلكون.

#### مصاصو دماء وادي السيلكون، ومطاردة الخلود

ماذا لو لم يعد الموت حتمية، ولكن فقط فرضية؟ في السؤال ما يبعث على ابتسامة ساخرة، لكن أصحاب الميرات في وادي السيلكون يأخذونه مأخذ الجد. ربما قد يكونون منافسين عنيدين يتفنون، بمجموعهم، حول مشروع خلاق: الإجهاز الرجم على الموت. من «بيتر ثيال / Petertheil» المؤسس الشريك «لبياي بال-Paypal»، وصولا إلى «نيولاري باج، و سرجي بران / «Duolary Page etsergybrian» الشريكان Mark Zuckerberg مؤسس «فايسبوك»، يبحث هؤلاء الأثرياء الأقبوا، بحماسة، عن إمكانية التغلب على «أفق حياة برمتها، يتعذر تخيله». قد يكونون من بين الأكثر حظوة وامتيازًا على ظهر البسيطة، لكنهم، مع ذلك، ليسوا، أقل عرضة للأمراض المتربصه عند أي لحظة.

لقد اخترخت «الكافام» في الرغبة المتشده إلى تشوير الشرط الإنساني، وذاك مشروع كبير يصيب المرء بالقسريرة. يتصدر البحث عن الشباب الدائم وأجهة الانشغال داخل المجتمعات الغربية، وتعد المجالات الصحافية بالمعور مجددا على الجسد الشباب الذي كناه «العشرينات من العمر. توطين المواظبات على استغرام بالمكامل الغنائية لأجل تعزير نظام المناعة، ويغوو العمر الثالث «عهدا ذهبيا/Golden Aage»، حيث يلاقي المسنون، من جديد، حرية الجسد كما ذهن. تطور الجراحة التجسيمية وفقا لإيقاع متوسط العمر المتوقع، والذي يتضاعف، سنويا، بثلاثة أشهر، في غالبية

## قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19

### الحركة الحسنية الثانية ومخزنة دار إيليج

25

كتسيب الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكنا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الحديثة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات وتاريخ المهشمين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.

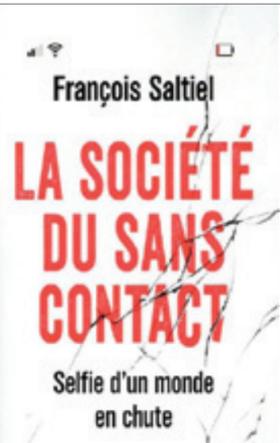


■ ربيع رشيددي (\*)

حسب المختار السوسي فإن نهاية سنة 1302هـ/1885 (محمد المختار السوسي، إلج قديما وحديثا، م، ص، 284) قدشكلت البداية الرسمية لاحتواء دار إيليج من طرف المخزن، ما مثل محمد بن الحسين آهاشم أمام الاعتاب الشريفة بمراكش. وبعد استقصاء السلطان لأخبار سوس والجنوب المغربي وأنفاء عودته لمراكش نال محمد بن الحسين آهاشم ظهوره في كتب التاريخ 6 شوال 1303/8 يوليوز 1886 (بؤكذ المختار السوسي على ان تاريخ 6 شوال 1303/8 يوليوز1886 هو التاريخ الرسمي لوفاة الشيخ الحسين آهاشم وأن ما وجد في كتب التاريخ منافية له لايعتد بصحته. انظر الهامش 574 من كتاب إلج قديما وحديثا، ص، 285). وهو التاريخ الذي صادف وفاة أبيه الحسين بن هاشم. وقد حدد الظهير مناطق نفوذ الخليفة الجديد لدار إيليج وهو مجال صعب الضبط والتحكم حيث يضم كل من قبائل تازروالت، وسملالة، ورسومة، والمعر، وآيت الرخا، وتانكرت (محمد المختار السوسي، م، ص، 285. انظر كذلك شورتز دانيل، تجار الصحيرة ، م، ص، 361). ولا ستفطنا المضان وحتى الوثائق التي تاتي لنا قراءتها على تحديد الطريقة التي التقى بها الشيخ بالسلطان وهي نفس الملاحظة التي سبق للمختار السوسي أن أشار إليها، ويرجح هذا الأخير أن يكون

اللقاء تم بواسطة حمان الواد نوئي على اعتبار أن الرجل كان حليفا ومخلصا للسلطان. ولعل مقول محمد بن الحسين آهاشم لدى السلطان كان من باب دفع الضرر الذي يمكن أن يلحقه به المعقلون بعد النصر الذي حققوه في «تارغنا»، بالإضافة إلى تأكيد عزمته وإرادته في خدمة المخزن والإخلاق له وهي النقطة التي أشرونا إليها سابقا بكون هذا الأخير أصبح يمثل المخزن في الجنوب المغربي إن لم نقل كان يقوم بمهمة استخباراتية لصالح السلطان. وحسب المراسلات المخزنية فإن محمد بن الحسين آهاشم خالف آياه الذي لم يكن يرضى بالمقول امام السلطان، حيث أكد في أكثر من مقام أنه خلق أمرا لا مأمورا، وهو ما تؤكد كثرة زياراته للحضرة الشريفة.

بعد فحص الوثائق التي أتت لنا قراءتها يلاحظ أن الاحتواء الشامل لدار إيليج تم قبيل الحركة الثانية، فقد أصبح الشيخ محمد بن الحسين آهاشم مخبرا للسلطان بكل ما يجري في منطقة واد نون بالخصوص، وهو ما يوجي به الخطاب المخزني الذي تتضمنه المراسلات السلطانية، بقول المولى الحسن الأول : « محبنا الأرضي سلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك بما نشأ من الفتن بين الخديم الديلمي والمثلفين عليه قياما منكم بواجب ما رشحناك له من الإعلام بحوادث تلكم الأقطار والأجيال.» (مراسلة من السلطان المولى الحسن الأول على محمد بن الحسين آهاشم، بتاريخ 8 ذي الحجة 1301/9 أكتوبر1884. خزنة البوخاري بومديعة) كما أنه شكل الوسيط بين القواد الذين عينهم المخزن والسلطان كل الأخبار عنهم دون تقصير، لهذا بارز السلطان إلى التأكيد على هذه الوظيفة بقوله : « ولزنا نحتم ونؤكذ عليك في الإعلام والإشارة بكل ما يظهر لك ولا تقبل منك غدرا في التقصير فيها...» ( نفس المراسلة السابقة) انطلقت الحركة من مراكش في التاريخ الذي راسل فيه السلطان محمد بن الحسين آهاشم وهو 11 جمادى الثانية من عام 1303/8 موافق لـ 19 مارس 1886، وقد أشار المؤرخ المغربي «شفيق أرفاك» إلى نفس التاريخ كما أشار إلى أن محمد بن الحسين الإلجي تلقى دعوة رسمية من السلطان ما بين 8 و 16 جمادى الثانية من نفس السنة. (أرفاك شفيق، م، ص، 391 : 391. انظر الهامشين 477 و478). إلا أن التاريخ الرسمي الذي راسل فيه السلطان يعجم إيليج كان هو 11 جمادى الثانية 1303/8 موافق لـ 19 مارس 1886 وقد تمكنا من الحصول على وثيقة تثبت ما أشرنا إليه ونصها كالتالي : «خديمتنا الأرضي المرابط السيد محمد بن الحسين آهاشم وفقك الله وسلام عليك



الدول المصنعة، باتت القيم الشبابية الغازية على أعقاب المجتمع، فيما نواصل إخفاء العجزة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية «EPHAD» كي لا نراهم يموتون أمام أعيننا.

يجسد وادي السيلكون هذه الفكرة التي عمدت كل أرجاء المعور وتوضيح المقابلة الناشئة، امبروزيا/Ambrosia،»، بالتمام البحث

المتعزز عن الشباب، تقترح المقابلة الكاليفورنية حقن المسين ببلازم دم مستخرجة ممن تقل اعمارهم عن 25 سنة سعيا وراء إحياء وتجديد اعضائهم. عمليات لنقل الدم 8000 دولار مقابل كيس من الهيموغلوبين، أي ما يعادل قطرة ماء لدى أثرياء وادي السيلكون. أثبتت التجارب التي قادتها جامعة ستانفورد، عند بدايات سنة 2000، أن نقل الدم من فئران شابة إلى أخرى متقدمة في

العمر، يسمح بتجديد الخلايا الشائخة، لكي ليس ثمة ما يؤكد الشيء نفسه بالنسبة إلى الإنسان، أو على الأقل ثمة تكم بشأن النتائج، في بداية سنة 2019، أبدت إدارة الأغذية والدواء (FDA) رأيا سلبيا حول هذه الممارسة الخطرة، مشهورة، بذلك، إذأرا يلزم تجار الدم بتعليق أنشطتهم.

أظهر «بيتر ثيال» اهتمامه بهذا «التعائش الانتصافي/laparabiose» مانحا بهذا، نداية

إشهارية ضخمة لعمليات نقل الدم. على طريقتها الخاصة، تسع مقولة «امبروزيا» مخليتي، وأميين، جيدا، عند حلول الليل. مصاصي الدماء بوادي السيلكون، وهم بغاربون فيلاتهم المؤمنة بفاثق الحراسة ليمتصوا دماء شباب معوز لا يخال له سوى التبرع بما تبقى في عروقه سعيا وراء خفقة من البولارات. مرة أخرى، وعلى طريقتها الخاصة، توضح مقولة «امبروزيا» خطرة التفاوتات الاجتماعية التي تتخذ داخل مداراة تلاحق «الإنسان المرید/l'homme augmenté menté» الذي سيرتك، بحكم الواقع الفعلي، الضعفاء عند حافة الطريق.



ورحمته، وبعد فإننا بحول الملك العدل القوي، المعين القاهرة القادر المختن، نهضنا يوم تاريخه من مراكش وقمنا فيما عهدنا سبحانه من صنعه الجميل وإياديه المتتابعة بفضله لدى كل وجهة في ذات الله... قاصدين هاتيك النواحي السوسية والإصعاق الساحلية... لتجديد العهد بكم والنظر في أموركم، وذلك ما يجب لكم علينا من الحقوق وإصلاح شؤونكم، فنامرركم أن تستأهبوا كما يجب عليكم لملاقة ركانينا السعيد في أحسن زي وأكمله مصحوبين وفقهاءكم وشرفانكم ومرابطيكم وأعيانكم ومن هو من ذوي الفضل وأهله، والله سبحانه يحرز المقاصد ويبلغ المراد من هاتيك المراد، فإنه جلت قدرته وعظمت منته نعم المولى ونعم النصير وهو على كل شيء قدير والسلام في 11 جمادى الثانية عام 1303هـ» (مراسلة من السلطان المولى الحسن الأول إلى شريف تازروالت محمد بن الحسين آهاشم، بتاريخ 11 جمادى الثانية 1303/ 19 مارس 1886).



# الثقافة



## بعد السقوط الأخلاقي لهابرماس بعد طوفان غزة

# رئيس جامعة كولن يمنع الفيلسوفة نانسي فريزر من إلقاء محاضراتها بالجامعة

### ج. الفارسي

إمعانا في السقوط الأخلاقي للغرب وخاصة في المجال الأكاديمي والجامعي الذي عُرف تاريخيا بانحيازها للقضايا العادلة للشعوب، وبعد صدمة أغلب مفكري العالم ومتفقيه من السقوط المدوي لهابرماس، ومعه نيكولا ديتهوف أستاذة العلوم السياسية، وريتز فوريسيت الفيلسوف المعروف، وكلاوس غونتر- بعد بيان التضامن» الموقع في نوفمبر الماضي دعما لإسرائيل، تعود الجامعة الألمانية اليوم لتؤكد هذا الاندحار السحيق لرواد الفكر الألماني بعد الرسالة التي بعث بها جوبيرانو مورخي، رئيس جامعة كولن الألمانية، إلى الفيلسوفة الأمريكية نانسي فريزر، المعروفة بتوجهاتها اليسارية والنقدية، من أجل إخبارها بسحب الجامعة لدعوة هذه الأخيرة لتتحدث كاستاذة زائرة في جامعة كولونيا لعام 2024 ضمن سلسلة محاضرات Albertus Magnus، وهو المنع الذي جاء بعد موقفها المساند لبيان «فلاسفة من أجل فلسطين».

وقد علق المترجم محمد الأشهب على هذه الرسالة وهذا التصرف الممنع في خرق كل الأخلاقيات، والذي يتكرنا بمحاكم التفتيش التي انتقلت اليوم إلى الجامعات والتي بموجبها تم طرد العديد من رؤساء الجامعات وأساقفتها في الغرب بسبب مواقفهم المؤيدة لحق الفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وحقوقهم في الحياة، حيث كتب:

«للتذكير، فإن بيان» فلاسفة من أجل فلسطين» وقع عليه مئات من الفلاسفة من أنحاء العالم لمساندة الشعب الفلسطيني، واستنكار الإبادة الجماعية المرتكبة في حقه من لدن جيش الاحتلال الإسرائيلي. وبحكم أن الدولة الألمانية دولة مساندة لإسرائيل بالمال والسلاح والديبلوماسية (ألمانيا كما صرح أحد البرلمانيين في البرلمان الأوروبي ترسل سبعة في المائة من الأسلحة لإسرائيل)، فإن الدولة العميقة الممتدة في المؤسسات الأخرى مثل الجامعات، التفتت الرسالة وشكلت على ما يبدو محاكم التفتيش في الجامعات المتابعة ما



هذا الأمر ربما رئيس الجامعة منصبه ما دام الكل يراقب الكل . ولهذا فإن اتخاذ هذا القرار قمصيره الطرد، ولهذا تم إلغاء دعوة نانسي فريزر المعروفة بتوجهاتها اليسارية والنقدية، بما في ذلك تقديمها لرواد النظرية النقدية كيورغن هابرماس، وبحكم سمعتها الدولية اختارتها الجامعة لتقديم محاضرات في إطار سلسلة محاضرات Albertus Magnus التي سبق أن قدم فيها فلاسفة ومفكرين ذوي صيت عالمي محاضراتهم للعلوم في الجامعة. ولهذا فالإلغاء هذه الدعوة هو إلغاء لحرية التفكير والتعبير والحرية الأكاديمية، بل هو خوف من نقل السيدة فريزر لموقفها النقدي لجامعة كولونيا ومنه للجامعة الألمانية وللجمهور الأكاديمي الصامت الذي ربما قد يستغل المناسبة للتعبير عن رأيه عبر إثارة الموضوع علنا مع السيدة فريزر. فلو حصل هذا في الجامعة فقد يكلف

لكتبه الأستاذة حول الموضوع. وكل من سولت له نفسه نقد سياسة الدولة في هذه المسألة، قمصيره الطرد، ولهذا تم إلغاء دعوة نانسي فريزر المعروفة بتوجهاتها اليسارية والنقدية، بما في ذلك تقديمها لرواد النظرية النقدية كيورغن هابرماس، وبحكم سمعتها الدولية اختارتها الجامعة لتقديم محاضرات في إطار سلسلة محاضرات Albertus Magnus التي سبق أن قدم فيها فلاسفة ومفكرين ذوي صيت عالمي محاضراتهم للعلوم في الجامعة. ولهذا فالإلغاء هذه الدعوة هو إلغاء لحرية التفكير والتعبير والحرية الأكاديمية، بل هو خوف من نقل السيدة فريزر لموقفها النقدي لجامعة كولونيا ومنه للجامعة الألمانية وللجمهور الأكاديمي الصامت الذي ربما قد يستغل المناسبة للتعبير عن رأيه عبر إثارة الموضوع علنا مع السيدة فريزر. فلو حصل هذا في الجامعة فقد يكلف

## «سفر عبر مدارج اليسار»

# عبد السلام رجواني يقف عند أهم محطة عاشها اليسار المغربي

### عبد اللطيف الكامل

لقد ألف أصدقاء ومعارف الكاتب عبد السلام رجواني، في جل مداخلاته ومحاضراته وعروضه، أن يحكي شفها عن تجارب اليسار المغربي ومنعرجاته وتجاوزاته منذ الستينات من القرن الماضي إلى اليوم، وفي كتابه «سفر عبر مدارج اليسار» أصدر على القبط على بعض من ومضات ذلك الماضي من خلال العديد من الوقائع والأحداث التي عاشها بنفسها في البداية في اليسار في بداية السبعينات.

وما كان له أن يتفوق في استعادة ماضيه لولا امتلاكه لخزان متدفق لا ينضب معينه، حيث أسعفته ذاكرته التي انسابت كينبوع تدفق مياهه بقوة، ولذلك تجاوز رجواني في السبعينية من عمره المرحلة الشفهية، ليؤمن ويسجل لنا محكيات شيقة بشكل متوال وموفق في كتاب أراد أن يكون الجزء الثاني من كتابه الأول «غاية الرياحين».

والكتابان معا يمتحان ويعرفان من حياة الكاتب وماضيه الذي هو في الواقع ومضات وشذرات من حياة الكاتب الغنية والمتعددة بتعدد الأمكنة (غفاسي، وران، تيزنيت، إنزكان، أكادير، فاس، الرباط) والأزمات (خمسة عقود من السياسة) التي عاشها الكاتب، وحاول في كتابه القبط على بعض ملامحها واستعادة ما ترسخ في ذهنه وإلى الأبد.

ويبقى السؤال الوجيه هو: هل استطاع الكاتب القبط على كل تفاصيل حياته كما عاشها بالفعل؟ وهل أسعفته ذاكرته وطوعته لكي كل شيء وعن كل شيء متخطيا حدود الرقابة الذاتية حتى ولو ضرب بعرض الحائط بكل الطابوهات العرفية والدينية والثقافية والأخلاقية التي تفت أحيانا حجر عثرة في وجه انسياب وتدفق هذه الذاكرة/الخزان؛ وما الذي دفعه اليوم إلى استعادة الماضي بعد مرور سبعين سنة من عمره؟ وما الفائدة اليوم من البوح بجزء من أسرار أنخراطه في اليسار؟ وماهي أسباب انتقاله من منظمة محظورة إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية؟ وما الغاية من البوح بخبايا حياته التي كانت ولإزات ملية بالمستلحات كما يوثق ذلك كتابه؛ وهل نسي بدون نية ذلك أو تناسى عمدا وقصدا أحداثا أخرى لاعتبارات مختلفة، وبقيت كامنة في دواخله؟

هذه بعض الأسئلة ناقشها الأستاذان سعيد الصديقي ومحمد الأبيض في تقديمها للكتاب بمناسبة حفل التوقيع الذي نظم مساء يوم الجمعة 29 مارس 2024 بالمقهى الأدبي

خط أحمر وعلى صاحبه أن يتحمل تبعات ذلك ، أي في حالة حصول ذلك فإن مصير صاحبه لن يكون أفضل من مصير الفيلسوفة الأمريكية نانسي فريزر، وأن بالسيد الرئيس بالفعل يتمتع بصلاحيات واسعة لفسخ عقود العمل مع الأستاذة والطاغم الإداري والمصادقة على قبول أو رفض مشاريع البحوث، كما أن سلوكه هذا هو رسالة إلى الأستاذة بأن مشاريع البحوث والأنشطة العلمية لا ينبغي لها أن تصب في اتجاه أي نقد لإسرائيل أو دعم للفلسطينيين. ورسائل الإلغاء لا شك أنها كثيرة قد يجني صاحبها، السيد الرئيس، ربما لاحقا مناصب أفضل من رئيس الجامعة، فمثل هذه المناصب حتى في ألمانيا لا تسند بدون مقابل».

وننشر هنا نص الرسالة التي بعث بها رئيس جامعة كولونيا الألمانية إلى الفيلسوفة الأمريكية نانسي فريزر:

«الأستاذة العزيزة فريزر:

أمل أن تجد رسالتي بخير. لقد ابغني البروفيسور شيبير عن رسالتك الأخيرة عبر البريد الإلكتروني بشأن بيان «الفلاسفة من أجل فلسطين»، الذي نشر في نوفمبر 2023. وفي ضوء دعمك لهذا البيان، فإنني - مع الأسف - مضطر لسحب دعوتي لك كاستاذة زائرة في جامعة كولونيا لعام 2024. وأنا على أتم الاستعداد لتوضيح أسباب هذا القرار في مكالمة هاتفية أو عبر الفيديو. سيحصل بك مكتبي قريباً لعرض المواعيد التي نأمل أن تكون مناسبة لك أيضاً.

كما أن البروفيسور شيبير وكذلك السيدة أنيلين غايبنر، رئيسة موظفي مكتب رئيس الجامعة، سيكونان على اتصال بك لمناقشة ما نحتاج إلى الاهتمام به في الأسبوعين المقبلين - وأنا ممتن لتعاونك الكامل في هذا الصدد.

تفضلوا بقبول فائق الاحترام»  
أ.د. جوبيرانو مورخي - رئيس جامعة كولونيا

## محمد برادة يكتب عن «النقد التنويري في سياق المثاقفة والحداثة»



صدر حديثاً للدكتور محمد برادة كتاب مهم عن دار فضاءات، بعنوان «النقد التنويري في سياق المثاقفة والحداثة». وتم إصدار الكتاب بإشراف من الناقد المغربي الدكتور محمد الذاهي، جمع وتبويب كل من ابتسام العجوري وبت الروح فيه من جديد ليصبح ممارسة متداولة في مما جاء في تقديم الكتاب على الغلاف الأخرى:

يأتي كتاب «النقد التنويري في سياق المثاقفة والحداثة» في سياق ظهور تحالفات جديدة في الغرب بين المؤسسة الأكاديمية والصحافة، وبروز جماعات تمارس النقد خارج الجامعة، بإنزاله من برجها الأكاديمي وبت الروح فيه من جديد ليصبح ممارسة متداولة في الأوساط الثقافية (الملاحق الثقافية، المجلات، المكتبات، الوسائط، دور الشباب، الجمعيات الثقافية)، وحافرا على إثارة النقاش العمومي حول الوضع من القضايا التي تهم الوضع البشري.

يؤرخ الكتاب للتجربة النقدية المتميزة للناقد محمد برادة في العالم العربي، ويبين تفاعله إيجابيا مع مختلف النظريات الأدبية الغربية، وقدرته على استثمارها بوعي وبصيرة لتوطئ المعرفة النقدية، ولتحويل الأدب إلى شأن ثقافي يسعف الإنسان العربي على تجديد نسخ الحياة، واقتراح بدائل جديدة للعيش المشترك.

ويتضح من العنوان أن محمد برادة في عداد النقاد الذين مارسوا النقد التنويري بوعي وتبصر لتحقيق هدفين أساسيين، وهما: المراهنة على نقد يسهم في تطوير الرأي العام وإشراكه في تذوق الأدب ومناقشته، ثم نزع القداسة والتعالي عن النقد ليكون طرفا حيويا في الحياة الثقافية، وعملا مجددا في النقاشات العمومية. ومن النتائج المترتبة عليهما معا هو أن كثيرا من المفاهيم النقدية التي استخدمها محمد برادة اوضحت عملة رانجة في المجتمع، يستخدما الأديب والسياسي والطالب والصحافي للتعبير عن موقفه من الوجود؛ ومن ضمنها: الحوارية، الرؤية للعالم، التذويت، الوضع الاعتباري، الهجنة اللغوية، الأسلبة، الأجناس المتخللة... الخ.

## بوخليط في عمل جديد حول باشلار: غاستون باشلار: قراءات جديدة (العلم، الأدب، القصيدة)

أصدرت دار جيرا للنشر والتوزيع الأردنية، عملا جديدا للباحث سعيد بوخليط تحت عنوان «غاستون باشلار: قراءات جديدة (العلم، الأدب، القصيدة)».

مقاربة بحثية أخرى، ضمن سلسلة اهتمام سعيد بوخليط، أساسا بالرافد الأدبي والنقدي لدى غاستون باشلار. تقول، إحدى فقرات التقديم: «توطد هذه المقاربات لفكر غاستون باشلار، حلقة إضافية، ضمن مسار الإصدارات السابقة التي خصصتها منذ سنوات لمنجز باعث رؤى النقد الأدبي الجديد وكذا الشعرية الحديثة، ثم قبل ذلك، ملهم مرتكزات إبستمولوجيا جديدة تستشرف بنيات، منظومات، مناهج، وأسس العقل العلمي المعاصر، حسب جدلية ذهنية خلقة؛ تشتغل في

الآن ذاته على علاقته بذاته ومختلف التطورات المعرفية والمنهجية التي تشهدهما حقول أخرى. رغم ذلك، لا يزال الطريق طويلا، الأوراش ملحة كثيرا، قدر تركيبها البنوي، ندخلها النظري، تحاورها المفهومي اللانهائي، مما يستدعي باستمرار، اجتهادا ومثابرة، وتركيذا متصوفا، قصد سبر أغوار آليات التمرس على الإحاطة ببعض نواثر باشلار صاحب مشروع فلسفة النفي البناءة وظاهرانية الصورة الشعرية المهمة».

تفضلت بتقديم كتابه الأول «غاية الرياحين». أما عن أسباب كتابة محكيات عن حياته، فقال رجواني: «وأنا أترق أبواب الحول السبعين من عمري، وقد بدأت أعد العدة للرحيل الأخير، بدا لي أنه قد يكون مفيدا أن أكتب عن تجربتي السياسية التي تمتد لخمس عقود بالتنام والكمال (1972-2023) وهي تجربة متعددة المسارات والمنعطفات تعدد تموجات الحياة السياسية بالمغرب الحبيب» (ص 7).

وختم مقدمته بكون ما عاشه هو «تجربة أتاحت لي أن أسهم بما استطعت وما أتيت لي من فرص وإمكانات وعلاقات وصف في النضال الوطني - الديمقراطي للشعب المغربي وقواه الحية من أجل مغرب الديمقراطية والحداثة وحقوق الإنسان، ومن ثمة ساهمت التجربة إياها بإنجازاتها وانكساراتها بعنفوانها وتراجعاتها بمأساها وأفراحها بمآزقها ومخارجه باخطائها وصوابها بنجاحاتها وإخفاقاتها وخيباتها...».

من مؤلفات الرجواني تذكر: نضال الطفولة - الهجرة والتنمية - غاية الرياحين الجزء الأول (2018) - إسهامات التعليم الخصوصي في تحديث المنظومة التربوية الوطنية (2019).



تأليف محمد بوخليط

تأليف محمد بوخليط



تأليف محمد بوخليط

العودة إلى الجذور الأمازيغية والحسانية

«في معرض تشكيلي مشترك بأكادير للفنانين الإمام دجيمي ورشيد فسيح ينتصران فيه للتراث المغربي»



عبداللطيف الكامل

بعد تجربة فنية بصرية كبيرة راكمها الفنانان التشكيليان «الإمام دجيمي» و«رشيد فسيح» قارب مدة 30 سنة، وقادتهما إلى عرض لوحاتهما بمختلف المدن المغربية والأجنبية، عاد الفنانان مجددا وبشكل مشترك في معرض نظم بمعرض حديقة أولهاو بأكادير، للمعرض فنيا وبصريا في جماليات سوس والصحراء».

وهكذا يعن الفنانان عن قصد وسبق إصرار، من خلال هذا المعرض، إلى العودة إلى هذه الجذور الأمازيغية والحسانية، للترافع عنها فنيا من جهة، وجعلها مادة خامة تؤثت وتؤثر لوحاتهما الجميلة في معرض تشكيلي بصري أراده الفنانان أن يكون مشتركا لما يجمعهما من رؤية بصرية وهم فني له قصديته المعلنة مسبقا، «الترافع عن التراث المغربي في شقيه الأمازيغي والحساني» من خلال استحضار رموزهما التعبيرية التي تحملها اللوحات المعروضة بمعرض مشترك منظم في الفترة الزمنية الممتدة ما بين 21 مارس إلى غاية 15 أبريل من سنة 2024.

ولعل التيمة المؤطرة للمعرض التشكيلي المشترك هي نابعة من عمق الرؤية الفنية التي تختزل عمل الفنانين معا منذ 30 سنة في البحث والتجريب والإبداع والحرفي جذور راغبين ثقافيين من أغنى روافد الثقافة المغربية الأربعة، حيث يتبين للزائر حضور جذور الثقافة الأمازيغية والثقافة الحسانية الصحراوية في اللوحات المعروضة بحمولتها الاستيطيقية الرمزية والتعبيرية على حد سواء، ويتضح للزائر، من خلال تمعنه في لوحات الفنانين المعروضة، أن دجيمي وفسيح، قد بصما وفننية عالية على هذه الرؤية التعبيرية المرتبطة بالأرض وبالجذور الضاربة في عمق تاريخ الثقافتين.

كما يلاحظ زوار المعرض أن الفنان الإمام دجيمي غص في جذور فنون النقوش الصخرية الصحراوية بأشكالها ورموزها وأسرارها بحيث جعلها مادته الخامة التي تحدد افقه الفني وتكشف عن هـم فني يهيمن على مخليقه لاسيما وأنه سبق أن ترافع على هذه النقوش الصخرية الصحراوية التي تعرضت مؤخرا للإهمال والتدمير والاستغلال من قبل إحدى الشركات الخاصة بإقليم السمارة وخاصة بمنطقة «العصلي بوكرش».

وكانت هذه النقوش الصخرية التي تعرضت للتدمير والاتلاف، من الأسباب التي جعلت الفنان الإمام دجيمي يناضل فنيا وبصريا من أجل حماية هذه الجذور الحسانية والترافع عليها لصيانتها كتراث مغربي ضارب في التاريخ، وله حمولة رمزية وتعبيرية وله أهمية كبيرة ذات معنى تاريخي وتوثيقي وأركيولوجي.

ذلك أن الصخور المنقوشة توثق وتؤرخ لحقيقة الحياة التي كانت بالصحراء المغربية منذ آلاف السنين، بدليل أن تلك النقوش تحتفظ إلى اليوم على رسومات ورموز عن الحيوانات التي عاشها منذ آلاف السنين في الصحراء المغربية عندما كانت في السابق ومنذ آلاف السنين عبارة عن إحدى غابات «سافانا».

أما لوحات الفنان رشيد فسيح فقد عودتنا على استحضار رموز أمازيغية من خلال الألوان والرموز والأيقونات التي حاول توظيفها بشكل تجريدي باعتبارها مرجعا فنيا يمتح من خلاله الألوان المستقاة من اللباس الأمازيغي الجميل والناصع اللون على الخصوص.

وكانت الجذور الأمازيغية المادة الأساسية التي استقاها منها الفنان تيمة لوحاته كلها المستقاة طبعاً من هذا التراث الأمازيغي الغني بحمولاته ورموزه بدءاً من لغة تيفيناغ والألوان الزاهية في لباس المرأة الأمازيغية بسوس، والحلي الجميل والمتنوع الذي تجمل وترزين به عنقها وناصيتها ويديها.

وبالتالي فالجذور الأمازيغية حاضرة بقوة في لوحات الفنان فسيح من خلال الرموز والألوان والخطوط التي تهيمن بصريا على مساحات وأشكال كل لوحة على حدة.

هذا وبجانب هذه اللوحات الفنية عرض الفنان رشيد فسيح أيضا مجسمات تشبيري إلى سنوات العبودية التي تعرض لها الأفارقة منذ أربعة قرون من قبل الاستعمار الأوربي بدول جنوب الصحراء من خلال عرض أصفاة قديمة وسلاسل تصرب في عمق التاريخ كمن الإستعمار الأوربي بإفريقيا بقيد بها الأفارقة السود ليت بعد ذلك اقتيادهم عبر سفن إلى أمريكا اللاتينية والشمالية لبيعهم في سوق النخاسة.

نظمت المحرر وليبراسيون بمشاركة ناس الغيوان والثنائي بزي وباز منذ نصف قرن تقريبا

## لما احتفى الاتحاد بأسر شهداء الوحدة الوطنية ردا على خصومه

«نصف قرن تقريبا (45 سنة) مر على هذا الإعلان والحفل المتعلق به، لحظة عاطفية أكثر منها فنية إعلامية... يعري بإعادة التجربة... وأرجو ممن حضر الحفل أن يحكي لنا عنه قليلا لكي نستعيد اللحظة وننشر ما توفر عنها».

كان هذا الإعلان الذي نشره عبدالحاميد الجماهيري مدير نشر وتحرير جريدة الاتحاد الاشتراكي، على صفحته الرسمية على الفيسبوك، كافيا لنبال تجاوزا كبيرا من طرف العديد ممن حضروا هذه اللحظة يوم السبت، 10 نونبر 1979.

وهو الحفل الذي نظمه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من خلال جريدة المحرر، الاتحاد الاشتراكي وجريدة ليبراسيون بمشاركة تطوعية من ناس الغيوان والثنائي بزي وباز لصالح أسر شهداء الوحدة الوطنية بالمسرح البلدي بالدار البيضاء، وقد جاء هذا الحفل ردا على الهجوم على الاتحاد الاشتراكي من طرف الخصوم، مهتمين إياه بأنه يشوش على القضية الوطنية. هنا نشتر مساهمة الأخ توفيق الوديع، الذي كان حاضرا في هذا الحفل حيث شدد ذاكرته، واسترجع معا أجواء ولحظات هذا الحفل الفني.

ناس الغيوان، وقبل أن تصطف، كانت الجماهير قد قررت المقاطع التي ستؤدى و لم يبق للمجموعة إلا العزف...

جميع المقاطع كانت تعبر عما يخالج الجماهير الحاضرة وعن ثورتها على الأوضاع، مهمة غير خوذوني الله غير خوذوني فين غادي بيا أخويا الماضي فات يا صاح الله يا مولانا....

وكانت الفقرات تتخللها مقاطع للفنانين بزي وباز اللذين عرفا كيف يوصلان رسائلهما بفكاهتهما المعروفة...

انفض الحفل بعد منتصف الليل، بهوء، وأيدنا على قلوبنا خوفا على المجموعة، والثنائي، من المبيت في درب مولاي الشريف والمساعدة عن سبب كل ذلك النجاح...

في القاعة كانت الإشاعات تتحدث عن حضور رجال الشرطة السرية للكوابيس لثني المجموعة والثنائي عن المزيد من الأغاني الحسامية كانت سيرة رائعة...

شكرا لمن نظم، لمن احتفل ولمن تذكر.



توفيق الوديع

كان الحماس منقطع النظير ونحن نتوجه جميعا نحو المثلثة المسرح الذي امتلأ عن آخره بشباب آمنوا بكل القضايا الوطنية، وأرسلوا رسائل خاصة لمن يعينهم الأمر، بأن الاختلاف الجوهرى حول طرق التسيير ومعارضة السياسات الداخلية لا تعني التخلي عن الدفاع عن الوحدة الوطنية.

كان الجميع حاضرا... أسماء طبعات شبابنا وكانت قدوة لنا، أغلبهم وعدنا إلى دار البقاء. اهتزت جنبات المسرح عند دخول مجموعة

### الذكرى والذاكرة 10 نونبر 1979

المحرر وليبراسيون وتنظيم العرض الفني بالمسرح البلدي بالدار البيضاء لصالح أسر شهداء الوحدة الترابية.

أخذت تدوينتك أخي عبدالحاميد الجماهيري إلى الورا 45 سنة وأنا ابن السابعة عشر، أعيش تفاصيل التحضير للحفل الفني الذي قررت الجرائد الوطنية الأكثر إقبالا حينها (المحرر وليبراسيون)، تنظيم حفل رمزي تؤكد من خلاله، لمن كان يريد اللعب على الحبال، تمسكها وتشبثها بقضية الوحدة الوطنية ودفاعها المستميت عنها، وكان ذلك بعد أن عرفت الساحة الوطنية الداخلية خلال سنة 1979 أحداث خاصة نذكر منها، اضطرابات المعلمين والإستادة شهر أبريل، استشهاده الشاب محمد كرينة يوم 24 أبريل تحت التعذيب بعد إحيائه ليوم الأرض يوم 30 مارس، لإحتفال بأول فاتح ماي تحت أعلام الكونفدرالية الديمقراطية للشغل الحديثة النشأة آنذاك، والذي كان يوما تاريخيا على الصعيد الوطني والمحلي أزهب الخصوم.



## ندى بلقاسمي ممثلة موهوبة تألقت في «دار النسا»



بعنوان «سفر في الفضاء» من إخراج وليام سكوطو دابولونيا، وتلته أفلام أخرى من بينها «انتاكت» للفرنسي لوريس هانتزي. أول عمل تلفزيوني مغربي شاركت فيه كممثلة هو مسلسل «قصر الباشا» (2019) للمخرج أنوار معصم، وتلاه لحد الآن مسلسلات هما: «جريت وجاريت» (2022) و«دار النسا» (2023). وهي تحاول بصعوبة التوفيق بين مهنتها كهندسة ميكانيكية وهوايتها كممثلة وكاتبة سيناريو.

يد ممثلين عالميين، كما يكمن أيضا في اجتهادها المستمر لكي يصبح تشخيصها لمختلف الأدوار أكثر إتقانا وإقناعا. فهي كثيرة الملاحظة ومواضبة على القراءة والمشاهدة والتمارين، وتطمح إلى الاشغال كممثلة في أعمال أوروبية وأمريكية، خصوصا وأنها تتقن الحديث جيدا بالإنجليزية، إلى جانب الفرنسية والعربية.

انطلقت تجربتها الفنية في التشخيص سنة 2018 بفيلم قصير

يومية. وتقرر الاحتفاظ بجنيتهارغم ضغوطات أسرته. ولعل ما ألتج صدري هو المشاركة الشرفية في «دار النسا» للممثلة القديرة سمية أعبون، في دور لالة سلمية أم كنزة، فانا أحترم كثيرا هذه الفنانة الطنجوية التي نجحت في فرض إسمها خارج المغرب في أعمال دولية متنوعة، نظرا لعلو كعبها في فن التشخيص، إلى جانب مشاركتها من حين لآخر في بعض الأفلام والمسلسلات المغربية منذ فيلم «باب السما مفتوح» (1988) لفريدة بن البازيد.

لقد أقتعتني الممثلة الجميلة ندى بلقاسمي بتقمصها الجيد لشخصية كنزة، المنحدرة من وسط عائلي ميسور، حيث نجحت عبر مشاهد عدة في إظهار لحظات قوتها وضعفها وترددها، خصوصا وأنها فضلت الهروب من الدار البيضاء إلى طنجة والاعتماد على نفسها في حل مشاكلها، الشيء الذي سيقودها إلى العيش داخل منزل الأرملة أمينة، البطلة الرئيسية للمسلسل، من أداء نورا الصقلي المساهمة في كتابة سيناريو وحواراته إلى جانب سامية أقرىو وجواد الحلو، والإندماج مع أفراد عائلتها وتقاسمها معهم ومع بهيجة (من أداء ابتسام العروسي) مختلف الهموم والمعاناة والمشاكل

تتحمل بشجاعة مسؤولية اختيارها وتقرر الاحتفاظ بجنيتهارغم ضغوطات أسرته. ولعل ما ألتج صدري هو المشاركة الشرفية في «دار النسا» للممثلة القديرة سمية أعبون، في دور لالة سلمية أم كنزة، فانا أحترم كثيرا هذه الفنانة الطنجوية التي نجحت في فرض إسمها خارج المغرب في أعمال دولية متنوعة، نظرا لعلو كعبها في فن التشخيص، إلى جانب مشاركتها من حين لآخر في بعض الأفلام والمسلسلات المغربية منذ فيلم «باب السما مفتوح» (1988) لفريدة بن البازيد.

لقد أقتعتني الممثلة الجميلة ندى بلقاسمي بتقمصها الجيد لشخصية كنزة، المنحدرة من وسط عائلي ميسور، حيث نجحت عبر مشاهد عدة في إظهار لحظات قوتها وضعفها وترددها، خصوصا وأنها فضلت الهروب من الدار البيضاء إلى طنجة والاعتماد على نفسها في حل مشاكلها، الشيء الذي سيقودها إلى العيش داخل منزل الأرملة أمينة، البطلة الرئيسية للمسلسل، من أداء نورا الصقلي المساهمة في كتابة سيناريو وحواراته إلى جانب سامية أقرىو وجواد الحلو، والإندماج مع أفراد عائلتها وتقاسمها معهم ومع بهيجة (من أداء ابتسام العروسي) مختلف الهموم والمعاناة والمشاكل

أحمد سيجلماسي

ندى بلقاسمي (في دور كنزة) من الممثلات الشابات اللواتي تألقن في مسلسل «دار النسا» للمخرجة سامية أقرىو، إلى جانب بثينة البعقوبي (في دور فاتن) بشكل خاص، وثلة من الممثلين والممثلات المخضرمين وغيرهم. فقد أثار انتباهي، بعد مشاهدتي لأكثر من عشرين حلقة من هذا العمل الدرامي الاجتماعي، بإدائها المترن وعفويتها وصدقها وحضورها القوي أمام الكاميرا.

ولعل اختيارها للمشاركة في هذا المسلسل الجديد، بعد مشاركة سابقة ومتميزة لها في مسلسل «جريت وجاريت» (2022) للمخرجة لميس خيرات، يحسب للمخرجة سامية أقرىو ومن معها، وذلك لأنهم نجحوا إلى حد كبير على مستوى الكاستينغ. فجل المشاركين في هذا المسلسل كانوا مقتنعين بدرجات متفاوتة في تشخيصهم لأدوارهم مع استقنات قليلة جدا.

لقد ليست ندى بلقاسمي يتمكن دور فتاة أحب شابا وتخلي عنها عندما علم بحملها، تاركا إياها في وضعية لا تحسد عليها، الشيء الذي جعلها

سلسلة «إيبوهاسن» على قناة الامازيغية

## تقدم نهجا شبابيا مبتكرا وقصصا جديدة بطابع كوميدي

من القناة الامازيغية على تقديم جوه جديدة للمستقبل، جيل يحمل المشعل ويستهدف أبناء عصره.

يذكر أن السلسلة تم تصويرها بمدينة أكادير وحاولت أن تتطرق لفضاءات غير معهودة، كما تتميز السلسلة بمشاركة نخبة من الوجوه الفنية الشباب والموهوبة، بما في ذلك الفنان الكوميدي الشهير أحمد نصيح والممثل القدير حسن عليوي، بالإضافة إلى الممثلين الشبان يوسف وميدو وأنس مشاتي، الذين يتمتعون بمواهب فنية استثنائية. كما شارك في السلسلة الكوميدي الطيب محي الدين المعروف في وسائل التواصل الاجتماعي بالجزيرة، والفنان الأمازيغي حسن أبل الذي يعتبر من الجالية المغربية المقيمة بالخارج والذي كان إضافة نوعية للسلسلة الكوميدي إبوهاسن.

تقدم السلسلة للمشاهدين جرعة من الضحك والتسلية خلال شهر رمضان، مما يجعلها خيارا مثاليا للبحث عن برامج تلفزيونية ممتعة ومليئة بالإيجابية خلال هذا الشهر الفضيل.

عن النمطية والكتابة الكلاسيكية. لتعتبر السلسلة الأولى من نوعها في قناة الامازيغية التي تسامر الجيل الجديد، حيث يقول المخرج «السلسلة الامازيغية «إيبوهاسن» تقدم نهجا مبتكرا وقصصا جديدة بطابع كوميدي، وطبعاً كما هو متوقع، هذا الاختلاف لم يتم قبوله بسهولة من قبل الجمهور الذي اعتاد على الأعمال الفنية والترفيهية المألوفة، بل تم رفضه تماما، وعكس ذلك ظهر التفاعل الكبير مع الحلقات والمقاطع على منصة «الإنستغرام» و«تيك توك» حيث يجتمع أغلب مستعملي الإنترنت من هذا الجيل... يفضل البعض البقاء داخل إطار مألوف لهم، دون اتساع في الحدود الإبداعية. كما يمكن أن يكون للعوامل الثقافية والاجتماعية دور في هذا، حيث قد لا يكون الجمهور مستعدا بعد لتقبل أو فهم العناصر الجديدة التي تقدمها السلسلة خصوصا أنها تعتمد على كتابة جديدة معاصرة من كوميديا الموقف، وعلى ممثلين جدد، يظهر بعضهم لأول مرة، وهذا حرصا



ونجاحات الكرة المغربية بشكل عام، تتنوع أحداث السلسلة بين التدريبات الكوميدي والمباريات الرياضية والصراعات الداخلية في الفريق. تتميز السلسلة بكوميديا المواقف، إذ حاول المخرج كريم جبران أن يخرج

غير موهوبين، ومدربهم الذي يتميز بشخصية ضعيفة، إلى جانب رئيس الفريق الذي يعاني من الفقر المالي. يستلهم الرئيس فكرة تشكيل الفريق من نجاحات المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم في الصالة (فوتسال)،

محمد بلمو

عندما يتلاقى الطموح الشاب بالإبداع الفني، تتجلى نتائج مذهلة تخلد في ذاكرة التلج والترفيه. هذا ما حصل مع سلسلة كوميدي جديدة من إنتاج قناة الامازيغية، وإخراج المخرج الشاب كريم جبران وتنفيذ الإنتاج للتلفزيون الشباب أيوب أيت بيهي، بإشراف فريق فني وتقتني من الشباب الممتكن والمبدع المحمل روح الجيل الجديد.

لقد نالت السلسلة الكوميدي الجديدة «إيبوهاسن» إعجاب المشاهدين، حيث أنشأ خلال شهر رمضان على جودة الإنتاج والبرمجة التلفزيونية التي اعتمدها القناة الامازيغية. تعد هذه السلسلة خطوة مهمة في مجال الإنتاج التلفزيوني، حيث تبرز بين الكوميديا والتسلية بجودة عالية، وتقدم مفهوما جديدا ومبتكرا يستهدف جمهورا واسعا، خصوصا خلال شهر رمضان المبارك.

تدور أحداث السلسلة حول فريق رياضي مكون من خمسة لاعبين



بطلب عروض مفتوح  
وطني بعروض أثمان رقم:  
2024/01 ج.س لأجل: بناء  
السور لمدرسة أيت عليشو،  
جماعة سمكت، عمالة إقليم  
بني ملال.  
يحمل ملف طلب العروض  
إلكترونيًا من بوابة  
الصفقات العمومية عبر  
العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma  
في يوم 2024/05/14 على  
الساعة العاشرة والنصف  
صباحًا. سيتم بقاعة  
الاجتماعات بمقر جماعة  
سمكت فتح الأظرفة المتعلقة  
للكلفة الأعمال المعد من

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة بني ملال  
خنيفرة  
عمالة إقليم بني ملال  
جماعة سمكت  
إعلان عن طلب عروض  
أثمان مفتوحون في  
رقم: 2024/01 ج.س  
في يوم 2024/05/14 على  
الساعة العاشرة والنصف  
صباحًا. سيتم بقاعة  
الاجتماعات بمقر جماعة  
سمكت فتح الأظرفة المتعلقة  
للكلفة الأعمال المعد من

طرف صاحب المشروع  
في مبلغ: مائتان وسبعة  
الآف وخمسة مائة وأربعة  
وستون درهم و80 سنتيم  
مع احتساب الرسوم  
(207.564,80 درهم)  
الضمان المؤقت محدد في  
مبلغ: 4000,00 درهم (أربعة  
الف درهم)  
يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع  
ملفات المتنافسين مطابقًا  
لمقتضيات المواد 30، 32  
و34 من المرسوم رقم-431  
ع.س.ن/956/إ.د.

22-2 المتعلق بالصفقات  
العمومية.  
يجب إيداع ملفكم بطريقة  
إلكترونية في بوابة  
الصفقات العمومية عبر  
العنوان:  
www.marchespublics.  
gov.ma  
إن الوثائق المبثقة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك  
المختصص عليها في المادة 5  
من نظام الاستشارة.

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين  
بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)  
وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، رهن إشارة العموم  
بمكاتب جماعة بني بو عياش (إقليم الحسيمة) في أوقات العمل بها، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر  
مشروع المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم، والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بفاس،  
وبالمحافظة العقارية بالحسيمة، وذلك طبقًا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي  
بتنفيذ القانون رقم 81 - 7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت.

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة، تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح  
للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة  
لهذا الغرض.

**الفصل الأول:** تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني  
بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم وعنوان الملاك أو المفترض أنه الملاك		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	من	أر	هـ	
1	غير محفظة	ورثة حمادي محندي	جماعة بني بو عياش قيادة النكور إقليم الحسيمة	31	16	00	
2	غير محفظة	ورثة عمر بن عزوز	جماعة بني بو عياش قيادة النكور إقليم الحسيمة	05	05	00	

**الفصل الثاني:** تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الأرضية الموجودة بجماعة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)،  
والمبينة في الجدول أسفله والمرسومة بألوان مختلفة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا  
المرسوم.

**الفصل الثالث:** يفوض حق نزع الملكية إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء.

**الفصل الرابع:** يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية إلى السيد وزير التجهيز  
والماء، وإلى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س.ن/947/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين  
بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)  
وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، رهن إشارة العموم  
بمكاتب جماعة النكور (إقليم الحسيمة) في أوقات العمل بها، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع  
المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم، والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بفاس،  
وبالمحافظة العقارية بالحسيمة، وذلك طبقًا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي  
بتنفيذ القانون رقم 81 - 7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت.

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة، تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح  
للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة  
لهذا الغرض.

**الفصل الأول:** تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني  
بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم وعنوان الملاك أو المفترض أنه الملاك		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	من	أر	هـ	
1	غير محفظة	ورثة محمد الطيوي	جماعة النكور قيادة النكور إقليم الحسيمة	87	02	00	

**الفصل الثاني:** تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الأرضية الموجودة بجماعة النكور (إقليم الحسيمة)، والمبينة  
في الجدول أسفله والمرسومة بألوان مختلفة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم.

**الفصل الثالث:** يفوض حق نزع الملكية إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء.

**الفصل الرابع:** يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية إلى السيد وزير التجهيز  
والماء، وإلى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س.ن/946/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
إقليم الجديدة  
دائرة الجديدة  
قيادة أولاد عيسى  
جماعة سيدي عابد  
\*\*\*  
عدد: 01 ج.م

إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم 2024

تنظم جماعة سيدي عابد يوم السبت 11 ماي 2024 على الساعة العاشرة صباحًا بقاعة الاجتماعات الكائنة بمقر الجماعة  
امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2024 لفائدة موظفي جماعة سيدي عابد لولوج الدرجة الأتية:

- تفتي من الدرجة الأولى سلم 11 - والمتوفر على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة تفتي من الدرجة الثانية في  
2024/05/11 منصب واحد (01) في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط المطلوبة.

- مساعد اداري من الدرجة الأولى سلم 8 والمتوفر على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة مساعد اداري من الدرجة  
الثانية في 2024/05/11 منصب واحد (01) في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط المطلوبة.

- مساعد تفتي الدرجة الأولى سلم 8 والمتوفر على أقدمية 6 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في درجة مساعد تفتي من الدرجة الثانية في  
2024/05/11 منصب واحد (01) في حدود 14% من عدد الموظفين المستوفين للشروط المطلوبة.

وستجري الاختبارات على الشكل الآتي:

الدرجة الممتحن بشأنها	الاختبار الكتابي		الاختبار الشفوي		
	المدة	المعامل	الاختبار	المدة	
تفتي من الدرجة الأولى	ثلاثة (03) ساعات	4	اختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا تتعلق فيه لجنة الامتحان مع المترشح مواضيع ذات صلة بوزارة الداخلية أو تخصصه لاختبار تطبيقي أو هما معا يتضمن عملاً فورياً يدخل ضمن مهام هيئة التفتين بهدف تقييم مدى قدرته على ممارسة المهام أو الوظائف المرتبطة بدرجة الممتحن بشأنها.	مابين 15 و30 دقيقة	3
مساعد اداري من الدرجة الأولى	ساعتين (02)	3	الاختبار شفوي: حول النشاط المهني للمترشح ومدى امكانته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	مابين 15 و30 دقيقة	2
مساعد تفتي من الدرجة الأولى	ساعتين (02)	3	اختبار شفوي: حول النشاط المهني للمترشح ومدى امكانته لممارسة المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	مابين 15 و30 دقيقة	2

تودع طلبات الترشيح بمصلحة الموظفين إلى غاية يوم الجمعة 2024/05/10 وهو آخر أجل.  
ملاحظة:  
يقتضى نسبة لتهيئة تفتي من الدرجة الأولى: تحدد لجنة الامتحان لائحة المترشحين الناجمين في حدود عدد المناصب الممتحن بشأنها، مرتين حسب الاستحقاق  
من بين المترشحين الناجمين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 12 من 20، دون الحصول على نقطة الصافية.  
- بالنسبة لتهيئة المساعدين الإداريين والتفتين: تحدد لجنة الامتحان لائحة المترشحين الناجمين في حدود عدد المناصب الممتحن بشأنها، مرتين حسب  
الاستحقاق من بين المترشحين الناجمين الحاصلين على نقطة نهائية لا تقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة الصافية.

ع.س.ن/948/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والماء

إعلان عن وضع ونشر مشروع تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين  
بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)  
وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض

يوجد الملف وكذا الدفتر المعد لتدوين ملاحظات وتصريحات من يهمهم الأمر، رهن إشارة العموم  
بمكاتب جماعة تفروين (إقليم الحسيمة) في أوقات العمل بها، وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع  
المرسوم الآتي نصه في الجريدة الرسمية.

كما وضع مشروع المرسوم، والتصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الإدارية بفاس،  
وبالمحافظة العقارية بالحسيمة، وذلك طبقًا لمقتضيات الظهير الشريف المؤرخ في 6 ماي 1982 والقاضي  
بتنفيذ القانون رقم 81 - 7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت.

مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة، تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح  
للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة  
لهذا الغرض.

**الفصل الأول:** تزويد الدواوير التابعة لجماعة تفروين بالماء الصالح للشرب انطلاقًا من محطة المعالجة بني  
بو عياش (إقليم الحسيمة)، وتنزع بموجب ملكية القطع الأرضية اللازمة لهذا الغرض.

البقعة	أرقام الرسوم العقارية	اسم وعنوان الملاك أو المفترض أنه الملاك		المساحة			ملاحظات
		الاسم	العنوان	من	أر	هـ	
2	R229809/24	حسن سعدي بن عمر	جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	13	07	00	- عقود كهربائي وخط كهربائي متوسط التوتر يخترق الملك؛ - عقود كهربائي وخط كهربائي منخفض التوتر يخترق الملك؛ - بلواعة تابعة للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب؛ - حزامي للماء؛
3	غير محفظة	ورثة دهرى ميمون	جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	69	09	00	
4	R229834/24		جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	05	07	00	- أربعة اعدة كهربائية لتوسط الملك وثلاث خطوط كهربائية ذات التوتر المنخفض يخترقون الملك؛ - بلواعة تابعة للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب؛ - صهريج؛
5	غير محفظة	ورثة نهاسي عبد الرحمان	جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	16	09	00	
6	غير محفظة	التقويني عمر بن محمد	جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	11	10	00	
7	غير محفظة	التقويني أحمد ومن معه	جماعة تفروين قيادة النكور إقليم الحسيمة	22	12	00	

**الفصل الثاني:** تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطع الأرضية الموجودة بجماعة تفروين (إقليم الحسيمة)، والمبينة  
في الجدول أسفله والمرسومة بألوان مختلفة في التصاميم التجزيئية المضافة إلى أصل مشروع هذا المرسوم.

**الفصل الثالث:** يفوض حق نزع الملكية إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء.

**الفصل الرابع:** يعهد بتنفيذ مشروع هذا المرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية إلى السيد وزير التجهيز  
والماء، وإلى السيد المدير العام للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

ع.س.ن/945/إ.د

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف باسفي

المحكمة الابتدائية باسفي  
مكتب التنفيذ  
ملف التنفيذ رقم:

2024/6254/333  
إعلان عن سمسرة عمومية  
يعمل رئيس مصلحة كتابة

الضبط بالمحكمة الابتدائية  
باسفي أن سمسرة علنية  
ستجرى يوم 2024-05-21

خدايم تقريبا  
الثلث  
400.000,00 درهمها

9 - قطعة لقلبية حمري  
مساحتها 3,60 خداما

الافتتاحي  
الثلث  
40.000,00 درهمها

تنقيته من الأتربة والحجارة  
والإزبال  
الافتتاحي:

5 - قطعة بلاد الخديديم  
حمري مساحتها 0,56

الافتتاحي  
الثلث  
36.000,00 درهمها

10 - سكني الهالك مساحتها  
خدام واحد تقريبا تشمل

12.50م/م تقريبا حدوده  
قبلة الرنقة شمالا الرنقة

11.200,00 درهمها  
الافتتاحي  
الثلث  
112.000,00 درهمها

6 - قطعة ولد الشريويطة  
حمري مساحتها 01,60

الافتتاحي  
الثلث  
200,0011 درهمها

غربا ورثة محمد بن سلام  
جنوبا ورثة كبور بن حمو .

2 - قطعة اجنان الظلف  
احرش مساحتها 01.00

الافتتاحي  
الثلث  
520.000,00 درهمها

3 - قطعة الغدير تيرس  
مساحتها 01.00 خدام واحد

المسلحة والبهو ومطفية  
ودار حديقة بها 3 غرف

3 - قطعة الغدير تيرس  
مساحتها 01.00 خدام واحد

الافتتاحي  
الثلث  
40.000,00 درهمها

7 - قطعة اجنان لحرش  
حمري مساحتها العامة

بها مطبخ و هري و مطفية .  
تشتمل على أصول أشجار

3 - قطعة الغدير تيرس  
مساحتها 01.00 خدام واحد

الافتتاحي  
الثلث  
205.000,00 درهمها

8 - قطعة الجنان وتعرف  
ايضا بأرض الحائط احرش

مساحتها 01,76 خداما

4 - قطعة سيدي عزوز حمري  
مساحتها العامة 08.00

الافتتاحي  
الثلث  
30.000,00 درهمها

12 - خزان خاص للتبن قدام  
السكني غير صالح يحتاج

ع.س.ن/958/د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
عمالة إقليم خنيفرة  
مصلحة الصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم 01/2024/م.ت.ب

في يوم 02 ماي 2024 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض  
المفتوح الوطني بعروض أمان لأجل: أشغال تزويد مركز سيدي يحيى أو سعد والدواوير المجاورة بالماء الصالح للشرب  
الشطر 1: أشغال إعادة تأهيل شبكة تزويد مركز سيدي يحيى أو سعد بالماء الصالح للشرب – إقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية [www.marchespublics.gov.ma](http://www.marchespublics.gov.ma)

صاحب المشروع: السيد عامل إقليم خنيفرة

الضمان الموقت محدد في مبلغ: 50 000,00 ( خمسين ألف ) درهم.

يجب أن يكون تكوين إيصالات الضمان الموقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه إلكترونيا طبقا لمقتضيات  
مرسوم وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات  
العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية.

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 2 963 262,00 ( مليونان وتسعمائة وثلاثة وستون ألفا ومائتين  
وإثنان وستون ) درهما مع احتساب جميع الرسوم.

زيارة الموقع: تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بتاريخ 24 أبريل 2024 على الساعة العاشرة صباحا بمركز سيدي  
يحيى أو سعد.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135 و141 من المرسوم رقم  
2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21  
صادر في 9 جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة العادية.

على المتنافسين:

إرسال أظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم 1982.21 صادر في 9  
جمادى الأولى 1443 (14 ديسمبر 2021) يتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات المالية من الصفة  
العادية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للملف التقني:

على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة للأصل لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والماء في القطاع الصنف  
والأهلية التالية:

Secteur	Classe	Qualification exigée
C : Eau potable assainissement- conduites	4	CI : réseaux de conduites sous pression de petit diamètre inférieur ou égal à 400 mm et ouvrage annexes

ع.س.ن/954/د

قطاع الكهرباء

Branche Electricité

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب

Office National de l'Électricité et de l'Eau Potable

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب

قطاع الكهرباء

مديرية التوزيع بمر اكش

إعلان عن طلبات العروض مفتوحة

رقم DT4123748 & DT4124486 & DT4124572

جلسة علنية

تعلم المديرية الجهوية للتوزيع بمر اكش للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء عن طلبات العروض الآتية :

طلب العروض	المسئول بـ :	التنفيذ التقني لتأجيل درهم مغربي / مع احتساب الرسوم	مبلغ الضمالة الموقفة	تاريخ فتح الأظرفة
DT4123748	ترميم وتقوية الشبكة الكهربائية ذات الجهد المتوسط بالمديرية الإقليمية لتقعة السراغنة	6 829 798,48	100 000 درهم	08/05/2024
DT4124486	تقوية خطوط الكهرباء ذات الجهد المتوسط بالقرب من المحولات المركزية بوكرة و لحوالة	2 960 963,84	50 000 درهم	08/05/2024
DT4124572	تهيئة الخط الكهربائي ذو الجهد المتوسط بالقبلي اليوسفية و اسفي.	4 902 783,26	50 000 درهم	08/05/2024

للمستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يمكن تحميل ملفات الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية بالحوان الإلكتروني التالي : <https://www.marchespublics.gov.ma>

وكذلك عبر : <http://www.one.ma>

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعيان التالي:

- مكتب الصفقات بمديرية التموين والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الكهرباء

65، زقة عثمان بن عفان 2000 الدار البيضاء صندوق البريد 13498 الدار البيضاء - لغرب

لغات: 22 41 65 - 22 65 53 - 26 65 30 - 22 33 30 (2)، (212) الفاكس 31 12 43 22 (2)، (212)

تسلم ملفات الاستشارة بجانا.

في حالة إرسال ملف الاستشارة من طرف المكتب إلى أحد المتعاهدين، بواسطة البريد، بناء على طلب كتابي المتعاهد وعلى نفقته،  
فإن المكتب غير مسؤول عن أي مشكل مرتبط بعدم التوصل بالملف.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و :

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات و الصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالوصول إلى مكتب الضبط لمديرية التموينات و الصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة  
العلنية لفتح الأظرفة

- أو تسلّم إلى رئيس لجنة التحكم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بالتاريخ المشار إليه اعلاه على الساعة التاسعة صباحا بمقر مديرية التموينات و  
الصفقات

تفتح الأظرفة في آن واحد

الحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال برئيس مصلحة التموين التابعة لمديرية التوزيع الجهوي بمر اكش

يمكن تحميل نظام مشتريات للمكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

[http://www.one.ma/\(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques\)](http://www.one.ma/(Rubrique Fournisseurs- Textes réglementaires et techniques))

ع.س.ن/949/د

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

القيم إرسال

دائرة وأوزرنت

قيادة وأوزرنت

جماعة بين الوردان

إعلان عن تنظيم مباراة التوظيف في درجة:

- تقني من الدرجة الرابعة

تنظم جماعة بين الوردان يومه 12 ماي 2024 على الساعة التاسعة صباحا مباراة لتوظيف تقني من الدرجة الرابعة

مراكز المباراة:

تجرى المباراة المذكورة ب ثانوية البحيرة الامدادية بين الوردان أو مؤسسات أخرى عند الاقتضاء.

عدد المناصب المفتوحة:

يحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد وتخصص 25% منها لفائدة الأشخاص المنوفين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم و 75% منها لفائدة  
الأشخاص المعافين العاملون لمطابقة شخص معاق مسلمة طبقا لمادة 8 من المرسوم رقم 2.97.218 الصادر في 18 شعبان 1418 الموافق 19 شتنبر 1997.

التخصصات المطلوبة:

تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

الدرجة	الشواهد المطلوبة	التخصصات المطلوبة	عدد المناصب
تقني من الدرجة الرابعة	دبلوم تقني مسلم من طرف مؤسسات التكوين المبني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 9 يناير 1987، بمن نظام عام لمؤسسات التكوين المربي أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة فإنها طبقا للمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 بتاريخ 30 أبريل 2012	- المعلومات.	01

شروط الترشيح

تفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحين المستوفين للشروط التالية :

- أن يكون المترشح من جنسية مغربية;
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية. وأن تكون له القدرة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية;
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية. ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة  
الخدمات الصحية أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة;
- أن يكون حاصل على الدبلوم أو الشهادة المطلوبة لتولج الدرجات المتباري بشأنها كما هو مبين في الجدول أعلاه. ولا يعتد بشهادة النجاح: ولن  
يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.

كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم. تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم.

نوعية الاختبارات:

تشتمل المباراة على اختبارين كتابيين واختبار شفوي أو تطبيقي. تحدد مدهم ومعالايم كالآتي:

نوع الاختبار	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي الأول	موضوع عام يتعلق بالجماعات الترابية.	ساعتين (02)	2
الاختبار الكتابي الثاني	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	ثلاث (3) ساعات	3
الاختبار الشفوي أو التطبيقي	بمجرد حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح في ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتباري بشأنها	ثلاثون (30) دقيقة	3

تمنع عن الاختبار الكتابي نقطة عددية تتراوح ما بين 0 و20. وتعتبر القصانية كل نقطة لساوي أو تقل عن 05 من 20.

يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحين الحاصلين على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي. دون الحصول على نقطة القصانية.

تتخصص لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين. في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها. ولإعادة الانتظار. مرتين حسب الاستحقاق. من بين المترشحين  
الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20. دون الحصول على نقطة القصانية.

طريقة الترشيح:

يتم الترشيح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

• إيداع ملف الترشيح:

تودع ملفات الترشيح بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل بالاستلام. أو ترسل عبر البريد المضمون إلى العنوان التالي: جماعة بين الوردان. قيادة. وأوزرنت  
-دائرة. وأوزرنت. القيم إرسال وذلك خلال أوقات العمل بالإدارات العمومية ابتداء من يوم نشر الإعلان إلى غاية يوم 03 ماي 2024. وهو آخر أجل لقبول  
وإيداع الترشيحات.

وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجل المحددة أعلاه

• يتكون الملف من الوثائق التالية:

- طلب الترشيح لاجتياز مباراة التوظيف بين فيه الاسم الشخصي والعائلي للمترشح وعنوانه الدائم وتوابعه ورقم هاتفه وبريد الإلكتروني;
- نسخة من دبلوم التقني في التخصص المطلوب أو إحدى الشهادات المعادلة له. طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل. ولا يعتد بشهادة  
النجاح. ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب;
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية;
- صورة ذاتية للمترشح تحمل صورة حديثة;
- ترخيص من الإدارة المشغلة لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الذين يحملون صفة موظف. تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية  
للناجحين;
- نسخة من الشهادة التي تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم (بالنسبة للمتوفين عن هذه الصفة);
- شهادة التسجيل في لوائح الأشخاص في وضعية إعاقة (بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة);
- كل وثيقة تثبت توفر المترشح على الكفاءات والمهارات العملية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها. عند الافتضاء;
- علاوة على الوثائق المطلوبة. فإن المترشحين الناجحين بصفة ثانية في هذه المباراة. ملزمين بتقديم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا للتعين  
بالوظيفة العمومية.

• وسيتم نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي:

[www.emploi-public.ma](http://www.emploi-public.ma) وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية. [www.collectivites-territoriales.gov.ma](http://www.collectivites-territoriales.gov.ma) وعلى البوابتين الإلكترونيةين  
للجماعة الترابية المعنية. والعامة أو الإقليم المعني. عند توفرهما. وبعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.

• إن المترشحين الناجحين ملزمين بإحضار الدبلوم أو الشهادة الأصلية وتقديم نسختين منها مطابقة للأصل تحت طائلة عدم القبول:

• إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة أو لم  
يدل بنسخة طبق الأصل من الشهادة أو الدبلوم. فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة الانتظار  
يسمى هذه الشروط.

ع.س.ن/957/د



# خطوة واحد تفصل المنتخب النسوي عن أولمبياد باريس

اقترب المنتخب الوطني للسيدات، من التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية، لأول مرة في تاريخه، بعدما عاد بانتصار ثمين بنتيجة 2 - 1 على زامبيا، في مباراة ذهاب الدور الإقصائي الأخير، المؤهل إلى أولمبياد باريس، التي جرت، يوم الجمعة الماضي في ندولا.

وستدخل اللاعبات المغربيات مباراة الإياب، المقررة يومه الثلاثاء، بداية من العاشرة ليلا، على أرضية مركب الأمير مولاي الحسن بالرباط، في وضعية مريحة، وبالتالي يتعين عليهم تدبير اللقاء بالكفاءة المطلوبة، خاصة وأن الحافز المعنوي سيكون كبيرا بتواجد الجماهير المغربية التي ستقف خلفهن، وتدفعهن إلى الحفاظ على تفوق الذهاب.

وسيكون الناخب الوطني خورخي فيلدا مدعوا إلى تجهيز خطة ذكية لإحباط آمال الزامبيات، اللاتي يتوفرن على كفاءة عالية في الخط الأمامي، من خلال تواجد أعلى لاعبتين في العالم حاليا.

ويحتاج المنتخب المغربي إلى تفادي الهزيمة في لقاء الليلة، وهو يتوفر على الإمكانيات البشرية والتقنية لتحقيق الرهان، سيما وأن المدرب فيلدا يعرف جيدا إمكانيات لاعبات الفريق الخصم، الذي سبق له مواجهة المنتخب الوطني في مناسبتين خلال شهر شتنبر الماضي، وحقق الفوز بحصصة عريضة (6 - 2) في اللقاء الثاني، الأمر الذي كان سببا في فك الارتباط مع المدرب الفرنسي رينالد بيدروس، وتعيينه المدرب فيلدا، الذي توج مع المنتخب الإسباني ببطولة العالم.

أقرب المنتخب الوطني للسيدات، من التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية، لأول مرة في تاريخه، بعدما عاد بانتصار ثمين بنتيجة 2 - 1 على زامبيا، في مباراة ذهاب الدور الإقصائي الأخير، المؤهل إلى أولمبياد باريس، التي جرت، يوم الجمعة الماضي في ندولا.

وستدخل اللاعبات المغربيات مباراة الإياب، المقررة يومه الثلاثاء، بداية من العاشرة ليلا، على أرضية مركب الأمير مولاي الحسن بالرباط، في وضعية مريحة، وبالتالي يتعين عليهم تدبير اللقاء بالكفاءة المطلوبة، خاصة وأن الحافز المعنوي سيكون كبيرا بتواجد الجماهير المغربية التي ستقف خلفهن، وتدفعهن إلى الحفاظ على تفوق الذهاب.

وسيكون الناخب الوطني خورخي فيلدا مدعوا إلى تجهيز خطة ذكية لإحباط آمال الزامبيات، اللاتي يتوفرن على كفاءة عالية في الخط الأمامي، من خلال تواجد أعلى لاعبتين في العالم حاليا.

ويحتاج المنتخب المغربي إلى تفادي الهزيمة في لقاء الليلة، وهو يتوفر على الإمكانيات البشرية والتقنية لتحقيق الرهان، سيما وأن المدرب فيلدا يعرف جيدا إمكانيات لاعبات الفريق الخصم، الذي سبق له مواجهة المنتخب الوطني في مناسبتين خلال شهر شتنبر الماضي، وحقق الفوز بحصصة عريضة (6 - 2) في اللقاء الثاني، الأمر الذي كان سببا في فك الارتباط مع المدرب الفرنسي رينالد بيدروس، وتعيينه المدرب فيلدا، الذي توج مع المنتخب الإسباني ببطولة العالم.



الرياضي التي ووفقتاها على صرح مع الترويج



16 | الثلاثاء - الأحد 09/10/11/12/13/14 أبريل 2024 الموافق 29 رمضان و 01/02/03/04/05 شوال 1445 العدد 13.719

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak | jaridati1@gmail.com

## أخبار

### الساحة

#### جدل ونفط في مباراة شباب المحمدية والرجاء



#### عزيز بلبودالي

شهدت مباراة الكأس التي جمعت، أول أمس الأحد، مبلعب البشير بين شباب المحمدية والرجاء، قبل موعدها، وخلال إجرائها وبعد نهايتها، أمورا خرجت عن ما هو رياضي إلى ما هو تنظيمي خاصة على مستوى الحضور الجماهيري وطرح التذاكر.

في هذا الإطار، بنشر فريق الرجاء صباح السبت، أي قبل موعد المباراة بيوم واحد، بلاغا رسميا، طالب فيه جماهيره بعدم حضور مباراة شباب المحمدية «حفاظا على السلامة العامة لجماهيرنا الوفية بوجه عام، وتجنباً لكل النزلاق من شأنه المس بحرية الأشخاص وسلامتهم، أو التأثير على المساندة الجماهيرية لنادينا فيما تبقى من مباريات مصيرية».

وبرر الرجاء مطالبه بعدم حضور جماهيره للملعب بقيام اللجنة المنظمة بطرح تذكرة تفوق الطاقة الاستيعابية لملعب البشير محتضن المباراة.

وتعهد الرجاء بنشر بلاغ مفصل يحمل العديد من الحقائق الخاصة بالموضوع وذلك بعد إجراء مباراة الأحد.

وكان فريق شباب المحمدية لكرة القدم، قد خصص 6000 تذكرة لجماهير الرجاء الرياضي، من أجل متابعة المباراة، وذلك بحسب علي فرقاش، رئيس اللجنة المنظمة، بتتسيق من السلطات الأمنية بعدما سمحت بحضور الجمهور الرجائي وبعد أن تم الاتفاق بين كل الأطراف المتدخلة على كافة تفاصيل العملية التنظيمية.

رئيس اللجنة المنظمة أوضح أن اللجنة استغرقت مضمون بلاغ فريق الرجاء، واعتبرت ما تضمنته مغالطات تهدف إلى خلق البلبلة معتبرا أن الأمور التنظيمية سارت بشكل جيد وتم التركيز فيها على كل التفاصيل.

وأخذ الرجاء على اللجنة التنظيمية طرح تذاكر إضافية مخصصة لمدربات جمهوره، الأمر الذي نفتته اللجنة التنظيمية التي عبر رئيسها في تصريحات إعلامية عن استنكاره لما تضمنه بلاغ الرجاء وتحريضه للجمهور بمقاطعة مباراة عن منافسات كأس العرش و تحمل بالتالي رمزية كبيرة.

ورغم الحضور الأمني الكبير الذي غطى تنظيم المباراة مساء الأحد، فقد حدثت مناوشات بين أنصار الفريقين الذين حضروا بكثافة غير مبالين بكل دعوات المقاطعة من كلا الجانبين، إذ انضمت مجموعات الإنترنت الخاصة بجمهور فريق الشباب إلى دعوات المقاطعة بسبب ما وصفته حرمان المنظمين الجمهور الفضالي من مدرجاته التي اعتادها بدون أي مبرر ويدون أن يكون هناك أي تشارور ولا أي اتفاق.

وساد احتقان كبير داخل ملعب البشير طيلة عمر المباراة، حيث استغرب أحد قيومي أنصار الفريق الفضالي ما أصبح يحدث في كل مباريات الشباب والرجاء، موضحا أن مسؤولي الفريقين أضحوا مطالبين بإعادة تصحيح العلاقة بين الفريقين بعدما حاول البعض تدميرها عن إصرار وتعهد.

#### إشبيلية يبحث عن خليفة النصيري

أصبح الدولي المغربي يوسف النصيري (26 عاما) قريبا من مغادرة فريقه إشبيلية الإسباني، الذي يصارع حاليا في معركة البقاء بالدوري الإسباني، حيث يبتعد بـ 6 نقاط فقط عن مناطق الهبوط قبل 8 مباريات على النهاية.

ويقدم النادي الأندلسي أحد أسوأ مواسمه على الإطلاق في الالفية الجديدة.

وأشار موقع «وين وين» نقلا عن صحيفة ماركا الإسبانية، إلى أن إشبيلية سيركز كل جهوده في ميركاتو الصيف المقبل على استقطاب مهاجم من الطراز الرفيع، مع ترجيح رحيل النصيري الذي ينتهي عقده صيف 2025.

وسيكون إشبيلية مضطر لبيع النصيري في الميركاتو المقبل وتحقيق استفادة مالية، بدلا من رحيل اللاعب بالمجان في صيف 2025، حيث يستطاع الاتفاق مع أي ناد في يناير من العام المقبل، لأنه سيكون لاعبا حرا بدخوله في الأشهر الستة الأخيرة من عقده.

## نهضة بركان يضرب موعدا قويا مع اتحاد العاصمة الجزائري في نصف نهائي كأس الكاف



فرحة بركانكيفة معكمال صصبي

تواجد ثلاثة فرق عربية، عد تاهل كل من الزمالك المصري، الطامح إلى اللقب الثاني في المسابقة بعد 2019، رغم تعادله مع مواطنه وضيفه فيوتشر مودرن 1 - 1 على ملعب القاهرة، وذلك لفوزه ذهابا خارج أرضه 2 - 1، واتحاد العاصمة الجزائري حامل اللقب ونهضة بركان، إلى جانب فريق دريمز الغاني، الذي تخطف عقبة الملعب المالي.

وسيقام ذهاب الدور نصف النهائي في 21 أبريل الجاري، حيث يلتقي الزمالك مع دريمز، بينما يلعب في القمة المغاربية نهضة بركان مع اتحاد العاصمة، الذي تابع حملة الدفاع عن لقبه القاري بعدما عوض خسارته ذهابا أمام ريفرن يونتايد 0 - 1، وذلك بفوزه إيابا 1-2 بفضل المالي عبدولي كانو الذي سجل الهدفين.

المنعم العيان من تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء (83). واستبس لليبين في الدفاع خلال الوقت المتبقي، وأحرز الفحلي هدفا الغاه الحكم بعد مراجعة تقنية حكم الفيديو المساعد بداعي التسلل (10+90)، قبل أن يتمكن البديل دايو من خطف هدف التاهل براسية خدعت المنصوري، إثر عرضية من يوسف الزغودي (15+90). وطرد الحكم لاعب النهضة عمر العرجون (من مقاعد البدلاء) والعابني من فريق أبو سليم، الذي احتج لاعبوه كثيرا على التحكيم، الأمر الذي فرض تدخل قوات الأمن لحماية الحكم المصري محمد معروف، بعد محاصرته داخل رقعة الميدان من طرف الليبيين. وسيشهد المربع الذهبي من هذه البطولة

واقترض الفريق الليبي التقدم مع انطلاق الشوط الثاني براسية حسام العبابي، إثر عرضية المعتصم أيوشناف (47). وانقذ الحارس المنصوري بقدمه اليمنى فريقه من هدف التعادل، بعدما أبعد تسديدة ياسين البحيري من على خط المرمى (58). وأدرك البديل السنغالي بول باسين التعادل للفريق البرتغالي بكرة قوية ارتدت من القائم الأيمن للشباك (68).

ولم تكذ تضي أربع دقائق حتى وضع عادل تاحيف النهضة في المقدمة، بعدما حول عرضية من رضى حجي إلى الشباك (72). وواصل الفريق البركاني ضغطه لتأمين النتيجة، لكن فريق أبو سليم تمكن من الوصول إلى شباك الحارس حمزة الحمياتي عبر عبد

### الاتحاد الاشتراكي

تاهل فريق نهضة بركان إلى نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الإفريقية بعد فوزه على ضيفه أبو سليم الليبي (3 - 2)، في المباراة التي جمعتهم مساء أول أمس الأحد على أرضية الملعب البلدي بمدينة بركان، لحساب إياب ربع النهائي.

وسيطر الفريق البركاني، الذي كان مدعوما بجمهور كبير، على اللقاء وهدد المرمى الليبي، لكن الحارس معاذ المنصوري تالق في الذود عن مرماه، لا سيما في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول، حيث أبعد ببراعة راسية أسامة لمليوي (42)، وتم ارتدت تسديدة يوسف الفحلي من القائم الأيمن لمرماه (1+45).

## الرجاء والمغرب التطواني يكملان عقد المتأهلين إلى ربع نهائي كأس العرش

شباب الفتح البيضاوي (الهوة) - المغرب الفاسي 0 - 1 حسنية أكادير - الاتحاد الإسلامي الوجدي 2 - 0 أولمبيك خريبكة - اتحاد تواركة 2 - 2 (5 - 3 ض. ج). المغرب التطواني - الشباب الرياضي السالمي 2 - 1 شباب المحمدية - الرجاء الرياضي البيضاوي 0 - 1 نهضة بركان / الجيش الملكي - نهضة الزمامرة (تاجلت)

منظم تكتيكا، خاصة في الدفاع وخلق متاعب كبيرة لفريقه، مصرحا أن الرجاء الرياضي في هذه المواجهة لم يقدم أحسن مستوياته، حيث كانت اللمسة الأخيرة تنقص الهجوم الأخضر، مشددا على أنه سيعمل على تصحيح الأخطاء وتحسين طريقة التعامل مع الفرص في القادم من اللقاءات.

ومن جانبه أشاد نور الدين الزياتي، مدرب شباب المحمدية، بأداء لاعبيه ووقوفهم ندا قويا في مواجهة الرجاء، الذي يتوفر على لاعبين مجريين، مؤكدا على أن الرجاء يبقى فريقا كبيرا، وأضاف الزياتي أنه استخلص مجموعة من الدروس خلال هذه المباراة، وسيعمل على الاستفادة منها فيما تبقى من مباريات البطولة، خاصة وأن فريقه مقبل على مباراة أخرى قوية مع الرجاء الرياضي، قد تحسم مصيره في قسم الكبار.

وعلى أرضية ملعب سانية الرمل، حسم المغرب التطواني التاهل على حساب الشباب الرياضي السالمي، بعدما تغلب عليه بهدفين مقابل هدف واحد، مساء أول أمس الأحد.

وانتهى الوقت الأصلي من اللقاء بالتعادل، بعدما كان الفريق التطواني سباقا إلى التهديد عبر اللاعب هلال الفردوسي (د 5)، قبل أن يعدل الكفة لصالح الفريق السالمي كمال القيرع (د 83)، لكن بلال المغربي منح فريقه هدف العيور في الشوط الإضافي الثاني (د 116). وسيضرب المغرب التطواني موعدا في ربع النهائي مع المغرب الفاسي.

### النتائج الكاملة

مولودية وجدة - الراسينغ الرياضي 2 - 2 (4 - 1 ض. ج) أولمبيك الشيشة - اتحاد أمل تيزنيت 3 - 0



الرجاء يتخطى عقبة المحمدية بتجاع